في الشرق الأوسط: خرازي يستبعد الحوار مع واشنطن قبل الغاء سياسة «الاحتواء» (ص 2) عرفات وافق على تحويل 3% من نسبة الانسحاب الإسرائيلي الى محمية طبيعية (ص 4)

فرقة الموسيقى الرئاسية الفلسطينية تضرب عن العزف لعرفات

غزة: «الشرق الأوسط»

احتجاجاً على الظروف المعيشية الصعبة لاعضائها بدأت فرقة الموسيقى الرئاسية التي تعزف السلام الوطني الفلسطيني لدى استقبال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ومغادرته، اضرابا مفتوحا قبل بضعة ايام.

ويبذل العقيد محمد عادل عواد مدير الموسيقى في الشرطة الفلسطينية المسؤولة عن هذه الفرقة، جهوداً لاقناع الاعضاء بوقف الاضراب والعودة الى ممارسة اعمالهم ولو مؤقتا، وذلك لعزف السلام الوطني لدى عودة الرئيس عرفات الى غزة من جولته في الولايات المتحدة.

في نفس الوقت يبحث العقيد عواد عن بدائل عاجلة والاستعانة بموسيقيين من خارج الفرقة في محاولة لانقاذ الموقف قبل عودة الرئيس عرفات.

وكان اعضاء الفرقة، وهي الفرقة المتخصصة للعزف خلال مراسم الاستقبال الرسمية، قد بدأوا اضرابهم قبل 4 ايام اي بعد يوم من مغادرة الرئيس عرفات لغزة في طريقه الى بروكسل ومن ثم الولايات المتحدة يوم الجمعة الماضي. ويطمح المضربون الى ان يسمعوا شكواهم للرئيس عرفات من خلال الاجتماع في محاولة لوضع حد لمعاناتهم المستمرة منذ سنوات.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-8814)

الأربعاء 10 جمادى الآخرة 1419هـ - 30 سبتمبر (أيلول) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7246

London - Wednesday - 30 September 1998
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7246

لندن: العثور على جواز مزور في منزله

توسيع دائرة الاتهام ضد السعودي الفواز

لندن: من محمد الشافعي

اتسعت امس دائرة الاتهام ضد خالد عبد الرحمن الفواز (سعودي) بعد ان عثر في منزله على بيانات «الجبهة الاسلامية العالمية لقتال اليهود والصليبيين» التي تتبع مباشرة اسامة بن لادن وأيمن الظواهري زعيم تنظيم «الجهاد المسلح» المصري المحظور.

وقالت مصادر مقربة من الاصوليين في لندن لـ«الشرق الأوسط» ان وضع الفواز القانوني صعب للغاية واضافت ان «ما يزيد من تعقيد موقف الفواز ايضا العثور على جواز سفر مزور عندما داهم منزله ضباط الفرع الخاص التابع لاسكوتلنديارد».

وكانت شرطة اسكوتلنديارد قد اعلنت ان الولايات المتحدة طلبت من بريطانيا تسليمها الفواز بتهمة «التآمر» مع بن لادن وآخرين ضد مواطنين اميركيين خلال الفترة ما بين بداية يناير (كانون الثاني) 1993 و27 سبتمبر (ايلول) 1998، مما استدعى اعادة اعتقاله في سجن بلمارش جنوب شرق لندن، بعد 24 ساعة من الافراج عنه. (تفاصيل ص 4)

المطربة اللبنانية صباح تكشف عن سر عمره 55 عاما

وراء قناع البهجة والفرح المستمر على وجه المطربة اللبنانية صباح، تختفي مأساة عمرها اكثر من 55 سنة مضت حتى الآن على اغتيال شقيقها، انطوان فغالي، لوالدتها انطوانيت، وهي فاجعة ترى صباح أن الوقت قد حان لكشف تفاصيلها. (ص 4)

السعودية وقطر في نهائي كأس العرب

تأهل المنتخب السعودي الى المباراة النهائية لبطولة كأس العرب السابعة لكرة القدم التي تحتضنها الدوحة إثر فوزه امس على الكويت 2/1 في الدور نصف النهائي وسيلاقي المنتخب السعودي في النهائي منتخب قطر الذي فاز على الامارات 2/1. (رياضة)

مصادر سعودية تكشف خلفيات تعليق العلاقات مع طالبان

الملا عمر حنث بقسم تسليم بن لادن

واشنطن: من عبد الرحمن الراشد

اكد مصدر مطلع لـ«الشرق الأوسط» ان حكومة افغانستان ممثلة في الملا محمد عمر كانت قد وعدت الحكومة السعودية بتسليم اسامة بن لادن بعد ان اعلن في مؤتمر صحافي مسؤوليته عن الانفجار الذي وقع في الرياض.

واكد المصدر معلومات «الشرق الأوسط» عن ان الملا عمر كان قد وعد واقسم لمسؤول سعودي انه سيتم تسليم بن لادن، في حين كان طلب الحكومة السعودية تسليمه لها او ابعاده من افغانستان.

وكشف المصدر ان مسؤولين في الحكومة الافغانية «اعتذروا للمملكة العربية السعودية عما حدث واكدوا ان الملا عمر ولاسباب شخصية هو الذي حنث بوعده». لكن السعودية قالت لهؤلاء «اننا لا نريد اعتذارا والاعتذار الحقيقي هو الالتزام بما وعدتم به».

وحول توقيت اعلان سحب القائم بالاعمال السعودي من كابل وإبعاد القائم بالاعمال الافغاني من الرياض، ذكر المصدر انه تم بعد عودة مبعوث سعودي للمرة الثالثة، وبعدها وفي نفس الاسبوع قررت الحكومة السعودية تخفيض درجة العلاقة الدبلوماسية مع حكومة طالبان.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان بداية الازمة مع حكومة طالبان لم تحدث بعد وصول بن لادن الى افغانستان في اعقاب طرده من السودان. وذكر مصدر آخر ان الحكومة السعودية لم تطلب من حكومة افغانستان اي اجراء ضده في تلك الفترة. وقال «لم نسأل ولم تكثرث حتى اعلن (بن لادن) امام الاعلام وعلى لسانه انه مسؤول عن التفجير الذي وقع في الرياض. وعندما اعلن هناك انه مسؤول عن عمل اجرامي في عاصمة المملكة راح ضحيته اناس ابرياء كان من الطبيعي، حتى ولو لم تكن لنا علاقة طيبة بحكومة افغانستان، ان نطلبه للعدالة».

ويلوم مسؤولون في حكومة طالبان الملا عمر شخصيا على ما حدث، متهمينه بتفضيل علاقاته مع بن لادن الذي صاهره بعد وصوله الى افغانستان على مصالح البلاد وضحى بعلاقة حكومته مع اهم دولة كانت هي الداعم الرئيسي له.

وعندما سألت «الشرق الأوسط» مسؤولا سعوديا عن تعجل بلاده الاعتراف بحكومة طالبان قبل عامين، حيث كانت الثانية بعد باكستان، قال ان الحكومة السعودية اعترفت بهم مبكرا حرصا على وحدة واستقرار ووجود سلطة مركزية في البلاد. فطالبان، كما ذكر المسؤول، كانت قد حققت على الارض واقعا يبلغ ثمانين في المائة من الدولة تحت سلطتها، وان الحكومة السعودية اعترفت بهم مثلما اعترفت بحكومة رباني من قبل عندما كان يمثل الشرعية، ثم اعترفت بحكمتيار من بعده عندما شكل حكومة برئاسته. وقال: كنا نخشى ان يصيب افغانستان ما اصاب الصومال ولبنان، خاصة ان افغانستان اكثر قبلية في تقسيماتها.

واضاف المسؤول ان الحكومة السعودية سبقت غيرها الى الاعتراف والاهتمام بطالبان لأن الحركة كانت ترفع الاسلام شعارا وتؤكد انها ستسير على نهجه. وقال «كنا نعرف ان اعترافنا بهم سيفتح لهم الباب في تعاملاتهم مع دول العالم بعد ان رفضت معظم الحكومات الاعتراف بهم، وينقلهم من حركة مقاتلة الى حكومة مسؤولة تراعي مصالح بلدها ومواطنيها. كنا نرغب بالفعل في الا يتورطوا في قضايا تشغلهم عن هدفهم المعلن وهو توحيد افغانستان وانهاء حالة الحرب المستمرة».

وذكر المصدر ان الحكومة السعودية لم تأبه لإيواء حكومة طالبان مطلوبا مثل بن لادن حتى اعلن مسؤوليته عن تفجير الرياض. وقال «بعدها اتصلت الحكومة السعودية بالملا عمر وشرحت له ظروف ما حدث الا انه طلب ان يرسل له مبعوث لمقابلته في افغانستان، وبالفعل ارسلت الحكومة السعودية مبعوثا قدم له صورة متكاملة. وهنا، شعرنا بالرضا لأن الملا عمر قال انه مقتنع بتسليمه في حين ان طلبنا كان هو اما تسليمه او ابعاده، ولكنه طلب ان يستصدر قرار شرعي بذلك. وعاد له المبعوث مرة ثانية فاقسم له (الملا عمر) بالله الا يخلف كلامه هذه المرة وانه اذا لم يسلمه سيطرده من افغانستان. ثم وبناء على تفاهم معه ذهب المبعوث السعودي الى افغانستان للمرة الثالثة، وهنا اعلن الملا انه لن يسلمه ولن يبعده. وهذا ما حيرنا ان نرى شيخا يقسم بالله ويكذب».

وقال المسؤول: ان المملكة العربية السعودية تقدر جهود حكومة افغانستان ممثلة في طالبان وتقدر جهود المسؤولين الذين اكدوا استنكارهم مما بدر من الملا عمر ولكنها متمسكة بحقها في تسلم ومحاسبة من ادعى مسؤوليته عن انفجار ازهقت فيه نفوس بريئة.

جنديان ايرانيان في منطقة زابول على الحدود مع افغانستان امس (رويترز)

سرتاج عزيز وزير خارجية باكستان لـ«الشرق الأوسط»

لدينا قضايا تقلقنا مع طالبان وأنان يزور أفغانستان خلال أسبوعين

نيويورك: من غيدا فخري

قال سرتاج عزيز وزير خارجية باكستان ان الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان سيتوجه الى افغانستان بعد اسبوعين إثر زيارته لطهران واسلام اباد وذلك لمعالجة قضية الايرانيين المفقودين والمحتجزين.

واشار عزيز في حديث لـ«الشرق الأوسط» الى ان ذلك يأتي في اطار النتائج التي توصل اليها اجتماع صيغة (6 + 2) الاسبوع الماضي والذي اوصى بإرسال بعثة دولية الى افغانستان.

وقال عزيز ان بلاده لديها قضايا تقلقها مع طالبان كما لديها مطالب تتعلق بوقف تهريب المخدرات من هناك، كما تقدم للحركة النصيحة مثل اطلاق سراح جميع الاسرى الايرانيين، ولكن باكستان لا تستطيع تحمل مسؤولية اعمالهم. (نص الحديث ص 6)

اقتراح مؤسسة لمراقبة حركة الأموال

مباحثات لتأسيس نظام مالي عالمي جديد

واشنطن: من ديفيد فرانسيس*

يجتمع في واشنطن الاسبوع المقبل وزراء مالية وحكام البنوك المركزية في 22 دولة صناعية لبحث الأزمة الاقتصادية في العالم وسط توقعات اعلان أول مجموعة اصلاحات في النظام الدولي الذي اسس خلال الـ50 عاما الماضية.

ويأتي هذا الاجتماع وسط حديث متزايد عن الحاجة الى اتفاقية «بريتون وودز» جديدة، في اشارة الى الاتفاقية التي ابرمها الحلفاء قبل نهاية الحرب العالمية الثانية عام 1944 لتاسيس نظام ما بعد الحرب.

وأعطى رئيس الوزراء البريطاني توني بلير والرئيس الاميركي بيل كلينتون دعما كبيرا لمؤيدي الاصلاح، وذلك عبر دعوة بلير الى نظام مالي عالمي جديد لعصر جديد، بينما دعا كلينتون الى تعديل النظام المالي العالمي بما يتوافق مع احتياجات القرن الحادي والعشرين، وهناك اقتراحات كثيرة في هذا الصدد بينها دمج صندوق النقد الدولي والبنك الدولي للانشاء والتعمير، وكذلك انشاء مؤسسة جديدة تماما تشرف على حركة رؤوس الأموال الخاصة في العالم. ويطرح جون ايتويل المستشار الاقتصادي لبلير فكرة انشاء سلطة مالية عالمية تدير النظام المالي الخاص، وهو ما لم يحدث من قبل.

ويأتي ذلك في ضوء ظاهرة التحركات السريعة لرؤوس الأموال الضخمة بين الأسواق، إذ ادى خروج رؤوس الاموال من دول مثل تايلاند وكوريا الجنوبية واندونيسيا الى انهيار العملات والكثير من الأعمال وفقدان وظائف.

وسيناقش اجتماع الـ22 اجراءات سريعة مثل تزويد المستثمرين بالمزيد من المعلومات عن المؤسسات الدائنة في العالم وتقوية التعاون بين صندوق النقد الدولي الذي يواجه انتقادات والوكالات الدولية الخاصة. (تفاصيل ص4 و اقتصاد)

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» - خاص بـ«الشرق الأوسط»

مشروع قانون أمام الكونجرس لدعم المعارضة العراقية عسكريا

واشنطن: من محمد صادق

اعلن السناتور ترينت لوت زعيم الاغلبية الجمهورية في مجلس الشيوخ الاميركي انه تم امس طرح مشروع قانون على مجلس الشيوخ يعطي الرئيس الأميركي حق تقديم مساعدة عسكرية مباشرة للمعارضة العراقية، وقال لوت ان هذا المشروع الذي يتبناه اعضاء مجلس الشيوخ روبرت كيري وجون ماكين وجيسي هيلمز وريتشارد شيلبي وسام براونباك وجون كيل سيليه مشروع مماثل له سيقدم الى مجلس النواب لاقراره.

واشار السناتور لوت في مؤتمر صحافي عقده امس في مقر الكونجرس بواشنطن الى مرور 55 يوما لم تجر فيها اي عملية تفتيش على اسلحة الدمار الشامل في العراق، وقال ان المشكلة في العراق «ليست الشعب العراقي وانما هي مع الرئيس العراقي صدام حسين ، وسيكون لنا دعم مباشر وصريح وواضح للمعارضة العراقية من اجل المساهمة في ازاحة صدام حسين من السلطة»، واضاف «علينا ان نقوم بذلك بشكل علني وبصدق، وان نكون داعمين لاولئك الذين يريدون مجتمعا عراقيا حراً وديمقراطيا».

وهذه هي المرة الاولى التي يطرح فيها على الكونجرس مثل هذا المشروع الذي يخوله تقديم مساعدة عسكرية للمعارضة العراقية. وكان الكونجرس قد خصص مبالغ مالية لمساعدة المعارضة ولبث اذاعي موجه الى العراق في اطار «اذاعة راديو اوروبا الحرة - اذاعة الحرية».

البرلمان اليمني يناقش مخالفات بمليارات الريالات في الوزارات

صنعاء: من حسين الجرباني

واصل مجلس النواب اليمني امس برئاسة الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر رئيس المجلس مناقشته لتقرير لجنة الخدمات العامة التي هي احدى اللجان الدائمة في المجلس حول تقارير الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة المتضمن مخالفات وتجاوزات مالية جسيمة وصلت الى عدة مليارات من الريالات، ارتكبتها وزارات الخدمات الكهرباء والمياه، والانشاءات والاسكان، والنقل والمواصلات والصحة والمؤسسات والهيئات التابعة لها.

وكان مجلس النواب قرر الاسبوع الماضي مناقشة التقرير المذكور بحضور الوزراء ومسؤولي المؤسسات والهيئات الواقعة تحت اشرافهم او ادارتهم واستدعى المجلس الوزراء المعنيين لجلسة امس، الا انه لم يحضر سوى وزير الصحة العامة الدكتور عبد الله عبد الولي ناشر ونائب وزير الانشاءات المهندس احمد حسن العديني واعتذر ناشر عن حضور بقية الوزراء لوجودهم في مهمات خارج العاصمة وبينهم وزيرا المياه والكهرباء، والانشاءات والاسكان اللذان يرافقان الرئيس علي عبد الله صالح في زيارته الراهنة لمحافظة حضرموت.

وقضية المخالفات المالية التي رصدها الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة هي الاولى من نوعها التي تناقش في مجلس النواب ويجري الاعلان عنها في وسائل الاعلام الرسمية. الا ان هناك مخاوف لدى عدد كبير من النواب في ان يكون الهدف من الاعلان هو امتصاص الغضب العام من استشراء الفساد والاكتفاء بالحديث عنه فقط دون اتخاذ خطوات عملية لتخفيف متابعة ومكافحة المتورطين فيه.

وطالب عدد من النواب اثناء المناقشة امس بعدم التهاون مع المتسببين في تلك المخالفات والتجاوزات وبالتالي عدم السماح بترحيلها كما جرى في الاعوام السابقة. واقترح هؤلاء الاعضاء ومعظمهم من مختلف الكتل النيابية احالة تلك القضايا الى نيابات ومحاكم الاموال العامة بعد انتهاء مجلس النواب من مناقشتها.

ويذكر ان جلسة المجلس الاسبوع الماضي التي بدأ فيها قراءة التقرير شهدت خروج معظم اعضاء المجلس مما ادى برئيس المجلس الى انتقاد النواب قائلا «انتم لستم اهل رقابة فهذا التقرير اهم موضوع رقابي». وقرر المجلس امس استكمال مناقشة التقرير يوم غد لاعطاء فرصة لبقية الوزراء للحضور الى مجلس النواب.

تأسيس شركة قابضة برأسمال 1.1 مليار دولار

أكبر شراكة في مشروع صناعي بين أبوظبي ودبي

أبوظبي: من عبد العزيز الصديقي

اعلن في ابوظبي امس عن تاسيس شركة صناعية قابضة برأسمال قدره (4 مليارات درهم) تساهم بها حكومتا ابوظبي ودبي ويتم طرح جزء منها لاكتتاب المواطنين.

ويأتي هذا الاعلان الذي يمثل اول واكبر شراكة بين حكومتي ابوظبي ودبي في مشروع صناعي واحد تاكيداً لانباء سابقة ذكرت ان ابوظبي ودبي تخططان لدمج مشروعين صناعيين ضخمين كان يجري الاعداد لهما في وقت واحد، وسيطلق على الشركة الجديدة اسم شركة «صناعات الامارات». ويشكل المشروع الذي عهد الى لجنة مؤسسين مؤلفة من اربعة اشخاص برئاسة وزير الدولة لشؤون المالية والصناعة الدكتور محمد خلفان خرباش من بين مشروعات برنامج المبادلة الاماراتي «الاوفست».

ولم يتضمن بيان الاعلان عن الشركة ما اذا كانت المساهمة في رأس مال الشركة الجديدة ستشمل مساهمين اجانب، لكن مصادر اقتصادية ذكرت ان المساهمة الاجنبية ضرورية لتوفير الخبرة التكنولوجية اللازمة لعمل الشركة.

وكان برنامج المبادلة «الاوفست» قد اصدر مساء بياناً ذكر فيه انه بناء على توجيهات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة والشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، أمر الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة والفريق أول الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع، بتاسيس شركة الامارات للصناعات الأساسية «صناعات الامارات» برأس مال قدره 4 مليارات درهم، كما أمر ان تباشر الشركة أعمالها في القريب العاجل.

ووفق البيان فقد طالب الشيخ خليفة والشيخ محمد بن راشد لجنة المؤسسين بسرعة العمل لانهاء ترتيبات تاسيس شركة «صناعات الامارات» التي ستكون اول شركة صناعية مساهمة عامة في الدولة تساهم فيها حكومتا ابوظبي ودبي ومجموعة من المؤسسين الأساسيين من بينهم مستثمرون صناعيون، وذلك تمهيداً لطرح أسهم الشركة للاكتتاب العام على مواطني الدولة في اسرع وقت وذلك بعد وضع التصور الاستراتيجي لاعمال الشركة والذي تقوم به لجنة المؤسسين بالتعاون مع مكتب برنامج المبادلة (الأفست) في دولة الامارات العربية المتحدة.

وتضم لجنة المؤسسين الدكتور محمد خلفان بن خرباش ومحمد بن سيف المزروعي من برنامج المبادلة وناصر بن أحمد السويدي من جهاز أبوظبي للاستثمار وجمال ماجد الغرير من رجال الأعمال بدبي.

وسوف تكون مجالات عمل الشركة الجديدة في قطاع البتروكيماويات والصناعات الأساسية التي تشكل ما نسبته 75٪ من قيمة الناتج المحلي من قطاع الصناعة. وذلك بهدف زيادة الناتج المحلي الاجمالي في قطاع الصناعة بالتركيز على الصناعات التحويلية التي تتميز بكثافة رأس المال والاعتماد على الطاقة بشكل أساسي ولاستحداث فرص عمل جيدة للمواطنين في القطاع الصناعي بعد تدريبهم وتأهيلهم.

ويأتي انشاء شركة «صناعات الامارات» ضمن التوجه الاقتصادي لدولة الامارات العربية المتحدة لايلاء قطاع الصناعة الاهتمام الضروري بوصفه احد القطاعات الرئيسية في الدولة التي عليها أن تساهم في تنويع مصادر الدخل القومي وتوسيع القاعدة الانتاجية بالدولة خلال سنوات القرن المقبل.



مسؤولون في الأمم المتحدة يتوقعون تراجعا في موقف بغداد

مصادر أميركية وإسرائيلية ودولية تؤكد تقديم تل أبيب «معلومات هامة» عن برامج التسلح العراقية

لندن ـ واشنطن ـ تل أبيب ـ نيويورك: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

اكدت مصادر اميركية واسرائيلية ومن الامم المتحدة المعلومات التي كشف عنها خبير الامم المتحدة للتفتيش عن الاسلحة العراقية من ان مفتشي اللجنة الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية (انسكوم) ظلوا لأربع سنوات يحصلون على جانب مهم من معلوماتهم عن الاسلحة العراقية المحظورة من الحكومة الاسرائيلية. فيما توقع مسؤولون في الامم المتحدة ان يخفف طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي من لهجته الرافضة للتراجع عن قرار بغداد وقف التعاون مع المفتشين وذلك عندما يجتمع مجددا مع الامين العام للامم المتحدة بعد غد.

ونقلت صحيفة «واشنطن بوست» الاميركية امس عن هذه المصادر التي وصفتها بانها مطلعة تاكيدها ان اسرائيل قدمت لمفتشي الامم المتحدة بيانات تفصيلية وحساسة عن العراق.

وذكرت الصحيفة ان من اهم المساهمات الاسرائيلية معلومات هامة عن برنامج للاسلحة البيولوجية ودليل مادي على ان العراق يقوم بحملة منظمة لاخفاء برامجه العسكرية.

وكان المفتش الاميركي الجنسية سكوت ريتر الذي استقال الشهر الماضي قد كشف لصحيفة «هاآرتس» الاسرائيلية في مقابلة نشرت اول من امس انه زار اسرائيل عدة مرات في الفترة ما بين عام 1994 وعام 1998 وان اللجنة الخاصة ما كانت ستصبح قادرة على اداء عملها دون مساعدة اسرائيل.

وقال سكوت ايضا في المقابلة ان الامم المتحدة اوقفت عمليات التفتيش في العراق هذا الصيف مباشرة بعد ان تمكنت اخيرا من فهم الطريقة التي يخفي بها العراقيون اسلحة الدمار الشامل.

واوضح انه تمكن بمساعدة خبراء اسرائيليين من فك الشيفرة السرية التي يستخدمها الرئيس العراقي صدام حسين في اعطاء تعليماته باخفاء الاسلحة. وقال «لقد وجدت في النهاية الحل وكشفت الشيفرة». واضاف «اخيرا علمنا اين ومتى وكيف ولماذا ومن وماذا. لذلك شعرنا بالاحباط عندما امرت الولايات المتحدة في يوليو (تموز) واغسطس (اب) الماضيين بوقف عمليات التفتيش».

وكان ريتر الذي تولى قيادة فرق التفتيش التابعة للجنة الخاصة في العراق قد استقال احتجاجا على ما اعتبره تدخلا من واشنطن لصالح العراق.

واكد المفتش السابق ان المساعدة الاسرائيلية كانت حاسمة في اكتشاف الشيفرة السرية العراقية وقال «استطيع القول ان اللجنة الخاصة لم تكن لتتمكن من حل هذه المشكلة من دون مساعدة اسرائيل.. بل وما كنا حتى تمكنا من الاقتراب من الحل».

يشار الى ان العراق اتهم اللجنة الخاصة مرارا بالتحيز في تحقيقاتها. واوقفت بغداد في الخامس من اغسطس (اب) الماضي عمليات التفتيش. ورد مجلس الأمن في التاسع من الشهر الحالي بتعليق المراجعة الدورية التي تجري كل شهرين للعقوبات التي تفرضها الامم المتحدة على العراق منذ ان غزا الكويت عام 1990.

وقالت صحيفة «واشنطن بوست» ان تبادل المعلومات بين اسرائيل واللجنة الخاصة تضمن عقد اجتماعات مع مدير ونائب مدير المخابرات العسكرية الاسرائيلية ومحللين اسرائيليين وصورا جوية التقطتها طائرات الاستكشاف الاميركية من طراز «يو ـ 2».

وذكرت الصحيفة انه طبقا لاقوال ثلاثة مسؤولين على علم بهذه العلاقة اصبحت اسرائيل بحلول يوليو (تموز) عام 1995 اهم مساهم من بين عشرات الدول الاعضاء في المنظمة الدولية في عملية مد اللجنة الخاصة بالمعلومات منذ ان تشكلت اللجنة في ابريل (نيسان) عام 1991.

ومضت الصحيفة قائلة انه ليس هناك دليل على ان اسرائيل وجهت انشطة اللجنة بأي شكل من الاشكال او ان لجنة الامم المتحدة قدمت معلومات بصورة غير مشروعة لصالح الامن القومي الاسرائيلي.

وقال ايوين بوكانان المتحدث باسم اللجنة الخاصة للصحيفة ان قرارات مجلس الامن المتعلقة بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية تدعو الدول الاعضاء الى مساعدة اللجنة «في تنفيذ التفويض الموكل اليها» وان اكثر من 40 دولة ساعدتنا على شكل تقديم خبراء ومعلومات ومعدات واموال ومساعدات عينية مثل التحليلات المعملية وطائرات الهليكوبتر». ورفض التعليق على معاملات اللجنة الخاصة مع اي دولة بعينها.

واجرى تيم تريفان البريطاني الجنسية الذي ظل حتى عام 1995 مستشارا سياسيا لرولف ايكيوس الرئيس السابق للجنة اول اتصال بين اللجنة واسرائيل خلال مؤتمر اكاديمي لنزع السلاح في يناير (كانون الثاني) عام 1994.

وقالت الصحيفة انه في هذه المناسبة تعرف تريفان على البريجادير جنرال يعقوب اميدرور الذي كان يشغل في ذلك الوقت منصب نائب رئيس المخابرات العسكرية الاسرائيلية. وقالت مصادر مطلعة للصحيفة انه بعد هذا اللقاء بثلاثة اشهر وفي ابريل (نيسان) عام 1994 سافر اميدرور سرا الى نيويورك للاجتماع مع ايكيوس.

وفي سبتمبر (ايلول) عام 1994 قدمت اسرائيل للجنة اهم مساهمتها وهي معلومات مفصلة تزعم تولي جهاز الامن الخاص العراقي الذي يرأسه قصي النجل الاصغر للرئيس العراقي صدام حسين عملية اخفاء الاسلحة وخداع المفتشين. وتضمنت المعلومات وصفا للشاحنات والمخازن المستخدمة لنقل وتخزين مواد ووثائق محظورة في مناطق متفرقة من البلاد.

وفي وقت لاحق ساعدت المعلومات التي قدمتها اسرائيل في تقديم ما وصفته المصادر بانه مفاتيح للكشف عن برنامج الاسلحة البيولوجية العراقية من بينها معلومات افادت ان شركة اوكسويد وهي شركة تتخذ من انجلترا مقرا لها باعت العراق 40 طنا متريا من بيئات النمو البيولوجية والتي لم تكشف بغداد للجنة عن اوجه استخدامها.

وعلى صعيد ذي صلة اكد الامين العام للامم المتحدة كوفي انان لنائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز ضرورة استئناف التعاون حول نزع السلاح قبل اجراء «مراجعة شاملة».

واوضح المتحدث باسم الامم المتحدة فريد ايكهارد تعليقا على الاجتماع الذي عقد اول من امس بين الامين العام والمسؤول العراقي ان انان «قال صراحة ان مجلس الامن يعتبر بالاجماع ان على العراق استئناف تعاونه حتى قبل اجراء مراجعة شاملة». واضاف انهما ناقشا اقتراحات انان حول البحث في نزع السلاح العراقي.

وصرح عزيز بعد الاجتماع ايضا ان العراق يرفض تقديم «تنازلات» تمهيدا لاستئناف التعاون مع مفتشي نزع السلاح المتوقف منذ الخامس من اغسطس الماضي. وقال ان بغداد متمسكة بقرارها وقف التعاون مع مفتشي الاسلحة التابعين للامم المتحدة.

وقال عزيز ان «فكرة ان يقدم العراق هذا او ذاك من التنازلات قبل حدوث المراجعة الشاملة ليست قانونية وليست منطقية».

وقال مسؤول في الامم المتحدة حضر الاجتماع انه يعتقد ان تصريحات عزيز تمثل «رشقة افتتاحية» في مناقشة المراجعة التي قد تصبح صيغة لانقاذ ماء الوجه تفسح الطريق امام تخفيف العراق لموقفه.

وتكهن دبلوماسيون بان يخفف عزيز موقفه عندما يجتمع مرة اخرى مع انان يوم الجمعة المقبل.

الاتحاد الأوروبي يرحب بتعهد طهران بعدم تهديد حياة رشدي

خرازي يستبعد الحوار مع واشنطن قبل إلغاء سياسة الاحتواء الأميركية

لندن: «الشرق الأوسط» نيويورك ـ بروكسل: رويترز وا ف ب

استبعد كمال خرازي وزير الخارجية الايراني قيام حوار سياسي بين بلاده والولايات المتحدة ما لم تعبر واشنطن بشكل ملموس عن عزمها على وقف سياسة عزل ايران التي تطبقها. ورد احد كبار المسؤولين الأميركيين على ذلك بالاعراب عن الاسف لان هذا الموقف لا يتجاوب تماما مع دعوة اميركية سابقة ببدء هذا الحوار، فيما اكد الاتحاد الاوروبي ان تعهد الحكومة الايرانية بعدم تهديد حياة الكاتب البريطاني سلمان رشدي يزيل عقبة كبيرة امام تطور العلاقات بين ايران ودول الاتحاد.

وجاء كلام خرازي في كلمة القاها الليلة قبل الماضية في مقر منظمة «ايشيا سوسايتي» (جمعية آسيا) في نيويورك، حيث قال انه «لا يوجد اي اساس لاجراء مفاوضات سياسية ما دامت السياسة الاميركية مستمرة»، مؤكدا ان «تعاطي جمهورية ايران الاسلامية مع الولايات المتحدة سيكون مرتبطا بتغيير التصرف الاميركي حيال ايران».

واقر الوزير الايراني بـ«تغيير لهجة» وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت، لكنه اوضح ان ذلك «لا يعني التزاما باجراء تغييرات سياسية عميقة».

وكانت اولبرايت قد اطلقت في السابع عشر من يوليو (تموز) الماضي من مقر «ايشيا سوسايتي» نفسه مبادرة حيال ايران، مقترحة تطبيع العلاقات مع طهران للمرة الاولى منذ القطيعة المستمرة بين البلدين منذ 18 عاما.

وقال خرازي «رغم اعتراف وزيرة الخارجية اولبرايت باهمية دور الجمهورية الاسلامية لاستقرار المنطقة وامنها فان الولايات المتحدة تواصل محاولاتها لنسف هذا الدور المركزي والبناء»، مشيرا الى «عقلية الحرب الباردة» في واشنطن. واضاف «في وصفها وتحليلها للسياسة الخارجية الاميركية حيال ايران، تحاول اولبرايت على ما يبدو، ان تبرر اخطاء الماضي»، منكرا بالدعم الاميركي لنظام الشاه ولاسرائيل.

والقى الوزير الايراني كلمته بدعوة من مجموعة «كونوكو» النفطية وفي حضور مندوبين عن مجموعات بتروكيماوية، وتطرق الى العقوبات الاقتصادية الاميركية المفروضة على ايران، خصوصا على صعيدي النفط والغاز. وقال ان هذا الامر «يمنع الشعب الايراني من ان يبني ثقة متبادلة في المستقبل».

واعتبر خرازي ان العقوبات الاميركية والتجميد على الاصول والممتلكات الايرانية تعمل على «تاخير الرخاء الاقتصادي لايران والمنطقة»، وتحرم الشركات الاميركية من استثمارات مربحة في صناعة النفط والغاز الايرانية. وانتقد ايضا «التاييد المتحيز لاسرائيل» من جانب الولايات المتحدة وتمويل الكونجرس الاميركي محطة اذاعة تبث من براغ «لشن حملة دعاية» ضد طهران.

واشار الوزير الايراني ايضا الى ثلاثة مجالات، فقال ان «ايران مستعدة للمشاركة فيها بنشاط وعلى نحو بناء» وهي مكافحة المخدرات والارهاب واسلحة الدمار الشامل. وبدا انه يصحح انطباعا واسعا بان السياسة الخارجية الاكثر اعتدالا لايران في العام المنصرم هي من عمل الرئيس خاتمي وحده وليس ايضا مرشد الجمهورية علي خامنئي. وقال ان هذه السياسة الخارجية «تلقى ايضا مباركة زعيم الثورة الاسلامية بلا تحفظ».

وكان المسؤولون الاميركيون ينتظرون بشغف كلمة خرازي فحضر بعض كبار مسؤولي وزارة الخارجية واستمعوا اليها. وكان بينهم وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية توماس بيكرينج وثالث ارفع مسؤول في الوزارة وندى شيرمان المستشار الشخصي المقرب لاولبرايت ومساعد وزير الخارجية مارتن انديك لشؤون الشرق الاوسط ونائبه ديفيد ويلش.

وفي وقت لاحق اعرب بيكرينج عن الاسف لأن الايرانيين لم يردوا، عبر كلمة خرازي، على «خريطة الطريق» التي عرضتها اولبرايت لتحسين العلاقات الثنائية بخطة من جانبهم. وقال ان كلمة خرازي عززت علامات ظهرت في الآونة الاخيرة على ان ايران غير مستعدة لاجراء الحوار الرسمي الذي تسعى اليه واشنطن.

وقال المسؤول الاميركي للصحافيين «بكل امانة يامل المرء ان نحقق تقدما اسرع اكثر من توجيه الخطب بعضنا الى بعض في تحفظ ولكن ذلك لم يدهشني كثيرا». واستدرك «يتعين علينا ان ننتظر لنرى المستقبل»، معتبرا في الوقت نفسه ان «مجيء وزير خارجية ايراني الى الولايات المتحدة (...) وقيامه بجهد للرد على وزيرة الخارجية هو بالتاكيد خطوة الى الامام».

واضاف المسؤول الاميركي ان خرازي «فتح الباب بوضوح في بضعة موضوعات ذات اهتمام كبير لنا وهي مكافحة المخدرات ومكافحة الارهاب واسلحة الدمار الشامل».

وتتهم واشنطن طهران برعاية الارهاب لكن خرازي قال في كلمته «من الواضح ان الجميع يجب ان يدين الارهاب في كل صوره واشكاله بصرف النظر عن ضحاياه ومرتكبيه ونحن قطعا نفعل ذلك». واضاف «ولا يمكن معالجة هذا الا من خلال تعاون عالمي جاد وصريح يحرم كل الارهابيين والؤكد كلهم جميعا، من فرص تنفيذ لعبتهم القاتلة».

وفي غضون ذلك رحب الاتحاد الاوروبي بتعهد ايران بعدم تهديد حياة سلمان رشدي الكاتب البريطاني الجنسية الهندي المولد، واعتبر ان ذلك ازال عقبة امام تحسين العلاقات بين طهران ودول الاتحاد الخمس عشرة.

وجاء في بيان اصدرته الليلة قبل الماضية النمسا الرئيس الحالي للاتحاد الاوروبي ان الاتحاد سعى دوما للحصول على ضمانات مرضية في هذا الصدد ويعتبرها خطوة ايجابية للغاية من جانب حكومة الجمهورية الاسلامية الايرانية».

واضاف ان هذه الخطوة «تزيل عائقا امام تحسين العلاقات بين الاتحاد الاوروبي وايران وتعزز فرص تعاون اوثق يتم بحثه من خلال الحوار المتجدد».

موجز

تبادل جديد لرفات الجنود بين إيران والعراق

● ذكرت وكالة الانباء الايرانية ان ايران والعراق تبادلا امس رفات 228 من جنودهما الذين قتلوا اثناء الحرب بين البلدين التي استمرت من 1980 حتى 1988.

ونقلت وكالة الانباء الفرنسية عن المسؤول الايراني عن عمليات البحث الجنرال مير فيصل باقر زاده تاكيده ان عسكريين ايرانيين سلموا العراقيين رفات 117 جنديا عراقيا في مقابل رفات 111 جنديا من الجيش الايراني. واضاف ان عملية التبادل الجديدة هذه تمت عند مركز شلامجة الحدودي في جنوب غرب ايران. وكانت بعثة عسكرية ايرانية قد توجهت اول من امس الى البصرة في جنوب العراق حيث قابلت مسؤولين عسكريين عراقيين. وقال الجنرال باقر زاده انه جرى خلال هذا اللقاء «بحث وسائل تطوير عمليات البحث للعثور على بقايا الجنود» الذين قتلوا في الحرب.

نقد لـ«النفط مقابل الغذاء» من مسؤوله السابق

● انتقد دنيس هاليداي الذي استقال من منصبه كمنسق للشؤون الانسانية للامم المتحدة في العراق برنامج النفط مقابل الغذاء ووصفه بانه «بطيء وبيروقراطي وباهظ الكلفة». وقال في تصريحات للصحافة المحلية نقلتها وكالة الصحافة الفرنسية قبل مغادرته بغداد بشكل نهائي اليوم ان «احدا لا يريد القرار 986 (النفط مقابل الغذاء)، لكن في ظروف العقوبات تبنى مجلس الامن هذا القرار وقبلته الحكومة العراقية». واعتبر هاليداي الايرلندي الجنسية الذي بدأ مهمته في بغداد منذ 13 شهرا ان البرنامج «بطيء، بيروقراطي، باهظ الكلفة ولا يملك ارصدة كافية». لكنه اضاف انه «على الرغم من الاحباطات فان البرنامج يسير بتواضع». وشدد على «الكلفة البشرية التي مثلتها سنوات العقوبات الثماني على صعيد وفيات الاطفال وسوء التغذية وانهيار جميع الاوجه الايجابية للمجتمع العراقي». وقد تم تعيين الالماني هانس فون سبونيك منسقا جديدا للبرنامج خلفا لهاليداي.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd)
1110 G Street, N.W. 720
Washington D.C. 20005
SUBSCRIPTION RATES: One Year ...

سجين أردني ينهي إضرابه بعد وعده بإدراج اسمه وآخرين في قائمة العفو لأمير الكويت

الكويت: من جاسم الشمري

انهى سجين أردني في الكويت الاضراب الذي بداه قبل فترة في السجن المركزي جنوب غرب العاصمة الكويتية اول من أمس بعدما التقاه رئيس المنظمة العربية لحقوق الانسان ورئيس الجمعية الكويتية لحقوق الانسان جاسم القطامي.

ونقل القطامي لـ«الشرق الأوسط» وعد النائب العام محمد عبد الحي البناي «بادراج اسماء السجناء الأردنيين في الكويت ضمن قائمة العفو السنوي التي ترفع لأمير الكويت الشيخ جابر الأحمد في فبراير (شباط) من كل عام».

وكان القطامي قد بادر بالاتصال بالسلطات الأمنية والقضائية بعدما تلقى بدوره اتصالا من المحامي هاني الدهلة رئيس فرع المنظمة في الأردن يبلغه فيها بحالة السجين الأردني أحمد عبد مصطفى الذي ينفذ اضرابا في سجنه بالكويت منذ أيام عدة. وقال القطامي في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» ان المحامي الدهلة نقل له «سوء الحالة الصحية» التي يعاني منها هذا السجين بسبب الاضراب الذي ينفذه، مما حدا به الى الاتصال بالسلطات الأمنية للسماح له بمقابلته.

واضاف القطامي ان السلطات الأمنية اشترطت اذن النائب العام الذي وافق على مقابلة السجين الأردني في مكتبه ورتب لهذا اللقاء الذي استمر لساعة واحدة اقتنع فيها السجين الأردني بعدم امكانية الغاء الحكم القضائي الصادر ضده، ووافق على انهاء اضرابه بناء على الوعد الذي تلقاه من النائب العام بادراجه في قوائم العفو للعام المقبل. وقال القطامي ان السجين الأردني كان يبدو بحالة جيدة ولم يشك من سوء معاملة او تعسف بحقه، ولم يكن يطالب الا بالعفو عنه.

الجدير بالذكر ان عددا من الأردنيين قبض عليهم بتهمة التعاون مع الاحتلال العراقي وحوكموا وصدرت بحقهم احكام تتراوح بين السجن بمدد قصيرة والاعدام الذي اوقف امير الكويت تنفيذه لاحقا ليستبدل بالاعدام السجن المؤبد في بادرة انسانية. ومما يذكر في هذا الصدد أن ثمانية سجناء أردنيين نالوا عفوا أميريا في هذا العام ويوجد حاليا فقط اربعة سجناء أردنيين وعد النائب العام بادراج اسمائهم في العفو الأميري للعام المقبل.

فايتسمان يزور مواقع المواجهات وإضرابات تضامنية في الضفة وغزة

المواجهات بين عرب 48 والشرطة الإسرائيلية تنتقل من أم الفحم الى الناصرة وشفا عمرو وحيفا

تل أبيب: من نظير مجلي

تواصلت الاشتباكات بين الشرطة الاسرائيلية والوقت الشبان من «عرب 48» (المواطنين الفلسطينيين داخل اسرائيل)، لليوم الثالث على التوالي، امس، على خلفية مصادرة الاراضي العربية لمصلحة المناورات العسكرية والاستيطان اليهودي الاستعماري واحتجاجا على الاعتداءات الدموية على المواطنين وقادتهم، التي بلغ عدد الجرحى الفلسطينيين فيها اكثر من 500.

واعلن «عرب 48»، امس، الاضراب العام في جميع القرى والمدن العربية داخل اسرائيل. وخلال ذلك قامت مظاهرات جماهيرية كبرى في الناصرة وحيفا وشفا عمرو وعرابة البطوف وسخنين وام الفحم والطيرة وكفر ياسيف ورهط وغيرها. وفي ام الفحم هدأت الأوضاع امس، بسبب زيارة الرئيس الاسرائيلي عيزرا فايتسمان الذي اعلن انه يأتي الى المدينة في زيارة ودية، على امل ان يساهم في تنقية الأجواء. وتجول فايتسمان في احياء المدينة المختلفة. والتقى اهلها وزعماءهم، ولكن، ما ان غادر البلدة، حتى تجددت الاشتباكات وتراشق الحجارة وقنابل الغاز بين المواطنين والشرطة، على مدى ساعات، تم خلالها اغلاق الشارع الرئيسي تل ابيب - الناصرة عدة مرات.

لكن مركز الاشتباكات انتقل امس، من ام الفحم الى الناصرة. فهناك افاقت المدينة، صباح أمس، على حشودات كبيرة لرجال الشرطة وحرس الحدود الذين يحملون الهراوات ويعتمرون الخوذ كأنهم مستعدون لمعركة. وانتشرت القوات الاسرائيلية في عدة مواقع مركزية في المدينة، بشكل اعتبره المواطنون استفزازا لمشاعرهم.

وسارت مظاهرة كبيرة بقيادة رئيس الناصرة رامز جرايسي، دعت اليها الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة ثم سارت مظاهرة ثانية دعت اليها الحركة الاسلامية المعارضة في المدينة وعندما انفض المتظاهرون في الجانبين قذفت مجموعة من الشبان بالحجارة رجال الشرطة الذين ردوا باطلاق قنابل الغاز. فاغلق الشبان الشوارع المركزية في المدينة بواسطة الحجارة وحاويات النفايات. وراح الطرفان يتبادلان الهجمات والتراشق، كرا وفرا.

وتجاوز عدد الجرحى في الأيام الثلاثة الأخيرة 500 فلسطيني، بينما اصيب حوالي 50 رجل شرطة.

وكانت قيادة الشرطة قد عقدت اتفاقا مع رئيس بلدية ام الفحم، الشيخ رائد صلاح، الذي كان قد اصيب في اعتداءات الشرطة. وبموجب الاتفاق تنسحب قوات الشرطة الى قواعدها وينسحب المواطنون الى بيوتهم. لكن الاتفاق لم يطبق.

من جهة ثانية، دعت حركة «فتح» الى اضراب عام في الضفة الغربية وقطاع غزة، أمس الثلاثاء تضامنا مع الأشقاء داخل اسرائيل». وكان التجاوب كاملا في بعض المناطق (غزة والخليل وجنين) وجزئيا في مناطق اخرى (رام الله ونابلس..).

وخلال الاضرابات والاشتباكات تبادل المسؤولون الحكوميون في اسرائيل وقادة «عرب 48» الاتهامات حول ما جرى. فعاد وزير الأمن الداخلي الاسرائيلي افيجدور كهلاني، يدافع عن موقف شرطته ويعتبر تصرفها حتميا «فهنالك مشاغبون سياسيون ومتطرفون اسلاميون يريدون خلق اجواء متوترة». فسأله مذيع اسرائيلي: «.. لكننا نرى زعيم الحركة الاسلامية، رائد صلاح، يهدئ الاوضاع ويعيد المتظاهرين الى بيوتهم». فأجاب: «.. الأمور خرجت من يد رائد صلاح من زمان. الشبان لم يعودوا يصغون اليه. وهناك متطرفون آخرون يستفزون الشرطة ويحاولون اخذ القانون بايديهم».

بالمقابل رد الشيخ رائد صلاح بقوله: «المسألة واضحة فالاستفزاز البوليسي مخطط سلفا. لقد هاجمونا مباشرة واعتدوا علينا بشكل دموي ونحن لم نبادر لذلك. وعندما رأينا الأمور تتدهور صرنا نبحث عن عقلاء في الحكومة وفي الأحزاب اليهودية يتدخلون لردع قوات الشرطة».

وقال محمد بركة، الامين العام للجبهة الديمقراطية، الذي ظهرت على جسده علامات الضرب البوليسي بالهراوات: «الشرطة خططت لهذا الهجوم منذ عدة اشهر. فهي لم تقبل الهزيمة التي الحقناها بها في ام السحالي (منطقة قرب شفا عمرو هدمت السلطة الاسرائيلية ثلاثة بيوت فيها، فاشتبك الاهالي مع الشرطة بكل قوة، لساعات طويلة. واضطرت السلطة فيما بعد الى التراجع. واعيد بناء البيوت واعيدت الأرض الى بلدية شفا عمرو. وكان ذلك قبل خمسة اشهر). وتريد اليوم أن تنتقم لكرامتها».

واصدرت لجنة المتابعة العربية العليا امس، بيانا صحافيا قالت فيه ان الحكومة تثبت يوميا ان سياستها عنصرية. لكنها اليوم تظهر ذلك الحقد الدفين على مواطني الدولة العرب، مما يدل على عمى سياسي مطبق، «فمن يريد فعلا صنع السلام مع العالم العربي، عليه ان يقيم السلام مع العرب في اسرائيل أولا. فنحن نعيش في ظل دولة اسرائيل منذ 50 سنة، ولا نحاربها بالسلاح. كل ما نفعله هو اننا ندافع عن وجودنا واراضينا. ومع ذلك، الحكومة تشن هذه الحرب العدائية علينا. فكيف يمكن ان تقيم سلاماً مع العالم العربي؟!».

من الجدير بالذكر ان مستشفيات مدينة الناصرة العربية ارسلت شحنات من الأدوية الى ام الفحم بعد ان نفدت الأدوية من عيادات هذه البلدة لكثرة الجرحى.

جنود اسرائيليون يقتادون مواطنا من عرب 48 وذلك في اليوم الثالث من المواجهات احتجاجا على مصادرة اراض في بلدة أم الفحم (اف ب)

أم الفحم المدينة الثانية بعد الناصرة

● ام الفحم هي المدينة العربية الثانية بعد الناصرة، اذ يبلغ عدد سكانها حوالي 30 الف نسمة. وتقع في المثلث الشمالي. وهي جزء من البلدات الفلسطينية التي لم تحتلها اسرائيل سنة 1948، انما حصلت عليها بموجب اتفاقيات الهدنة في رودس مع الاردن سنة 1949. وفرض عليها حكم عسكري حتى سنة 1966 مثل بقية بلدات عرب 48.

منذ اواسط الثمانينات تقود بلديتها الحركة الاسلامية بزعامة الشيخ رائد صلاح. وقبل سنتين انقسمت الحركة الاسلامية الى قسمين، احدهما يؤيد الدخول في انتخابات الكنيست الاسرائيلي يتزعمه الشيخ عبد الله نمر درويش، وله نائبان حاليا هما عبد المالك دهامشة، وتوفيق خطيب، والثاني بزعامة رائد صلاح وتعتبر ام الفحم عاصمته، وهذا القسم من الحركة الاسلامية يرفض خوض انتخابات الكنيست، لاسباب عقائدية. ولكنه يتعامل مع المؤسسات الحكومية وفق القانون. ويؤكد ان نضاله من اجل اهدافه هو نضال قانوني شرعي.

الاشتباكات مع الشرطة الاسرائيلية، هذا الاسبوع، لم تكن بمبادرة الحركة الاسلامية ولا اهالي ام الفحم. مساحة الارض فيها 42 الف دونم، تريد السلطة الاسرائيلية الاستيلاء على اجزاء واسعة منها بهدف اقامة مدينة استيطانية استعمارية باسم «عيرون».

وتأتي هذه الهجمة الجديدة على الاراضي الفلسطينية في اسرائيل في وقت يطالب فيه «عرب 48» ليس فقط بوقف مصادرات الاراضي بل باسترجاع ما صودر منها، باعتبار ان الاراضي المتبقية لا تكفي لسد حاجات الاهالي والتكاثر الطبيعي، ولذا يعتبرونها معركة وجود.

عرفات اختار التهدئة مع إسرائيل أمام الجمعية العامة بتراجعه عن التهديد بإعلان الدولة الفلسطينية

نيويورك - وكالات الأنباء: اختار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اسلوب التهدئة مع اسرائيل في كلمته امام الجمعية العامة للأمم المتحدة الليلة قبل الماضية، وذلك بتراجعه عن التطرق امام الامم المتحدة عن عزم الفلسطينيين على اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة من جانب واحد في 4 مايو (ايار) المقبل وهو موعد انتهاء المرحلة الانتقالية.

واكتفى عرفات، الذي شارك للمرة الاولى في النقاشات الوزارية للجمعية العامة للامم المتحدة التي لا تشارك فيها عادة سوى الدول، بالقول ان «شعبنا يتطلع الى اقامة دولة مستقلة» مضيفا «لا بد من اقامة هذه الدولة الفلسطينية المستقلة باعتبارها حق شعبنا في تقرير مصيره».

وكان رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ينوي اساسا انتهاز فرصة القاء خطابه لاعادة تأكيد عزمه على الاعلان من جانب واحد عن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة في 4 مايو المقبل مهما تكن حالة المفاوضات مع اسرائيل في ذلك الموعد.

ومارس الاميركيون ضغوطا عليه منذ ايام لكي يتراجع عن هذا الاعلان. وهدد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بالرد على ذلك بالغاء الاتفاقات الموقعة مع الجانب الفلسطيني وبضم القسم الاكبر من الضفة الغربية الذي لا يزال تحت السيطرة الاسرائيلية.

وبعد ان القى عرفات خطابه اعرب السفير الاسرائيلي في الامم المتحدة دوري جولد عن ارتياحه لان عرفات «اختار التفاوض بدلا من العمل المنفرد».

وحرص عرفات في خطابه على تجديد التأكيد على تمسكه بـ«سلام الشجعان». وقال «اننا لم نفقد الامل في عملية السلام وسنستمر في تنفيذ التزاماتنا وفق الاتفاقات المعقودة. ولن نتنازل عن ضرورة التزام الجانب الاسرائيلي بهذه الاتفاقات، ولن نتنازل عن الحقوق الوطنية غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني».

واضاف «أؤكد لكم ان شعبنا سيستمر في متابعة سلام الشجعان في منطقة الشرق الأوسط». وتوجه الى ممثلي الدول الـ 185 الاعضاء في الامم المتحدة قائلا: «نناشدكم استمرار دعمكم لنا، ساعدونا على تحقيق هدف شعبنا الوطني في اقامة دولة». وقال ان «الجميع يدرك ان مائة في المائة سلاماً تعني مائة في المائة امناً وتعني مائة في المائة حرية».

وحمل عرفات نتنياهو مسؤولية الطريق المسدود الذي وصلت اليه عملية السلام، معتبرا انه «آن الاوان للمجتمع الدولي التزاما منه بالقانون الدولي لكي يمارس ضغوطا فاعلة وملموسة على اسرائيل لدفعها الى تنفيذ الاتفاقات». واتهم اسرائيل «بالمضي في تكثيف الاستيطان وتهويد القدس وعزل بيت لحم وعدم الموافقة على تشغيل المطار وزيادة الخنق والحصار على شعبنا وضرب عملية السلام»، معتبرا ان هذه «السياسات والمواقف تسببت في الجمود الشامل الذي وصلت اليه عملية السلام».

وذكر من الدول التي يجب ان تضاعف جهودها في هذا الاتجاه الولايات المتحدة وروسيا، راعيي عملية السلام، والاتحاد الاوروبي والصين واليابان.

وطالب عرفات واشنطن مجددا بالاعلان عن مبادرتها للتسوية وبـالكشف عن الطرف المعطل للسلام، اي اسرائيل.

ووافق الفلسطينيون على الاقتراح الاميركي بانسحاب عسكري اسرائيلي من 13 في المائة من الضفة الغربية، لكن اسرائيل لم تعلن قط موافقتها على هذا الرقم.

وشكر عرفات الرئيس بيل كلينتون لجهوده في التوسط لحل المشكلة ووصف القمة الثلاثية بانها «خطوة هامة لانقاذ عملية السلام، ودفعها الى الامام». وطلب عرفات من الدول الاعضاء في الامم المتحدة «تأييد المبادرة الفرنسية - المصرية لعقد مؤتمر دولي» من اجل اطلاق عملية السلام.

واستقبل الزعيم الفلسطيني الذي كان يرتدي بذلته العسكرية التقليدية ويعتمر كوفيته بتصفيق طويل لدى وصوله. وحيا الحضور رافعا يده فيما كانت شفته السفلى ترتعش اثناء القائه الخطاب. ولدى انتهائه من القاء الخطاب رد عرفات على التصفيق بالانحناء تحية للجمهور.

بالمقلوب

أحمد الربعي

الإبداع بوعي!!

اقرأ في كتاب مدرسي عربي فأجد انه مايزال يعلم الطلبة العرب ذلك البيت من الشعر العربي الذي يقول:

ونشرب ان وردنا الماء صفوا
ويشرب غيرنا كدرا وطينا

واتساءل عن سر التفاخر بعقلية لا تريد لغيرها ان يشرب ماء صافيا، وتفتخر بانها تعكر مياه الآخرين اثباتا لقوتها وبطولتها.

اشاهد ما يسمى برنامج البادية في كثير من التلفزيونات العربية وخاصة الخليجي، فاسمع المديح والفخر بشخصيات لو حللنا تاريخها الحقيقي وبطولاتها المزعومة لوجدناها تاريخا سيئا من العدوان، وغزو الضعفاء، وسبي نسائهم، ومصادرة اموالهم، وسفك دمائهم، ولولا نجاح دعوة توحيد الجزيرة العربية التي قادها ابن سعود لما زلنا حتى يومنا هذا نقتل الناس ونتفاخر بقتلهم، ولما زالت الحرب القبلية مشتعلة تحرق بنارها الضعفاء، وتمارس عقلية القتل والتدمير باسم البطولة الزائفة.

كيف يمكن ان نخلق مجتمع المؤسسات والدولة الحديثة، في ظل عقلية البطولات الفردية والفخر القبلي، والتسامح مع البطش والخروج على القانون و«العنتريات التي ما قتلت ذبابة»!!

نريد اعادة تثقيف انفسنا وتثقيف اطفالنا على حقيقة ان الله قد خلقنا لكي نعمر الكون، وان مهمتنا في هذه الحياة هي ان نعمر لا ان نهدم، وان نفخر بالانجازات بدلا من التفاخر بالخرافات، وان نعيد قراءة تاريخنا بكثير من العقلانية، فالعقلاء يقرأون تاريخهم لابداع فعل، وليس لممارسة رد فعل على خيباتهم وهزائمهم!!

نريد ترويض الانا المتضخمة لذواتنا الفردية، ولوجودنا الجمعي، والتخلص من البكاء على الاطلال والوقوف عند ثقافة عصور بالية مرت غير مأسوف عليها. نريد ان ندخل العصر متواضعين، نعرف حجمنا الحقيقي، ومساهمتنا الحقيقية في الحضارة الانسانية المعاصرة. نريد ان نحترم ثقافات الآخرين كما نريد منهم ان يحترموا ثقافتنا، وان نتخلص من فكر البطولات المزعومة، والبحث في الاوراق القديمة كما يفعل التاجر المفلس.

الكون كتاب مفتوح، والابداع ليس ملكا لأحد.. وعلينا ان نقرأ بوعي، لكي نبدع بوعي!!



البروفيسور بلاك يؤكد لـ «الشرق الأوسط» قبول طرابلس لهيئة قضاة اسكوتلنديين

لوكربي تهيمن على مناقشات مؤتمر الشعب العام الليبي التي تبدأ غدا

لندن: من صلاح جميل

ينتظر ان تتصدر تطورات ازمة لوكربي مناقشات مؤتمر الشعب العام الليبي التي تبدأ غدا والتي يتوقع ان تدخل تعديلا محدودا على الحكومة. من ناحية ثانية اكد روبرت بلاك استاذ القانون الاسكوتلندي ومهندس مقترح محاكمة لليبيين المشتبه بهما في تفجير طائرة «البان ام» فوق اسكوتلندا قبل نحو عشر سنوات لـ «الشرق الأوسط» ان ليبيا عدلت عن اعتراضها على ان يتولى قضاة اسكوتلنديون نظر القضية في هولندا.

واعلنت الاذاعة الليبية ان مؤتمر الشعب العام الذي يعتبر اعلى هيئة تشريعية، سيبدأ اعماله اعتبارا من اليوم في سرت (450 كيلومترا شرقي العاصمة طرابلس). ويجتمع المؤتمر مرة او مرتين كل عام لمناقشة السياسات الخارجية والداخلية والاقتصادية الى جانب التصديق على قوانين واقرار الميزانية وتعيين حكومة جديدة.

ويتوقع ان يدخل المؤتمر تعديلا محدودا على الحكومة، لاسيما المصادقة على الغاء وزارة الوحدة التي يتولاها جمعة الفزاني احتجاجا على ما اعتبره العقيد القذافي في وقت سابق الشهر الجاري «فشل» العرب في ان يحذوا حذو الافارقة في انتهاك العقوبات المفروضة على ليبيا منذ عام 1992. كما ينتظر ان يلقي العقيد القذافي خطابا امام المؤتمر الذي تستمر جلساته عدة ايام.

من ناحية ثانية اكد روبرت بلاك، استاذ القانون الاسكوتلندي ومهندس مقترح المحاكمة في «بلد ثالث» للمواطنين الليبيين عبد الباسط المقرحي والأمين خليفة فحيمة المشتبه بهما في تفجير طائرة «البان ام» الاميركية فوق بلدة لوكربي الاسكوتلندية عام 1988 مما اسفر عن مقتل 270 شخصا، اكد لـ «الشرق الأوسط» ان ليبيا اسقطت واحدا من شروطها بالنسبة للمحاكمة في هولندا.

وقال البروفيسور بلاك الذي زار ليبيا اخيرا برفقة المتحدث باسم اسر الضحايا البريطانيين الدكتور جيم سواير، ان «الليبيين سواء في الحكومة أو في فريق الدفاع الجديد (برئاسة وزير الخارجية السابق) كامل مقهور أوضحوا لنا بانهم يقبلون بان يحاكم المتهمان أمام هيئة قضاة اسكوتلنديين بعدما كانوا يصرون على المحاكمة أمام هيئة قضاة دولية. الا ان بلاك حذر من ان الشرط الليبي الداعي لأن يقضي المتهمان، في حال ادانتهما عقوبتهما في ليبيا، قد يعقد الأمور على ضوء وضوح العرض الاميركي ـ البريطاني من هذه الناحية وتشديده على قضاء العقوبة في اسكوتلندا».

وبالنسبة للشروط الأخرى ومنها ما يتعلق بمكان اجراء المحاكمة (في قاعدة عسكرية قرب لاهاي بدل اجرائها في هذه المدينة حيث مقر محكمة العدل الدولية) قال البروفيسور بلاك ان «هذه خلافات اجرائية يمكن حسب قناعتي بتسويتها عبر مفاوضات مباشرة بين ليبيا وبريطانيا وأميركا وهولندا بدلا من المراسلات عن طريق وسيط الا وهو الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان».

وعن تغيير فريق الدفاع واستبدال فريق يراسه وزير الخارجية السابق كامل مقهور بالفريق الذي يرأسه الدكتور ابراهيم الغويل قال البروفيسور بلاك «فريق الدفاع الجديد ابلغنا بان المشتبه بهما هما اللذان كلفاه تمثيلهما.. ولكن لم يتسن لنا اثناء وجودنا في ليبيا لقاء المشتبه بهما». يذكر ان الغويل اكد في تصريحات نشرتها «الشرق الأوسط» السبت الماضي ان المقرحي وفحيمة اكدا له رغبتهما في ان يستمر في تمثيلهما.

من جهته اشاد الدكتور جيم سواير، رئيس رابطة اسر ضحايا لوكربي البريطانيين، بفريق الدفاع الجديد وقال سواير، الذي فقد ابنته في التفجير، في تصريح لـ «الشرق الأوسط» امس انه وبلاك اعجبا بقدرة واهلية الفريق للدفاع عن المتهمين». واضاف سواير «لم نلتق ابراهيم الغويل لكننا ابلغنا من قبل السيد مقهور بانه وكذلك المحامي الاسكوتلندي الستر دوف جزء من الفريق الجديد.

يذكر ان الغويل الذي تسلم القضية عام 1992 اكد لـ «الشرق الأوسط» انه اعتذر عن عدم الانضمام الى الفريق.

وحول تضارب ادعاءات تمثيل هذا الجانب المتهمين اوضح سواير ان القانون الاسكوتلندي في حال ادعاء اكثر من فريق بتمثيل متهم ما «يشترط من كل فريق ابراز تفويض من الموكلين يؤكد ادعاءه وعليه ينبغي ان يحل الغويل ومقهور هذا الاشكال».

واضاف سواير «اعجبنا بالسيد مقهور وفريقه. فرغم ما يثيره بعض وسائل الاعلام من شكوك حول اهليته لكونه وزير (خارجية) سابقا علينا الا ننسى انه من خيرة القضاة السابقين في ليبيا ويضم فريقه عضوين هما من خيرة المحامين في ليبيا». وتابع «انا واثق ان بمقدور السيد مقهور وفريقه اعداد دفاع جيد للمتهمين».

بعد العثور في منزله على جواز سفر مزور ونسخ من فتوى «الجهاد»

لندن: الموقف القانوني للسعودي الفواز أصبح صعبا

لندن: من محمد الشافعي

اكدت المتحدثة باسم الشرطة البريطانية في اتصال هاتفي لـ «الشرق الاوسط» امس ان طلب ترحيل خالد عبد الرحمن حمد الفواز (سعودي) الى الولايات المتحدة، يتعلق «بالتآمر مع اسامة بن لادن وآخرين ضد مواطنين اميركيين خلال الفترة ما بين بداية يناير (كانون الثاني) 1993 و27 سبتمبر (ايلول) 1998».

وجاء هذا التاكيد في الوقت الذي كشفت مصادر مقربة من الاصوليين في لندن «أن موقف الفواز القانوني صعب، بسبب العثور في منزله على بيانات «الجبهة الاسلامية العالمية لقتال اليهود والصليبيين» والتي تتبع مباشرة بن لادن، وايمن الظواهري زعيم تنظيم «الجهاد المسلح» المصري المحظور. واوضحت المصادر «ان ما يزيد الامر صعوبة في قضية الفواز هو العثور على جواز سفر مزور اثناء مداهمة منزله من قبل ضباط «الفرع الخاص» التابع لاسكوتلنديارد».

غير ان مصادر موثوقة في لندن كشفت لـ «الشرق الاوسط» «ان لائحة الاتهام الموجهة للفواز شملت توزيع فتوى الجهاد الشهيرة التي تحمل اسم الجبهة العالمية لقتال اليهود والصليبيين على وسائل الاعلام العربية والأجنبية، وحمل هذا البيان الذي وزع في فبراير (شباط) الماضي من مكتب الفواز توقيع كل من بن لادن، والظواهري، ومير حمزة امير حركة الجهاد في بنغلاديش، وفضل الرحمن امير حركة الجهاد في كشمير» وتقول المصادر «انه حتى لو خرج الفواز بكفالة، بعد مثوله امام محكمة بلمارش يوم الاثنين المقبل، فان موقفه سيظل ضعيفا، حيث من المقرر ترحيله قبل 60 يوما، في ظل اعترافاته، التي قد تكمل حلقات في تحقيقات المباحث الفيدرالية (اف. بي. آي)، حول الهجومين اللذين استهدفا السفارتين الاميركيتين، في كينيا وتنزانيا (258 قتيلا وخمسة آلاف جريح)». يذكر ان هناك معاهدة بين بريطانيا والولايات المتحدة لتسليم المطلوبين للعدالة، ولكن اجراءات التسليم قد تستغرق فترات طويلة. وكان الفواز قد اعيد اعتقاله مساء الاحد الماضي، بناء على طلب رسمي اميركي، لتسليمه الى واشنطن اثر مزاعم عن وجود علاقة له بتنظيم «القاعدة»، الذي يتزعمه بن لادن، ومعرفة مدى تورطه في قضية تفجير للسفارتين الاميركيتين، وذلك بعد 24 ساعة من الافراج عنه، دون توجيه تهمة اليه، ضمن الاصوليين السبعة، الذين تم اعتقالهم في عملية «التحدي»، صباح الاربعاء الماضي.

وقالت المصادر «ان ترحيل الفواز، الى الولايات المتحدة، سيكون على غرار الامر القضائي الخاص بترحيل محمود سالم محمد (سوداني)، من المانيا، لاستكمال تحقيقات المباحث الفيدرالية، مشيرة الى ان ارتباط الأخير اضعف بكثير من ارتباط الفواز، بن لادن».

وبينما اكدت المصادر المقربة من الاصوليين ان خالد الفواز، لم يذهب في حياته الى افغانستان، قال عمر بكري زعيم «حركة المهاجرين في بريطانيا» في اتصال هاتفي لـ «الشرق الاوسط» انه «لا صحة مطلقا لما تردده وسائل الاعلام عن وجود منظمة القاعدة، التي تتبع اسامة بن لادن، او ان لها فروعاً في بريطانيا» واضاف بكري «ان منظمة القاعدة هي من نسيج خيال لاجهزة المخابرات الغربية، التي وجدت هوى، وصدى، في نفوس الصحافيين، واجهزة الاعلام الاوروبية».

واوضح بكري «اذا سلم الفواز الى المباحث الفيدرالية، فان ذلك سيكون سابقة خطيرة في تاريخ السلطات البريطانية المعروفة بتقاليدها العريقة في مجال حقوق الانسان».

وقال بكري «لا توجد علاقة على الاطلاق، بين الجبهة الاسلامية العالمية لقتال اليهود والصليبيين، والتي تم اشهارها في افغانستان في فبراير 1998، والتي وقع على بيانها الاول، قادة الحركات الاصولية العالمية، والجبهة الاسلامية العالمية، التي اسسها الشيخ عبد الله ابو الفاروق في اغسطس (آب) 1990».

وشدد على «ان ترحيل الفواز سيكون درسا لجميع الاسلاميين الموجودين في بريطانيا، لاتخاذ الاجراءات الوقائية، حتى لا يقعوا تحت طائلة القانون».

وافادت مصادر الاصوليين في لندن «ان ترحيل الفواز، سيدفع ناشطي الحركات الاسلامية، الى العمل السري، بمثل مايقوم به زملاؤهم في بعض الدول العربية». الى ذلك رفضت متحدثة باسم الداخلية البريطانية في اتصال هاتفي لـ «الشرق الاوسط» التعليق على مصير الاصوليين الخمسة المعتقلين في سجن بلمارش، بجنوب شرقي لندن، طبقا لبنود قانون الهجرة، وقالت «ان التحقيق مستمر مع كل منهم، وفقا لقضيته وبحسب قوانين الهجرة البريطانية».

وكان الاصوليون الخمسة قد تم اعتقالهم مع القيادي الاصولي عادل عبد المجيد عبد الباري، المحكوم عليه غيابيا بالاعدام في مصر، في قضية تفجيرات خان الخليلي، ضمن عملية «التحدي» صباح الاربعاء الماضي، بحجة انتمائهم الى تنظيم «الجهاد المسلح» المحظور في مصر، غير ان عبد الباري افرج عنه بكفالة، بعد ان وجهت اليه تهمة حيازة اسلحة دون ترخيص وهي اسلحة صغيرة لا تشكل خطرا، على ان يعاد مثوله امام محكمة بوستريت الجزئية صباح 12 اكتوبر المقبل.

وكانت «الشرق الاوسط» قد كشفت اسماء الاصوليين المعتقلين طبقا لبنود قانون الهجرة، وهم هاني السباعي (ابو كريم) وسيد عجمي وابراهيم العيدروس وسيد عبد المقصود واسامة احمد حسن. والاخير احد اعضاء تنظيم «الجماعة الاسلامية المسلحة في مصر»، وهو شقيق شريف حسن احد قيادات تنظيم «العائدون من افغانستان»، الذي اعدم في مصر منذ عدة سنوات.

توجيه الاتهام رسميا الى العوهلي وعودة بتفجيري السفارتين الأميركيتين

نيويورك ـ الوكالات: وجهت السلطات الاتحادية الاميركية في نيويورك اتهامات رسمية الى محمد العوهلي ومحمد عودة في التفجيرين اللذين استهدفا سفارتي الولايات المتحدة في كينيا وتنزانيا الشهر الماضي. وكان الرجلان قد اعتقلا في كينيا في منتصف اغسطس (آب) ونقلا الى نيويورك على ذمة التحقيقات.

وقال قرار الاتهام الذي قدم في محكمة اتحادية في مانهاتن «ان احد الرجلين ويدعى محمد راشد داود العوهلي كان في الشاحنة التي نقلت القنبلة الضخمة الى السفارة الاميركية في كينيا في السابع من اغسطس والتي ادى انفجارها الى مقتل 250 شخصا منهم 12 اميركيا واصابة آلاف آخرين بجراح، ويقال ان العوهلي من اليمن. وكان الرجل الثاني ويدعى محمد صديق عودة قد اعترف بانه تلقى تدريبا على التفجيرات في معسكرات تديرها شبكة «القاعدة» التي يقودها اسامة بن لادن وتتبع منهج العنف ويعتقد انها دبرت تفجيري السفارتين». ويقول محققون اتحاديون ان دور عودة اكثر غموضا. لكن قرار الاتهام يزعم انه كان في نيروبي وشارك في التخطيط للتفجيرين اللذين وقعا في نيروبي ودار السلام، ويعتقد انه مولود في الاردن، وعاش في كينيا منذ عام 1994.

ووجهت الى الرجلين مساء اول من امس تهمة واحدة بالتآمر لتفجير السفارتين وتهمة التآمر للقتل وتهمة اخرى لكل منهما بالتفجيرات الفعلية، وهما يواجهان احتمال الحكم عليهما بالاعدام او السجن مدى الحياة.

وقالت المدعية الاميركية ماري وايت في بيان ان قرار الاتهام يشمل كل الذين قتلوا في التفجيرين، مشيرة الى انه رغم ان الاعتداءين كانا يستهدفان اهدافا اميركية، فإن آخرين غير اميركيين قتلوا. وتولى التحقيق مع المتهمين فريق خاص مشترك في مكافحة الارهاب ويضم ممثلين عن وكالات التحقيقات الفدرالية (إف. بي. آي) والخارجية والخدمة السرية والشرطة، ولجهزة اميركية اخرى.

ويذكر ان السلطات الاميركية تنتظر تسلم مطلوب في المانيا يدعى محمد ممدوح سليم يعتقد انه مسؤول عن ادارة أموال بن لادن وشراء اسلحة، وخالد عبد الرحمن الفواز المعتقل في لندن وهو سعودي الجنسية.

موجز

بغداد تهاجم الكويت من جديد

● هاجم العراق حكومة الكويت مجددا معتبراً إياها «وسيلة من وسائل معاداة العراق وإيذاء شعبه». وقال متحدث رسمي في بغداد امس في تصريح نقلته وكالة الانباء العراقية إن كلمة الكويت التي ألقاها وزير خارجيتها الشيخ صباح الأحمد أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الحالية «جاءت مملوءة بكل ما يثير الضغائن والأحقاد فضلاً على أنه ورد الكثير من المزاعم والإدعاءات الأميركية المتهافتة».

عمال أتراك ينهون إضرابهم في قاعدة أميركية

● افاد مسؤولون في اتحاد عمالي تركي امس ان نحو 1500 من العمال في قاعدة «انجرليك» الجوية في جنوب تركيا والتي ترابط فيها قوات اميركية انهوا اضرابا عن العمل استمر شهرين بعد التوصل الى اتفاق على زيادة الاجور. ونقلت وكالة رويترز عن المسؤول العمالي قوله ان «الاضراب انتهى وتم التوصل الى اتفاق». وقال متحدث باسم السفارة الاميركية ان العمال وافقوا على زيادة بنسبة 20 في المائة على الراتب الاساسي بالاضافة الى زيادات ربع سنوية لتعويض معدل التضخم المرتفع في تركيا. وسيحصل العمال كذلك على 1600 دولار اضافية كمدفوعات اخرى على مدى ثلاثة اعوام.

وزير الصحة العراقي يتهم واشنطن ولندن بعرقلة العقود

● قال وزير الصحة العراقي أوميد مدحت مبارك ان الاوضاع الصحية لم تتقدم في بلاده من جراء عدم تنفيذ مذكرة التفاهم حول قرار «النفط مقابل الغذاء» بين العراق والأمم المتحدة لأن المندوبين الأميركي والبريطاني في لجنة المقاطعة 661 يعرقلان الموافقة على العقود. وافاد مكتب «الشرق الأوسط» في القاهرة التي يزورها الوزير العراقي على رأس وفد طبي كبير أن الوزير اكد انه لم يصل من هذه العقود سوى 79 في المائة من المرحلة الأولى التي انتهت منذ عامين و65 في المائة من المرحلة الثانية التي انتهت منذ تسعة أشهر و17 في المائة من المرحلة الثالثة فقط وكلها كانت أدوية لانقاذ الحياة.

رجال من الشرطة الفلسطينية يتفحصون السيارة التي انفجرت في حقيبتها الخلفية امس، عبوة صغيرة ادت الى مقتل فلسطيني وجرح آخرين قرب مدينة رام الله (رويترز)

مدير شرطة رام الله لا ينفي وجود يد إسرائيلية في الحادث الذي يذكر باغتيال الشريف

مقتل فلسطيني على علاقة بـ «حماس» في انفجار عبوة بسيارة

لندن: من علي الصالح

قتل فلسطيني وجرح آخران في انفجار عبوة صغيرة في الحقيبة الخلفية لسيارة تحمل لوحة ارقام اسرائيلية صفراء في المنطقة الصناعية في قرية بيتونيا الخاضعة لسيطرة السلطة الوطنية الفلسطينية في منطقة رام الله وسط الضفة الغربية.

وقال العقيد كمال الشيخ قائد شرطة رام الله في تصريح هاتفي لـ «الشرق الاوسط» ان «الانفجار وقع في الحقيبة الخلفية للسيارة التي كانت تتحرك ببطء لدى انفجارها. فقتل الانفجار المسافر في المقعد الخلفي وهو زهران ابراهيم زهران وجرح السائق سلمان حسن محمد ابو عيد والمسافر الى جانبه سليم محمد سليم ابو عيد وجميعهم من قرية بدو».

واكد العقيد الشيخ انه كان للقتيل والمصابين علاقة بحركة المقاومة الاسلامية «حماس» لكنه جزم بانه ليس لهما اي نشاطات عسكرية في اطار «كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحماس.

ولا يعتقد العقيد الشيخ ان يكون لهذا الحادث علاقة بتهديدات حركة حماس بالانتقام لمقتل الشقيقين عادل وعماد عوض الله القائدين العسكريين في الحركة في الخليل في وقت سابق من سبتمبر (ايلول) الجاري على يد وحدات كوماندوس اسرائيلية.

ورفض العقيد الشيخ الدخول في التفسيرات في ملابسات الحادثات، مؤكدا انه رجل قانون وشرطة وانه يرفض الدخول في التفسيرات الى ان يكتمل التحقيق الذي بدأه المدعي العام في رام الله.

لكنه قال انه يجري التعامل مع هذا الحادث كحادث مشبوه ولم ينف ان يكون لاسرائيل يد حيث ان السيارة تحمل لوحة ارقام اسرائيلية مما يمكنها من المرور عبر نقاط التفتيش العسكرية الاسرائيلية خلال فترات اغلاق الضفة التي بدأت امس بمناسبة عيد يوم الغفران الاسرائيلي بعد ظهر امس.

وشدد العقيد الشيخ القول على «ان العبوة لم تكن محضرة للتفجير كما لم تكن السيارة مفخخة بل كانت العبوة صغيرة جداً عند انفجارها ادت الى قتل المسافر في المقعد الخلفي فقط واصابة الآخرين بجروح طفيفة الامر الذي يعني ضعف تاثيرها».

ويذكر هذا الحادث بعملية اغتيال محيي الدين الشريف الخبير العسكري في حركة حماس في اواخر مارس (اذار) الماضي في منطقة قريبة من مكان الانفجار الجديد. ولم يعلن حتى الان عن نتائج التحقيق في مقتل الشريف رغم مرور 6 اشهر عليه. وتتهم حماس احد الاجهزة الامنية بالتورط مع الاسرائيليين في اغتيال الشريف بينما ترجع السلطة الفلسطينية أسباب الاغتيال الى خلافات في صفوف كتائب القسام. واعتقلت عماد عوض الله بتهمة اغتيال الشريف، وهو الذي قتلته اسرائيل وشقيقه عادل في الخليل مطلع سبتمبر (ايلول) الجاري بعد ان تمكن الفرار من سجن لجهاز الامن الوقائي في مدينة اريحا.

ورفض العقيد الشيخ الحديث عن اوجه التشابه بين مقتل الشريف والحادث الجديد. وقال «لن أستطيع التعليق على ذلك الا بعد أن ينتهي الحقيق وحتى اكون مسؤولا عن الكلام الذي انطق به. وعند انتهاء التحقيق فاننا لن نتردد في اعلاق كل الحقائق».

عرفات: وافقنا على أن تكون 3% من الـ13% محمية طبيعية تسهيلاً لإتمام المبادرة الأميركية

واشنطن: من محمد صادق
تل أبيب: «الشرق الأوسط»

اعلن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات انه وافق على ان تكون الـ3% من نسبة 13% من الأراضي التي ستنسحب منها اسرائيل محمية طبيعية تسهيلاً لانجاح المبادرة الأميركية.

واعرب عرفات الذي كان يتحدث والى جانبه الرئيس الأميركي بيل كلينتون بعد اجتماع في البيت الأبيض استغرق 45 دقيقة، عن امله في التوقيع على اتفاق في قمة منتصف الشهر المقبل، وقال: «أمل التوقيع على اتفاق خلالها».

وأكد عرفات ان القضية الفلسطينية هي جوهر عملية السلام، وان الفلسطينيين «ذهبوا الى آخر الشوط في المفاوضات حتى توصلنا الى اتفاقية السلام وان كل الموضوع في الشرق الأوسط هو القضية الفلسطينية وهي أهم شيء، وعلينا ان نتذكر ماذا حصل من اجواء في كل المنطقة بعد توقيع اتفاقية السلام هنا في البيت الأبيض لأن السلام ليس فقط للفلسطينيين او الاسرائيليين ولكن لأن السلام حاجة فلسطينية واسرائيلية وحاجة عربية وحاجة عالمية».

وكرر القول: ان الشيء المهم هو مواصلة تطبيق الاتفاقيات التي توصلنا اليها ووقعنا عليها هنا في البيت الأبيض تحت رعاية الرئيس كلينتون، والتي وقعتها اميركا وروسيا والاتحاد الأوروبي والنرويج ومصر والأردن وبحضور وزير الخارجية الياباني.

ورداً على سؤال عما اذا كان سيعلن قيام الدولة الفلسطينية قال عرفات: «شاء من شاء وأبى من أبى فاننا سنعلن قيام الدولة الفلسطينية، وان الذي شاء هو الاتفاق الذي وقعناه ومن حقنا ان نعلنها حسب الاتفاق».

اتهمت أنقرة بتجاهل الاتفاقات الدولية

سورية تدعو تركيا لتسوية نهائية للفرات

دمشق: من غازي سلامة

دعت سورية امس الحكومة التركية الى حوار يضع «تسوية نهائية» لخلاف البلدين على اقتسام مياه الفرات.

وقال مصدر سوري رسمي امس ان الدعوة التي وجهتها دمشق وبغداد الى حوار مع انقرة لحل المشكلات المتعلقة باقتسام المياه تستند الى عرف دولي ثابت يقوم على التوزيع العادل لمياه الانهار الدولية «من اجل الوصول الى معادلة تنصف الجميع وتقوم على التعاون وحسن الجوار ومبدأ التعاقد المشترك» مشيرا الى ان تركيا اعترفت في وقت سابق بحقوق البلدين المتشاطئين على الفرات وعقدت بروتوكولا مع سورية بهذا الصدد، وهو ما تتجاهله الحكومة التركية الحالية.

واشار المصدر السوري الى ان البروتوكول الذي تم التوقيع عليه عام 1987 كان بمثابة اقرار بدولية الفرات وبوجود نوع من السيادة المشتركة على مياهه، الا ان تركيا عادت لتصف هذا الاتفاق بانه مؤقت وليس اتفاقا ملزما.

واكد المصدر السوري اتفاقا مع العراق في موضوع دجلة والفرات وان المحادثات التي جرت بين الجانبين السوري والعراقي تركزت على تحقيق تسوية للخلافات مع تركيا وقال لـ «الشرق الاوسط» ان الحل ليس في بغداد او دمشق انما في انقرة التي تتجاهل حقوق سورية والعراق في مياه دجلة والفرات، مشيرا الى ربع قرن من الدراسات الفنية لتسوية نهائية يرفضها الجانب التركي.

واكد المصدر السوري ان الفرات موضوع لا تسمح سورية بالمساس به ولا تقبل بالتنازل عن حقوقها الكاملة فيه.

وقال ان حق سورية بمياه الفرات قائم وثابت ومستند الى اتفاقات وتشريعات دولية ولا يمكن ان يكون ورقة سياسية. واضاف: ان دمشق تريد التفاهم فعلا مع انقرة وفق القوانين والاعراف الدولية والمصالح المستقلة.

مشاعر الأمومة لدى النساء تتحكم بها مورثة تنتقل من الأب

لندن: «الشرق الأوسط»

اكتشف العلماء البريطانيون ان غريزة الامومة ترتبط بشكل دقيق مع مورثة تنتقل نحو الفتيات من آبائهن.

وقال باحثون في جامعة كمبردج برئاسة البروفسور عظيم سوراني ان مورثة يطلق عليها اسم «ميست» MEST هي التي تغذي مشاعر الامومة لدى النساء بعد ولادة ذريتهن.

وفي اتصال هاتفي لـ «الشرق الأوسط» قال عظيم سوراني الباحث في معهد السرطان وبيولوجيا التطور في كمبردج انه يتحدر من عائلة استوطنت كينيا وانه يمارس اعماله في كمبردج منذ 20 عاماً.

وقال سوراني ان فريقه درس المورثة على مدى 5 اعوام لدى الفئران وقام بتشويهها مما خلق جيلاً من اناث الفأر لم تهتم لا بنظافة ذريتها الجديدة ولا بحاجات افرادها الصغار.

وقال انه اكتشف ان المورثة هي مثال لظاهرة تعرف باسم «المورثات الدامغة» التي تعمل فيها واحدة من بين مورثتين اثنتين تنتقل الى الابناء والبنات من الاب والأم.

واكد الفريق العلمي انه توجد مورثة مشابهة لدى الانسان، ولذلك فان النساء اللواتي يمتلكن مورثة مشوهة لا يتمتعن بدفق عارم من الامومة.

وتوجد المورثات في نسختين تورث الاولى من الام اما الثانية فتورث من الاب. لكن مورثة MEST هي من «المورثات الدامغة» التي تحمل بصماتها ولذلك فهي تحتاج الى نسخة واحدة لأداء عملها. وهي مورثة نشيطة عندما تورث من الأب.

وقد نشرت نتائج الابحاث في مجلة «نيتشور جينيتيك» في عددها الاخير.

ترحيب مصري بدعوة منظمة العفو إلى الجماعات الإسلامية بوقف العنف

لندن: من عبد اللطيف المناوي

رحبت القاهرة بالتقرير الأخير لمنظمة العفو الدولية الذي طالبت فيه الجماعات الاسلامية بعدم استخدام العنف ووقف أعمال القتل، وقالت السفيرة نائلة جبر مساعد وزير الخارجية لحقوق الانسان لـ «الشرق الأوسط» ان مصر على اتصال دائم بمنظمة العفو الدولية منذ سنوات والتي تبدي قدرا كبيرا من التعاون والحوار الموضوعي، مؤكدة ان التقرير الأخير جاء نتيجة لتفهم المنظمة لحقيقة الأوضاع في مصر.

وكانت منظمة العفو الدولية قد أصدرت امس الأول تقريرا ذكرت فيه ان مئات الاشخاص قد لقوا مصرعهم من جراء اقدام جماعات اسلامية على استخدام العنف ضد المدنيين لتحقيق اهدافها السياسية، وكذلك لجوء قوات الأمن الى استعمال اساليب تتسم بالشدة تحت دعوى محاربة الارهاب.

وفي اتصال هاتفي لـ «الشرق الأوسط» مع أحد قيادات «الجماعة الاسلامية» في اوروبا برر العنف الذي لجأت اليه الجماعات بانه «رد على عنف الدولة» وهو ما رفضت السفيرة نائلة جبر الاعتداد به مؤكدة التزام الدولة الدائم بسيادة القانون. وعن الاعتقالات التي اشار اليها تقرير منظمة العفو التي تتم دون تهمة او محاكمة، قالت السفيرة ان هذا الأمر ينظمه قانون الطوارئ ووزير الداخلية مساءل امام البرلمان اذا ما تجاوز القانون.

وكانت منظمة العفو الدولية قد تعرضت في تقريرها الى تفاصيل الانتهاكات الجسيمة التي ارتكبتها الجماعات المسلحة، وبالأخص «الجماعة الاسلامية» وجماعة «الجهاد» والتي اسفرت عن مقتل ما لا يقل عن 1300 شخص منذ 1992.

وذكر مصدر في «الجماعة الاسلامية» بمبادرة وقف العنف التي كانت قد تقدمت بها الجماعة منذ اشهر طويلة، وهو الأمر الذي اشار اليه ايضا تقرير منظمة العفو، الا انه استدرك قائلا ان المنظمة لا تزال تشعر بقلق عميق. وقالت المنظمة انه «من الضروري ان تعلن «الجماعة الاسلامية» وجماعة «الجهاد» صراحة ودون اية شروط او تحفظات، عزمها على عدم قتل مدنيين مستقبلا، فهذا وحده الكفيل بان يبعث بعض الأمل في الا تتكرر الفظائع التي وقعت في الماضي». وهذا التقرير هو الأول الذي يتضمن ادانة واضحة لممارسات الجماعة الاسلامية.

وزراء 22 دولة صناعية يجتمعون بدعوة من كلينتون لمناقشة الأزمة

العالم يبحث عن بديل لاتفاقية «بريتون وودز» وإنشاء نظام مالي عالمي مناسب للقرن الـ21

واشنطن: من ديفيد فرانسيس *

بينما يستمر ارتعاش اسواق المال، يدرس زعماء العالم عدداً من اكبر التغيرات في النظام النقدي العالمي المؤسس منذ اكثر من 50 عاماً، هدفهم في ذلك هو تعزيز الاستقرار.

وهناك اقتراحات كثيرة منها التقليدي، المطروح سابقاً مثل دمج صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، ومنها الجديد تماماً، مثل انشاء مؤسسة جديدة تشرف على تدفق رؤوس الأموال الخاصة في ارجاء العالم واذا ما أقرت هذه التغييرات، فانها ستحول مجرى وعمل النظام المالي العالمي الذي يمس زوايا المعمورة من اقصاها الى اقصاها.

وبينما راح التكنوقراطيون يعملون على مدى اشهر ليجددوا سبل جعل النظام، يسير بسرعة لمواجهة الازمة الاقتصادية، كان السياسيون، وبخاصة الرئيس الأميركي بيل كلينتون ورئيس الوزراء البريطاني توني بلير ، ينضمون الى جوقة الداعين للاصلاح. ويعتبر دخولهم الى المعترك علامة اكيدة على أن جهود الاصلاح باتت جدية اكثر.

ودعا بلير، الاسبوع الماضي الى «نظام مالي عالمي جديد لعصر مالي عالمي جديد»، وتحدث ايضاً عن الحاجة الى «اتفاقية بريتون وودز جديدة» في اشارة الى الاتفاقية التي ابرمها الحلفاء، خلال الحرب العالمية الثانية عام 1944. لصياغة الخطة الاقتصادية العالمية لما بعد الحرب ودعا الرئيس كلينتون الذي اقترح مطلع هذا الشهر عقد اجتماع لوزراء المالية وحكام البنوك المركزية لكي «يقدموا التوصيات من اجل تعديل هيكل النظام المالي العالمي بما يتوافق والقرن الحادي والعشرين». وسيأتي الكثير منهم الى واشنطن اواخر هذا الاسبوع استباقاً للقاء السنوي لكل من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، المؤسستين اللتين نشأتا عقب اتفاقية بريتون وودز.

ولكن هل هذه الاقوال مجرد كلام ساخن؟ وهل المقصود بذلك فقط اظهار كلينتون وبلير بمظهر من يعالج الأزمة المالية العالمية التي تهدد اقتصاد كل من الولايات المتحدة وبريطانيا؟

لعل الأمر ليس كذلك، كما يقول الخبراء. ويقول ج. بول هورن، الاقتصادي المقيم في لندن (من مصرف سالومون سميث بارني للاستثمار): «هناك حاجة لبريتون وودز جديدة»، ويتوقع نشوء مؤسسة او اتفاقية من هذا النوع خلال عام او عامين.

فبموجب النظام الراهن للاشراف والتحكم حول النشاطات الاقتصادية، يهب صندوق النقد الدولي لنجدة الأمم التي تعاني من مشكلات مدفوعات عالمية، أما البنك الدولي فيوفر الأرصدة الائتمانية للبلدان الفقيرة.

وربما كان الهدف من خطابي كلينتون وبلير في نيويورك تكثيف النقاش حول التغيرات الجارية داخل الانظمة البيروقراطية النقدية، ويتضح أن كلاً من بلير وكلينتون أرادا تهدئة الأزمة الحالية التي انتقلت عدواها من جنوب شرق اسيا الى روسيا والى اميركا اللاتينية. كما ان هناك هدفاً آخر يتمثل في تأمين المستقبل وقطع الطريق أمام أي مشكلات وأزمات مالية.

وحسبما ترى صحيفة «فايننشيال تايمز»، فان بريطانيا تريد اندماجاً جزئياً للبنك الدولي وصندوق النقد، إذ ان انظمة المؤسستين تتضارب وتتداخل في الكثير من الأحيان.

ويطرح المستشار الاقتصادي لبلير، جون ايتويل من جامعة كامبريدج فكرة انشاء سلطة مالية عالمية تدير النظام المالي الخاص وهو شيء لم يحدث مطلقاً من قبل.

ووفقاً لمصادر صندوق النقد الدولي، فان العام الماضي وحده شهد عملية انسياب رؤوس اموال خاصة باتجاه الأسواق الناشئة بلغت جملتها 174 مليار دولار اميركي.

وبنظر الى مشكلات الدول الآسيوية كونها ذات صلة بالنظام المالي الخاص، فقد كتب الباحثان الاقتصاديان في كلية الدراسات الاجتماعية الجديدة في نيويورك لورد ايتويل ولانس تيلر، ان الازمة الآسيوية الأخيرة تعتبر آخر نموذج للتكلفة الاقتصادية الحقيقية لفرض النظام العالمي للتحرير الاقتصادي، وبمعنى آخر، فكان خروج الأموال سواء، كانت محلية او اجنبية، من دول مثل تايلاند وكوريا الجنوبية واندونيسيا تسبب في الخفض الرسمي لقيمة العملة في هذه البلدان وهذا يعني بالتأكيد تزايد فقدان للمزيد من الوظائف وانهيار الكثير من الأعمال.

ومثل هذه التغيرات الجذرية في النظام قد تحتاج الى سنوات ليظهر مفعولها، بينما لا يوجد اتفاق بين مجموعة الدول الصناعية السبع.

من المتوقع ان تتخذ اجراءات في مجال التغييرات التي يعتبرها الاصلاحيون ضرورية. إذ من المحتمل ان يعلن عن بعضها يوم الاثنين المقبل خلال الاجتماع الذي تعقده مجموعة الـ22 والتي تضم الدول الصناعية الرئيسية بالاضافة الى عدد من الدول النامية مثل الهند واندونيسيا والصين وروسيا.

ومن المقترحات التي ستطرح في الغالب خلال لقاء مجموعة الـ22 ضرورة تزويد المستثمرين بالمزيد من المعلومات حول المؤسسات الدائنة في العالم مع ترقية التواصل بين صندوق النقد الدولي والوكالات الخاصة. وهناك مجموعة من الاصلاحات الأخرى يتوقع ان تطرحها مجموعة العمل التابعة لمؤسسة التمويل الدولية التابعة للبنك الدولي، ويمثل المعهد 295 من مؤسسات التمويل في العالم. أما التوصية الرئيسية للمؤسسة، فيتوقع ان تركز على ضرورة اجراء المزيد من المشاورات بين المؤسسات مثل المصارف وشركات التأمين والوكالات الحكومية، ومن الموضوعات الأخرى المطروحة للنقاش دور صندوق النقد الدولي الذي تعرض الى هجوم الجمهوريين في واشنطن، إذ وصفوه بانه غير ضروري ومسرف في الانفاق. غير ان هذه تعتبر وجهة نظر اقلية فقط وسط الاقتصاديين، ومن القضايا الأخرى التي ستطرح للنقاش التدفق القصير المدى لرأس المال، إذ يوجد اتجاه يدعو الى تحكم الدول في الحركة الداخلية لرأس المال، غير ان مجموعة الـ22 لا يتوقع ان تساند خطوة مثل هذه.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»
(تفاصيل ص الاقتصاد)

أقرباء في أجهزة أمنية حاولوا ثنيها عن الحديث عن الجريمة

المطربة اللبنانية صباح قد تكشف ملابسات اغتيال شقيقها لوالدتها

لندن: من كمال قبيسي

تتعرض المطربة اللبنانية صباح ، وكذلك زوجها «فادي لبنان» لضغوطات من مسؤولين في أجهزة أمنية في بيروت لثنيها عن الحديث عن «سر الأسرار» في حياتها منذ 55 سنة، الا انها الآن بدأت ترى ان الوقت قد حان لتفصح عنه لأول مرة وهو تفاصيل اغتيال شقيقها، انطوان فغالي، لوالدتها انطوانيت.

صباح، أو «الصبوحة» التي ملأت دنيا العرب بمداعبات غنائية وفنية راقية من الغنج والدلال والطرب، تخبيء وراء قناع المرح المستمر منذ بداية النصف الثاني لهذا القرن، جروحات لم تلتئم، لكنها قد تكشف قريبا عما وراء القناع لأول مرة، بعد أن تعاقدت مع تلفزيون «المستقبل» في بيروت على اعداد مسلسل من 16 حلقة عن حياتها. وقد يتضمن المسلسل ، الذي بدأ تصويره منذ 3 ايام، ما يجهله الكثيرون عن مقتل والدتها على يد شقيقها، الذي لم يجد ما يغسل به الشرف سوى مسحوق من دم الأم التي دفعتها الظروف الى الوقوع بحب رجل آخر غير زوجها، فغارت دماء الابن المراهق على أمه، فقتلها وهرب سرا الى البرازيل، حيث عاش واصبح «أنطونيو» كما هو اسمه الآن، الى أن تزوج سيدة برازيلية، ورزق منها بابنة، هي اليوم نائبة في البرلمان البرازيلي، ورئيسة لحزب سياسي معارض. كما رزق انطونيو بابن آخر، هو اليوم أحد النجوم المعروفين الكبار في عالم التلفزيون ولا مكان للحقد لدى صباح على شقيقها، الذي ظل يعيش في البرازيل وشارف على السبعين ، فقد زارته 5 مرات في السر، وهو زارها 4 أو 5 مرات في لبنان، آخرها قبل 7 سنوات عندما توفيت شقيقتهما سعاد، وكانت زياراته تتم «بكتمان شديد».

واتصلت «الشرق الأوسط» بصباح في منزلها بمنطقة الحازمية قرب بيروت، لتسألها المزيد عن قصة شقيقها، الا انها رفضت الخوض في التفاصيل «لا لشيء، انما لانني وقعت عقدا مع تلفزيون «المستقبل» لا أستطيع بموجبه أن اتحدث عن خصوصيات حياتي لوسيلة اعلامية اخرى، لأن المسلسل سيعرض الشيء الكثير عني، عندما يبدأ بثه بعد شهرين على الأكثر، ويواقع حلقة من 90 دقيقة كل أسبوع»، مضيفة انها لم تقرر تماما اذا كانت ستتحدث في احدى الحلقات عن موضوع شقيقها «توني، كما تسميه ، والذي «احبه واعزه واحترمه. واقدر الظروف التي كان أسيرها يوم قام بما قام قبل 55 سنة». واتصلت «الشرق الأوسط» بزوجها، المطرب فادي لبنان، فرفض بدوره التحدث في الموضوع ، الا أن «الشرق الأوسط» علمت من المصادر القريبة لصباح أن نافذين كبارا في بعض أجهزة الأمن اللبنانية، علموا بعقدها مع تلفزيون «المستقبل» ومارسوا ضغوطات عليها كي لا تأتي على ذكر ما حدث «باعتبارهم انسباء لوالدتها».

بحث مع الرئيس الفلسطيني تطورات عملية السلام وأكد حرص السعودية على خدمة قضايا الأمتين العربية والإسلامية

الأمير عبد الله يختتم زيارة «تاريخية» إلى الولايات المتحدة

واشنطن: من محمد صادق

غادر الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي واشنطن امس مختتما زيارته الرسمية للولايات المتحدة التي استقبل خلالها بحفاوة واهتمام بالغين من قبل الرئيس بيل كلينتون ونائبه آل جور ووزيرة الخارجية مادلين اولبرايت وغيرهم من كبار اركان الادارة والمسؤولين فيها.

ووصف كبار المسؤولين في الادارة الزيارة بانها كانت «تاريخية وبالغة الاهمية واكدت عمق العلاقات التاريخية بين السعودية والولايات المتحدة، التي تعود الى اكثر من 50 عاما، وخصوصا منذ اللقاء التاريخي الذي تم في الرابع عشر من فبراير (شباط) 1945 بين الملك عبد العزيز والرئيس الاميركي فرانكلين روزفلت» حسبما جاء في البيان المشترك الذي صدر الجمعة الماضي.

وشملت المباحثات التي اجراها الامير عبد الله مع الرئيس كلينتون واركان الادارة الاميركية موضوعات عديدة شاملة، مثل الموضوعات المتصلة بالعلاقات الثنائية بين الطرفين والمصالح المشتركة بينهما، وموضوع الطاقة ودور كل من السعودية والولايات المتحدة والتعاون بينهما في الحفاظ على استقرار الاقتصاد العالمي، والاستثمار المتبادل بين البلدين حيث شدد الطرفان على اهمية السعودية في سوق النفط العالمي.

كما شملت المباحثات موضوعات اقليمية مثل الامن والاستقرار في الخليج الذي اكدت الولايات المتحدة على الدور الرئيسي والاساسي للسعودية في الحفاظ عليه، اضافة الى الوضع في العراق وايران وافغانستان، والوضع المأساوي في اقليم كوسوفو، والارهاب العالمي وسبل مكافحته وهو موضوع دعا البلدان في البيان المشترك دول العالم الى القيام بتعاون وجهد دولي جماعي لان ذلك هو الوسيلة الفعالة لمكافحته، كما دعا جميع الدول منع الارهابيين من ممارسة نشاطاتهم انطلاقا من اراضيها وتسليم المعروفين منهم للعدالة.

كما شملت مباحثات الأمير عبد الله ايضاً عملية السلام في الشرق الاوسط حيث اكد على ضرورة التوصل الى السلام العادل والدائم الذي يضمن استعادة الحقوق العربية كاملة. وكان لهذا الموضوع موقع بارز في مباحثات الأمير عبد الله مع الرئيس ونائبه واولبرايت. وأدت مباحثات الأمير عبد الله في هذا الموضوع الى انطلاق مباحثات واسعة والى بدء جهود مكثفة وواسعة للتحرك نحو السلام العادل والدائم وهو ما برز في القمة الثلاثية بين كلينتون والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، التي اعلن بعدها الرئيس الاميركي الاتفاق على قمة تعقد في البيت الابيض في منتصف الشهر المقبل تجمعهم الثلاثة للتوصل الى اتفاق. ويذكر هنا ان الجانب السعودي كما جاء في البيان المشترك اكد على ان السعودية «أبدت استعدادها لقبول جميع ما يوافق عليه الجانب الفلسطيني».

ولم تقتصر زيارة ولي العهد السعودي على الجانب الرسمي والمباحثات الرسمية، التي اكد كبار اركان الادارة بانها كانت شاملة ومهمة جدا عمقت علاقة الشراكة الاستراتيجية بين البلدين، بل شملت نشاطات اخرى، اذ التقى الأمير عبد الله يوم السبت الماضي بابنائه الطلاب السعوديين المبتعثين للدراسة في الولايات المتحدة، وكان اجتماعا ابويا تحدث اليهم فيه واستمع منهم وحضهم على ان يعملوا ويجدوا في تحصيلهم العلمي والعودة لخدمة دينهم ووطنهم وامتهم الاسلامية.

كذلك استقبل الأمير عبد الله في مقر اقامته في واشنطن الليلة ما قبل الماضية الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وتبادل معه الاحاديث الودية وبحث قضية الشرق الاوسط ومسيرة السلام وما وصلت اليه.

كما اطلع الرئيس الفلسطيني الامير عبد الله على فحوى المحادثات التي اجراها مع المسؤولين في الولايات المتحدة. وحضر الاستقبال الأمير بندر بن سلطان سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الولايات المتحدة وامين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن) والسفير الفلسطيني لدى واشنطن الدكتور حسن عبد الرحمن.

واستقبل ولي للعهد السعودي في مقر اقامته بالولايات المتحدة امس سفراء الدول العربية المعتمدين في واشنطن وأكد لهم ان السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود تضع كل امكاناتها في خدمة قضايا الامتين العربية والإسلامية.

وقال الأمير، ان «اي شيء يعمل في هذا السبيل هو واجب ولا يشكر عليه الانسان، فواجبنا كلنا كل في حقله خدمة قضايانا، اما السعودية فقد نذرت نفسها منذ عهد الملك عبد العزيز يرحمه الله حتى الآن في خدمة العروبة والعقيدة الإسلامية وهذا شيء مستمرون عليه منذ الملك عبد العزيز والملك سعود والملك فيصل والملك خالد وحتى عهد اخي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز».

واضاف ولي العهد السعودي قائلا: «ومهما جاء من بعض الاخوان العرب ومهما كان فان العائلة يحدث فيها تفاوت ولكن اخوانكم هناك في السعودية لا يهمهم الا رضا الله مهما حدث. فنحن ولله الحمد إخوة عرب نرجو ان نكون اكثر توحيدا لصفوفنا مؤمنين ان تكون القلوب مع القلوب والايدي مع الايدي وان شاء الله هذا الامر سيتم».

وبين الأمير عبد الله ان كل من قابلهم من الاخوة الملوك والرؤساء العرب نيتهم التصافي والاخلاص، مشددا على عدم الفرقة بين العرب حيث انهم اخوة تجمعهم اللغة والعقيدة والايمان والدم والمصير الواحد.

وردا على سؤال لأحد السفراء عن نتائج مباحثاته مع المسؤولين في الحكومة الاميركية وعملية السلام في الشرق الاوسط قال ولي العهد السعودي: «ما سمعناه من الرئيس الاميركي مثل ما انتم عارفون يرغب في السلام حسب ما فهمت من المباحثات التي جرت اليوم بين الرئيس الاميركي والرئيس ياسر عرفات ونتنياهو انهم اتفقوا أن يجتمعوا في حدود شهر من الآن في قمة ثانية وان اولبرايت ستزور المنطقة في الاسبوع المقبل لتقريب وجهات النظر وان المفاوضات مستمرة».

واضاف ولي العهد قائلا: «إنني قد افهمت المسؤولين في الحكومة الاميركية ان ما يقال الآن ان السلام خاص بالعرب ليس صحيحاً، بل العكس السلام لاسرائيل اكثر مما هو للعرب. دعونا ننظر للواقع، نحن نعرف قوة اسرائيل والمساعدات التي تأتيها من الغير وهذا مفهوم ولكن الى متى؟ عشر سنين، عشرين سنة، ثلاثين سنة، خمسين سنة، مائة سنة الخاتمة ان شاء الله للعرب».

واكد الامير عبد الله تمسك الامة العربية وشعوبها بالسلام وحبها وقابليتها لذلك، معبرا عن أمله ان لا تفقد الشعوب العربية المصداقية فهي لا تريد الا السلام. واشار الى ان الرئيس الاميركي ونائبه ووزيرة الخارجية جميعهم وعدوا بخير.

وكان سفير سورية وليد المعلم عميد السلك الدبلوماسي بالنيابة قد رحب بالامير عبد الله في زيارته للولايات المتحدة واكد ان السعودية كانت ولا تزال حريصة على خدمة قضايا الامتين العربية والاسلامية. ونوه بالدور الفاعل الذي تقوم به السعودية في جميع المحافل الدولية لخدمة قضايا الامة العربية وبوجه خاص قضية القدس والشرق الاوسط والاراضي العربية المحتلة. وحضر اللقاء الوفد الرسمي المرافق لولي العهد السعودي. كذلك اجتمع الأمير عبد الله ببعض ممثلي الجالية المسلمة في منطقة واشنطن. وناقش المجتمعون مع ولي العهد السعودي اوضاع العمل الاسلامي في اميركا.

وابلغ الامير عبد الله المجتمعين انه تحدث في الاجتماع الذي تم بينه وبين الرئيس كلينتون حول تبرئة المسلمين من تهمة الارهاب واوضح له ان الاسلام هو دين السلام والأمن والمحبة كما ابلغهم أنه قد وجد تجاوبا حسنا من كلينتون في هذا المجال.

واكد الأمير عبد الله في الاجتماع على الالتزام بالدين الحنيف حيث انه هو الذي يجمع بين الجنسيات والاعراق المختلفة ويصهرهم جميعا في بوتقة واحدة. كما اوصى المجتمعين بايجاد علاقة مع وسائل الاعلام الاميركية وشرح الاسلام الصحيح لهم حتى يحمل المواطن الاميركي الصورة الحسنة عن الاسلام وتعاليمه السمحة والتي تنبذ الارهاب والتطرف.

وكانت زيارة الأمير عبد الله إلى الولايات المتحدة المحطة الثالثة في الجولة العالمية التي بدأها بزيارة بريطانيا ثم فرنسا، ويزور بعدها الصين واليابان وكوريا الجنوبية وباكستان.



الأمير عبد الله لدى استقباله السفراء العرب في واشنطن (واس)

الصين تتطلع لزيارة الأمير عبد الله في 14 أكتوبر

الرياض: «الشرق الأوسط»

عبّر يو جينچاجي سفير الصين لدى السعودية أمس عن ترحيب بلاده بالزيارة المقبلة للأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي الى بكين. وقال إن بلاده تتطلع نحو القرن الحادي والعشرين من أجل ارساء أسس لعلاقات صداقة وطيدة قائمة على التعاون مع السعودية على المدى البعيد. وقال جينچاجي في بيان أصدره أمس إن زيارة الأمير عبد الله المقررة في الرابع عشر من أكتوبر (تشرين الأول) المقبل هي أول زيارة لمسؤول سعودي بهذا المستوى الى الصين، وإن القيادة الصينية ستجري مباحثات معمقة مع ولي العهد حول كيفية تطوير العلاقات الصينية السعودية بالاضافة الى تبادل وجهات النظر بشأن القضايا الأقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

وقال البيان إن الصين ترى في تطوير علاقات الصداقة مع السعودية أهمية خاصة، خدمة لمصلحة شعبي البلدين واستتباب الاستقرار والسلام في المنطقة.

وأضاف البيان أن الصين والسعودية تضطلعان بمهمة تطوير اقتصادهما الوطني ورفع مستوى معيشة شعبي البلدين، بالاضافة الى رؤيتهما المشتركة للكثير من القضايا الأقليمية والدولية وتضامنهما حيالها. وقال البيان إنه منذ بدء تبادل العلاقات الدبلوماسية بين البلدين في 21 يوليو (تموز) 1990 تطورت العلاقات المشتركة بين البلدين على نحو ثابت من خلال سلسلة من الزيارات الرسمية المتبادلة للمسؤولين في الرياض وبكين. وفي العام الماضي تم تأسيس جمعية للصداقة الصينية - السعودية في البلدين.

وأشار البيان الى حجم التبادل التجاري بين الصين والسعودية، حيث ذكر أنه فيما بلغ 290 مليونا في عام 1990 قفز هذا الرقم الى 1.68 بليون دولار في العام الماضي، وأصبحت السعودية حاليا أكبر شريك تجاري للصين في منطقة الشرق الأوسط. وفيما يشكل النفط السلعة الأساسية التي تصدرها السعودية للصين، تقوم الأخيرة بتصدير تشكيلة متنوعة من البضائع الى السعودية في المقابل كالألبسة ومصنوعات النسيج المختلفة والأجهزة الالكترونية.

ونوه البيان بالاتفاق الذي تم التوصل اليه بين الصين والسعودية في العام الماضي والذي بموجبه تم فتح أسواق الأخيرة أمام العمالة الصينية، مما زاد في عدد المهندسين والفنيين وغيرهم من العاملين الصينيين في السعودية. كذلك أشار البيان الى العلاقات على المستوى الثقافي وارتفاع عدد الحجاج المسلمين من الصين الذين يأدون فريضة الحج في السعودية.

مجلس الوصاية على الدستور الإيراني يستبعد أنصار خاتمي من قوائم المرشحين لانتخابات مجلس الخبراء

طهران: «الشرق الأوسط»

استبعد مجلس الوصاية على الدستور الايراني اسماء نحو 250 من اقل من 400 من الذين رشحوا انفسهم لخوض انتخابات مجلس الخبراء المقرر اجراؤها الشهر المقبل.

ولوحظ ان معظم المستبعدين هم من انصار التيارات الاصلاحية المعتدلة واليسارية الموالية للرئيس الايراني محمد خاتمي.

ويختص مجلس الوصاية على الدستور الذي يسيطر عليه علماء الدين المحافظون بالنظر في تطابق القوانين الايرانية مع الشريعة الاسلامية ومع الدستور وكذلك بحث اهلية المرشحين الى الانتخابات في الميادين المختلفة، ويتهمه المعتدلون دائما بوضع العراقيل امام المرشحين الذين لا يروقون للمحافظين.

اما مجلس الخبراء الذي يسيطر عليه حاليا علماء الدين المحافظون ايضا فيتولى الحرص على تطبيق نظرية «ولاية الفقيه» التي ارساها الزعيم الايراني الراحل الخميني. ويدخل في اختصاصه الاشراف على مرشد الجمهورية الذي يعد صاحب اكبر سلطة في ايران.

وقالت وزارة الداخلية الايرانية امس ان مجلس الوصاية على الدستور وافق على ترشيح 149 شخصا فقط من اصل 396 شخصا رشحوا انفسهم الى انتخابات مجلس الخبراء، فيما استبعد 247 مرشحا بينهم 9 نساء، اثنتان منهن انسحبتا من تلقاء نفسيهما في اللحظة الاخيرة.

ويغلب على اكثرية المستبعدين طابع انتمائهم لليسار الديني الراديكالي او يمين الوسط الديني من علماء الدين المتنورين المؤتلفين في تحالف الاصلاح والتغيير الموالي للرئيس خاتمي.

ومن ابرز المستبعدين هادي خامنئي شقيق علي خامنئي ومستشار الرئيس خاتمي الاعلامي وموسوي خوئيني ها رئيس مجلس ادارة صحيفة «سلام» الراديكالية الموالية لخاتمي، وعضو مجلس تشخيص مصلحة النظام وعلي اكبر محتشمي وزير الداخلية الاسبق ومستشار الرئيس للشؤون الاجتماعية وعبد الله نوري مساعد الرئيس لشؤون التنمية السياسية والاجتماعية ووزير الداخلية السابق الذي اطاحته الاكثرية البرلمانية المحافظة قبل نحو شهرين، وكذلك اية الله محمد صادق كرباستشي والد عمدة طهران المحكوم بالسجن مع وقف التنفيذ غلام حسين كرباستشي.

واستبعد ايضا عشرات اخرون من المناصرين للرئيس خاتمي من تيارات واحزاب وتجمعات سياسية ودينية مستنيرة.

ولم يسلم من عملية الاستبعاد سوى نصف دزينة من كبار علماء الدين المعروفين بتاييدهم للرئيس بينهم اية الله توسلي عضو تجمع علماء الدين المناضلين وآية الله خلخالي رئيس محاكم الثورة في عهد الخميني، وآية الله طاهري اصفهاني من مدينة اصفهان (وسط) وآية الله موسوي بجنوردي من العاصمة طهران وآية الله عبائي خراساني من خراسان (شمال شرق البلاد) وعدد اخر لا يتجاوز اصابع اليد من الشخصيات المعتدلة الموالية لجبهة الاصلاح والتغيير.

وكان عبد الله نوري قد شن في خطاب امام حشد من الجامعيين أول من امس هجوما عنيفا على المحافظين بسبب «رؤيتهم المتحجرة والمتخلفة» الى موضوعة انتخابات مجلس الخبراء داعيا الى «انفتاح شامل بخصوص هذه القضية الحساسة، باعتماد الجماهير والراي العام معيارا وحيدا لمشروعية مثل هذه الانتخابات وفتح باب النقد العام للمواطنين لمساءلة مرشد الجمهورية واركان النظام باعتبار ان هذا هو لمصلحة المرشد والنظام ككل لاسيما ونحن نعيش زمن غياب الرسل والانبياء والمعصومين».

سرتاج عزيز وزير خارجية باكستان في حديث لـ «الشرق الأوسط»

الاعترافات بطالبان قد تبدأ خلال 3 أشهر لو استطاعت الاستجابة لشواغل المجتمع الدولي

نيويورك: من غيدا فخري

أكد سرتاج عزيز وزير خارجية باكستان ان حركة طالبان قوية، وبلاده لا ترى بديلاً عنها حالياً في افغانستان بينما يجري عدد متزايد من الدول اتصالات معها.

وقال عزيز في حديث لـ«الشرق الأوسط» في نيويرك على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة انه في غضون شهرين او ثلاثة سيكون الوقت مناسباً لبدء عملية الاعتراف بطالبان اذا استجابت لشواغل المجتمع الدولي.

ونفى عزيز ان تكون بلاده تزود طالبان باسلحة، وأكد ان بلاده لا تريد ان تتحمل المسؤولية عن اعمال طالبان، وهي تنقل اليهم النصيحة بين وقت وآخر «ولو كنا في مكانهم لأطلقنا سراح جميع الأسرى الايرانيين». واضاف ان بلاده تطالب طالبان بأن لا يتحولوا الى ملاذ آمن لمهربي المخدرات، وهم يقولون انهم ليسوا منظمين بشكل كاف ويحتاجون الى وقت لمعالجة المشكلة.

وقال عزيز ان تحقيق السلام في افغانستان يتوقف على الرد الذي ستقدمه حركة طالبان الى المجتمع الدولي حول القضايا التي تشغله مثل حقوق الانسان والمرأة وادراكهم للطابع المتعدد الاثنيات للمجتمع الافغاني وايجاد نظام يشارك فيه الجميع، وكذلك معالجة المسائل التي تثير قلق ايران والتحقيق في قضية مقتل الدبلوماسيين الايرانيين.

ونفى عزيز ان يكون لدى الحكومة الباكستانية اي اجندة خفية دفعتها للاعلان قبل أيام عن استعدادها للتوقيع على معاهدة وقف التجارب النووية. وأكد ان الولايات المتحدة لم تقدم أي ضمانات لباكستان من اجل توقيع المعاهدة.

وفي ما يلي نص الحديث:

● دعت الحكومة الباكستانية أطراف النزاع في افغانستان الى حل هذه المشكلة دبلوماسياً، ولكن ما الذي تفعله باكستان من الناحية العملية لتحقيق ذلك؟

- تذكرين انه عندما غادر الروس افغانستان لم يتخذ أي قرار بشأن من سيحكم البلاد لأن الفصائل السبعة التي شاركت في «الجهاد» ضد الاحتلال الروسي ظنت ان لها الحق في ان تحكم افغانستان. وحاول اتفاق اسلام اباد في عام 1991 ان يأخذ بمبدأ التناوب بحيث يتسلم كل فصيل الحكم لسنة واحدة في الوقت الذي يتطور فيه نظام ما. وللأسف فان ذلك لم يحدث رغم ان الرئيس صبغة الله مجددي سلم الحكم لبرهان الدين رباني، إلا ان رباني رفض ان يسلم زمام السلطة الى الشخص التالي.

وبسبب ذلك بدأ الاقتتال في العام 1992 ولم يتوقف حتى الآن. اما ظاهرة الطالبان التي تعود الى العام 1994 فكانت في الأساس ثورة للمجاهدين على قادتهم وزعماء الفصائل. فمنذ ان غادر الروس افغانستان والحرب مستمرة ولم تكن الفصائل مهتمة بالسلام بل بتحقيق مصالحها، وأدركت حركة الطالبان ان السلام لن يعود إلا اذا أزيلت هذه الفصائل، فبدأوا من قندهار وأقاموا نظاماً قوياً وصارماً يستند الى الشريعة ونتيجة ذلك حققوا السلام والأمن في المناطق التي احتلوها، ولذلك دعتهم المناطق الأخرى اليها وظلت حركتهم تتسع الى ان استطاعوا في الفترة ما بين 1994 و1996 ان يسيطروا على النصف الجنوبي في افغانستان. وهم لا يحاربون في كابل إلا لأن مجموعة احمد شاه مسعود متمركزة هناك.

وفي السنتين التاليتين تحركوا شمالاً إلا انه لم يكن من المتوقع ان ينجحوا هناك لأن سكان المنطقة هم من الطاجيك والاوزبك والتركمان وغيرهم من المجموعات العرقية غير انه ما حدث هو ان قائد الخط الثاني انضم الى الطالبان وانهار التحالف الشمالي بسبب الانقسامات الداخلية وليس بسبب تفوق الطالبان عسكرياً، والواقع اننا لم نكن متأكدين السنة الماضية من ان الطالبان ستتمكن من السيطرة على كل افغانستان بسبب الخلافات العرقية، ولكن ما حدث يدل على ان الطالبان لا تريد ان تتفاوض مع زعماء الفصائل للتقاسم معها ما كسبته في ساحة المعركة. اما الآن وقد اصبح فصيل واحد يحكم كل باكستان فقد ازدادت فرص السلام، لأنه لو ظلت الفصائل المختلفة تحكم اجزاء مختلفة من البلاد لاستمر القتال، ونتيجة ذلك، نحن الآن في هذا الموقع الذي يتمثل في التغير في الحالة على الأرض اذ اصبحت طالبان تسيطر على ما بين 90 و95 في المائة من البلاد.

ويعتمد السلام الدائم على امرين، الاول يتعلق بالرد الذي ستقدمه طالبان على القضايا التي تشغل المجتمع الدولي مثل حقوق الانسان والمرأة في المجتمع الأفغاني بشكل يجعل العالم وخاصة الغرب يتقبلهم.

والثاني يتعلق بمدى ادراكهم للطابع المتعدد الاثنيات للمجتمع الأفغاني ونجاحهم في ايجاد نظام يشارك فيه الجميع، وهذا ما اسميه بالحل الدبلوماسي الذي يشمل قدرتهم على معالجة المسائل المباشرة ومنها ما يثير قلق ايران مثل التحقيق في مقتل الدبلوماسيين والافراج عن السجناء المحتجزين لديهم.

اما القضايا المتوسطة المدى فتشمل نوع الحكم الذاتي الذي سيمنحونه للمناطق المختلفة وطريقة اشراك المجموعات المختلفة بالاضافة الى ان نوع النظام سيتطور نتيجة ذلك فاذا تحقق هذان الأمران عاد السلام الى افغانستان.

● ولكن كيف تتصورون دور باكستان في تلك المرحلة؟

- كان دورنا خلال الاحتلال الروسي نشيطاً جداً في مساعدة المجاهدين الذين كانوا يقاومون ذلك الاحتلال، وفي السنوات الخمس التي تلت ذلك، اي من 1988 إلى 1994، أيدنا ودعمنا كل حكومة كانت تحكم كابل سواء كانت حكومة مجددي أو رباني او دستم لأننا اردنا ان يتسلم الحكم شخص يستطيع احلال السلام لأن الشعب عانى كثيراً بسبب الحرب التي استمرت 15 عاماً، وفي السنوات الأربع أو الخمس الأخيرة كان تأييدنا لطالبان محل انتقاد لأنه قيل اننا زودناها بالدعم العسكري، وهذا غير صحيح لأنهم لم يكونوا بحاجة له.

ولم نقدم لهم سوى الدعم الانساني، بما في ذلك الاغذية والدواء، فنحن نستخدم مساعينا الحميدة مع الطالبان بقدر ما تكون مطلوبة لاقناعهم بالتجاوب مع القضايا التي تهم المجتمع الدولي، وكان الاجتماع الذي عقد في اطار صيغة الـ«6+2» للدول المجاورة بالاضافة الى الولايات المتحدة وروسيا في الأسابيع الماضية مفيداً جداً لأنه ادى الى ايفاد بعثة دولية الى افغانستان لمعالجة هذه المشاغل ومن اجل اقامة حكومة عريضة القاعدة متعددة الأعراق في افغانستان، ونحن نؤيد هذه المبادرة التي تقودها الأمم المتحدة مع مشاركة منظمة المؤتمر الاسلامي ونأمل ان تؤدي الى ازالة حدة التوتر بين ايران وافغانستان وافساح المجال أمام الحلول السلمية.

● وما هي الخطوة التي ستتبع البعثة الدولية هذه؟

- سيزور الأمين العام للأمم المتحدة افغانستان في الاسبوع الثاني من الشهر المقبل بعد زيارة لطهران ثم لباكستان قبل التوجه الى افغانستان، وهناك ستبذل اول محاولة لمعالجة المسائل المباشرة المتعلقة بالايرانيين المفقودين والمحتجزين والاجراءات التي ستتخذ ضد مرتكبي هذه الجرائم، وسيساهم ذلك في خلق اجواء تؤدي الى تخفيف التوتر من اجل معالجة القضايا الأخرى.

وبعد ذلك اعتقد ان البعثة الدولية ستحاول اقناع افغانستان بالتجاوب مع القضايا التي تثير قلق المجتمع الدولي. ونحن بالتأكيد سندعم مساعي الأمم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي في هذا الاطار.

● وهل تتوقعين ان تؤدي المساعي الدبلوماسية الحالية الى اعتراف دولي بالطالبان؟

- اعتقد ان الحديث عن ذلك ما زال سابقاً لأوانه لأن الخطوة الأولى هي ان يبدأ العالم بقبول الطالبان كحكومة شرعية في افغانستان.

وفيما يتشكك البعض مثل ايران في ان حركة الطالبان تستحق ان تحكم فان موقفنا يتمثل في السؤال عن البديل.

ولا يمكن لأحد ان ينصب حكاماً على افغانستان لأن هذه مسألة تخص الأفغانيين وحدهم، فالطالبان تنظيم الشعب في افغانستان لانقاذ البلاد من ويلات الحروب التي ألمت به أولاً على أيدي الروس ثم على أيدي الفصائل المتحاربة، والطالبان حركة قوية جداً وانا لا أرى أي بديل لهم، ومن ناحية اخرى، فان عدداً متزايداً من الدول يقيم اتصالاً مع الطالبان، فأول خطوة هي ان يزداد عدد الدول التي تقيم اتصالات مع الطالبان ولتتعرف على حقيقة الحالة، وفي غضون شهرين او ثلاثة، سيكون الوقت مناسباً لبدء عملية الاعتراف بهم اذا استجابوا لشواغل المجتمع الدولي في هذه الأثناء.

على الطالبان ان تكسب هذا الاعتراف فنحن لا نحاول ان نكسبهم هذا الاعتراف فهو يعتمد على سلوكهم وعلى تحسين صورتهم في العالم.

● كيف أثر قرار السعودية قطع العلاقات مع الطالبان على علاقاتكم بهم؟

- ان السعودية لم تسحب اعترافها بالطالبان ولكنها سحبت ممثليا من افغانستان، ونحن ايضاً لدينا بعض القضايا التي تقلقنا مع الطالبان مثل تهريب المخدرات ولكنها لم تصل الى هذا الحد بعد. في رأيي، ان عملية الاعتراف لا يمكن ان تبدأ إلا بعد ان تهدأ حدة التوترات بين ايران وافغانستان وعندما تستجيب طالبان بشكل ملموس لما حددته مجموعة الدول المجاورة في اطار الـ(6 + 2) حول نقاط التفاهم المشترك وهذا قد يستغرق شهراً او شهرين.

● ولكن من الملاحظ ان حكومة باكستان تعدل موقفها من الطالبان وتحاول ان تظهر اكثر حياداً.

- كما سبق وقلناه فان كل شيء يحدث في افغانستان هو حقيقة واقعة وعلينا ان نتعامل معها، ونحن نلام بأننا نساعدهم على المضي قدماً، بينما نحن لا نفعل شيئاً من هذا القبيل، فما يدفعهم الى الأمام هو تنظيمهم وحماسهم الايديولوجي، ولكننا نتعرض في بعض الأحيان الى ضغط من المجتمع الدولي لحملهم على التجاوب مع شواغله. ولكن الطالبان لم يكتمل تنظيمهم بعد ولم ينصبوا كحكومة بعد ولذلك يطلبون امهالهم بعض الوقت، ونحن في وضع لا نريد فيه ان نتحمل المسؤولية عن اعمالهم ولكننا نقدم لهم النصيحة بين الحين والآخر ولدينا توقعاتنا التي ننقلها اليهم، فلو كنا في مكانهم لأطلقنا سراح جميع الأسرى الايرانيين. فليس هناك اي معنى للاستمرار في احتجاز أي أسرى ايرانيين، وقد نجحنا في اقناعهم باطلاق سراح خمس سجناء ثم خمسة آخرين ولكن بعد جهد كبير.

ونقول كذلك ان عليهم ألا يتحولوا الى ملاذ آمن لمهربي المخدرات مما يشكل مشكلة كبرى لنا ايضاً لأن المخدرات تهرب الى باكستان، ولكنهم يقولون انهم ليسوا منظمين بما فيه الكفاية، وانهم بحاجة الى بعض الوقت لمعالجة المشكلة، وهم بصفة عامة لا يتجاهلون ما نطلبه منهم ولكن المسألة هي عدم وجود السبل والتنظيم المناسب للاستجابة لمطالبنا، فهم يستجيبون اذا كان ذلك من مصلحتهم والا فانهم يهملون طلبنا، وما لنا من تأثير عليهم محدود.

● تتهمكم ايران بأنكم مستمرون في تزويد طالبان بالدعم العسكري، فما هو ردكم؟

- ان الدعم العسكري غير موجود ولقد وجهنا دعوة طهران وموسكو لأن يشكلوا لجنة مشتركة تحقق في وجود اي تدخل خارجي ولمعرفة من يزود الطالبان بأي نوع من المساعدة العسكرية، ولا اعتقد ان هناك اي حاجة حقيقية لذلك وكل ما نزودهم به هو الغذاء والدواء وكما اننا سنحاول مساعدتهم في ما بعد في برنامج التعمير، فالطرق بحاجة الى اصلاح والبرنامج التعليمي بحاجة الى مساعدة دولية لأن الوضع على الأرض سيئ جداً.

● تم الاتفاق قبل ايام قليلة بين رئيسي وزراء باكستان والهند على ضرورة حل مشكلة كشمير سلمياً، فما هو الحل السلمي الذي تسعون اليه؟

- مشكلة كشمير قائمة منذ وقت طويل وكنا نقول انها السبب الرئيسي في التوترات بيننا ولكن العالم لم يعرنا اي اهتمام، وبعد التجارب النووية في شبه القارة الآسيوية بدأ العالم يدرك ان كشمير هي صلب المشكلة وان هناك حاجة الى حلها، وكان الضغط الدولي على الهند هو الذي جعلها توافق على بدء الحوار، ولكننا لا نريد الحوار من اجل الحوار، بل نسعى الى محادثات جوهرية تؤدي الى حل المشكلة، فالوضع على الارض يتطلب ذلك، بسبب وجود 600 الف جندي هندي في كشمير وقد قتل 50 الف شخص خلال السنوات التسع الماضية خلال ما يشبه الانتفاضة.

ونحن نريد من المجتمع الدولي ان يستمر في ممارسة الضغط على الهند، وان يتابع امين عام الأمم المتحدة وامين عام منظمة المؤتمر الاسلامي الحالة للبحث عن اي حل بديل، ونحن نتجه نحو مرحلة من الحوار المكثف تحت انظار العالم المركزة علينا وضغطه المستمر الذي لا بد ان يؤدي الى نتيجة، وذلك يعتمد على موقف الهند.

● وما هي الخطوة التالية بعد الاجتماع الباكستاني الهندي الأول؟

- هناك اجتماع سيعقد بين 14 و17 من الشهر المقبل في اسلام أباد بين ممثلين من وزارتي الخارجية ويتم اطلاع رئيسي الوزراء على نتائجه.

● في ما يتعلق بموضوع التجارب النووية، هل لدى باكستان اجندة خفية لتوقيع معاهدة وقف التجارب النووية؟

- ليس لدينا اي اجندة خفية، فلو اننا وقعنا الاتفاقية قبل اجراء التجارب لأصبحنا دولة غير نووية الى الأبد وبما ان لدى الهند قدرة نووية فلم يكن بوسعنا ان نتجاهل ذلك، وبما اننا اجرينا التجارب ونجحنا فيها فلم يعد لدينا اي حافز للمضي في التجارب وقد اعلنا فعلاً وقفاً للتجارب من جانبنا ونحن على استعداد لنجعل هذا الوقف رسمياً بالتوقيع على الاتفاقية. ولكن ليس بامكاننا ان نفعل ذلك والأجواء الحالية مليئة بالضغط القسري. ويجب خلق اجواء ملائمة للتوقيع بحلول شهر سبتمبر (ايلول) من العام المقبل وهو الموعد النهائي لذلك.

● وما هي الضمانات التي قدمتها لكم الولايات المتحدة اذا مضيتم في هذا الاتجاه؟

- ليس هناك ضمانات، بل هي توقعات حتى الآن لأن على الادارة الأميركية ان تراجع الكونجرس في هذا الأمر قبل ان ترفع العقوبات، وعليهم ان يطلبوا من البنك الدولي وصندوق النقد الدولي ان يتحركا، حتى نهاية العام المقبل لتحقيق ذلك ولكننا نأمل ان نرى النتائج قبل ذلك.

● وهل توصلتم الى تفاهم مشترك مع الهند حول موضوع التوقيع على معاهدة وقف التجارب؟

- حتى الآن لم نتوصل الى ذلك، فلدى الهند اجندة مختلفة تسعى من خلالها الى دخول نادي القوى النووية ولذلك فانها تركز برنامجها على نطاق مختلف ونحن لا نعارض ما تفعله الهند طالما انه يحق لنا ان نفعل نفس الشيء.

● هل أفهم مما تقوله ان باكستان تخلت عن فكرة اجراء تجارب نووية في المستقبل؟

- هذا صحيح، لأننا لم نعد بحاجة الى هذه التجارب بعدما نجحنا في تجربة قدراتنا النووية.

● هل هناك حد أدنى مما تتوقعونه من الولايات المتحدة مقابل توقفكم عن اجراء تجارب جديدة؟

- المسألة لا تتعلق بقبولنا حدا ادنى ولكنها مسألة رفع العقوبات المفروضة علينا. وفي هذا الاطار علينا ان نضمن تأميناً يسمح للمؤسسات المالية الدولية ان تستأنف برنامج قروضها العادي. لأن تمديد العقوبات لتشمل هذه المؤسسات لم يكن مبررا منذ البداية. فلدى هذه المؤسسات مواثيقها الخاصة بها وعندما تستأنف عملها المعتاد ستضع حدا للأضرار التي لحقت بوضعنا الاقتصادي.

● في هذا الاطار، ما هي الاجراءات التي اتخذتها او ستتخذها حكومتكم من اجل تحسين الأوضاع الاقتصادية الصعبة في باكستان في ظل العقوبات الأميركية؟

- لقد بدأنا بالعمل في هذا الاتجاه فنحاول ان نزيد صادراتنا ولن نقتصد في انفاقنا كما حاولنا ان نعيد احياء برنامج الاصلاح فبشكل عام، لقد تحسن الوضع بشكل ملموس في العام الماضي بالرغم من الأزمة الآسيوية.

وقد قللت العقوبات من سيولتنا المالية وجعلت من الصعب لنا ان نفي بالتزاماتنا ولكنني اعتقد انه عندما ترفع العقوبات وتعود المؤسسات المالية الى اقراض باكستان سيؤدي ذلك الى استقرار الوضع الاقتصادي فنمضي قدماً.

● هل هناك من مكافأة مقابل تعاونكم مع الولايات المتحدة في مكافحة الارهاب الدولي؟

- اننا نتعاون في هذا المجال ليس لأننا نريد شيئا بالمقابل ولكن لأن ذلك التزام دولي علينا. ونحن نعارض الارهاب بكل اشكاله واينما حدث. وقد تعاوننا في الماضي ولا نتوقع اي شيء في المقابل.

● ما هي الدوافع التي جعلت الحكومة الباكستانية تعلن اعتزامها تطبيق الشريعة في هذا الوقت؟

- هذا الأمر ليس جديدا فقد كانت الشريعة دائما جزءا من دستورنا والشريعة مطبقة في جميع الاحوال ولذلك لا نستطيع ان نطبق نظاما آخر يتعارض معها. ودستورنا ينص على ان القرآن والسنة هما المرجع الاعلى. ولهذا انعكاسات عديدة رغم انه لن يؤثر كثيرا في التطبيق العملي. ومن حيث معالجة العلل الاجتماعية فان ذلك يقوي يد الحكومة. ولكننا نواجه الآن بعض الصعوبات لأن الحكومة لا تحظى حاليا بأغلبية الثلثين في مجلس الشيوخ. وهناك كثير من النقاش يدور حول كيفية تحسين القانون وتنقيحه. وهناك سوء فهم لتطبيق الشريعة، اذ ان الكثيرين يعتقدون انها نظام رجعي ومحافظ وغير مشجع للاقتصاد. وهذا غير صحيح لأن الشريعة نظام تطلعي ويساعدنا على مكافحة الارهاب والعنف الطائفي والاثني.

الكونجرس الأميركي يلين موقفه إزاء إسلام أباد ودلهي

الجيش الباكستاني ينفي تقريرا عن محاولة انقلاب

اسلام اباد - واشنطن
من جمال محمود اسماعيل
ووكالات الانباء

نفى الجنرال جنهانجير كرامات قائد القوات المسلحة الباكستانية في بيان صحافي صدر في وقت متاخر ليلة اول من امس تقريرا في صحيفة «اوبزرفر» البريطانية الاحد الماضي قال ان جيش البلاد يعتزم القيام بانقلاب بسبب فساد مزعوم لرئيس الوزراء نواز شريف. وقال كرامات ان التقرير الذي أورد انه على وشك اعلان الاحكام العرفية «غير صحيح على الاطلاق».

وقال الناطق باسم الجيش الباكستاني ردا على تساؤلات «الشرق الأوسط» ان التقرير «محاولة لخلق جو من عدم الثقة بين الحكومة والشعب من جهة والجيش من جهة اخرى، في وقت تحتاج فيه باكستان لتضافر الجهود وتوحيد كل القوى للتغلب على المصاعب الداخلية والأخطار الخارجية».

وقرا وزير القانون خالد انور بيان كرامات على الصحافيين بعد يوم من بيانات النفي الشديد من جانب الحكومة للتقرير ومحاولة فاشلة للمعارضة لاجراء مناقشة له في البرلمان. وقال التقرير ان شريف «اخفى ملايين الدولارات في الخارج بالتخلف عن دفع قروض بنوك باكستانية واشترى اربع شقق سكنية فاخرة في لندن لكنه لم يعلن عنها لاغراض تتعلق بالضرائب».

ووصف انور في مؤتمر صحافي نادر في وقت متاخر من الليل تلك المزاعم بانها «المحاولة المسعورة الاخيرة لزعيمة المعارضة بي نظير بوتو لصرف الانظار عن المحاولات المحلية والدولية لمقاضاتها بتهم الفساد». وقال الوزير: «اعتقد انها يائسة وشديدة الاهتياج وتشعر انها معزولة ولذا تطلق هذه المزاعم اليائسة».

واعاد لاذهان الصحافيين ان بوتو «تواجه تهما بغسل الاموال واخذ رشاوي واساءة استخدام سلطتها خلال ولايتيها حينما كانت رئيسة للوزراء وان رئيس الدولة عزلها مرتين بتهم الفساد واساءة استخدام السلطة».

وقال الوزير: «وجهت لبي نظير بوتو تهم في سويسرا ويجري التحقيق معها في بريطانيا وفي باكستان. كل هذه الخيوط تتجمع الآن معا. وكلها تتحرك ببطء ولكن بثبات نحو نتيجتها النهائية».

وقالت اوبزرفر انها تلقت نسخة من تقرير رسمي لرحمن مالك وهو مسؤول سابق في وكالة التحقيقات الاتحادية الباكستانية خرج بكفالة في انتظار محاكمته بتهم اساءة استخدام السلطة في ظل حكومة بوتو. وقال انور ان تقرير مالك «ليست له اي صفة رسمية ووكالة التحقيقات لم تجر اي تحقيق مع شريف».

واتهم الوزير مالك بالذهاب الى سويسرا في عدة مناسبات لمحاولة اقامة صلة بين بنوك سويسرية ونواز شريف. لكنه فشل فشلا ذريعا. والان تظهر مثل هذه المزاعم». ونفى خواجة اصف رئيس لجنة التخصيص أن شريف يملك اربعة شقق سكنية في لندن قالت اوبزرفر ان شركة في جزر فيرجين اشترتها باسم مزور.

وقال ان عائلة شريف «بقيت منذ عام 1992 في شقة واحدة مؤجرة في لندن». وعندما سئل: لمن الايجار؟ قال انه لا يعرف. وقال: «لا يمكنني التعقيب على هذا».

وكان التقرير المؤلف من 200 صفحة الذي حصلت عليه اوبزيرفر قد وزعه ايضا حزب الشعب الباكستاني المعارض الذي تتزعمه بوتو في اسلام اباد. وحاول الحزب دون جدوى اجراء مناقشة في البرلمان للتقرير. وبوتو حاليا في الخارج في جولة لإلقاء محاضرات ولم تدل بأي تعقيب.

وقال نصر الله بابر المتحدث باسم حزب الشعب الباكستاني في مؤتمر صحافي ان الرئيس رفيق تارار يجب ان يشكل لجنة تحقيق في المزاعم التي تضمنها التقرير. وقال بابر، الذي كان وزيرا سابقا للداخلية وبدا تحقيقا واسعا في امبراطورية اعمال شريف في باكستان: «اعتقد انه توجد ادلة كافية في هذا التقرير تثبت فساد شريف». ويذكر ان الحكومات الباكستانية جميعها منذ اعادة الديمقراطية عام 1988 قد عزلت بتهم الفساد.

● صوت مفاوضون من مجلسي الشيوخ والنواب الاميركيين الليلة قبل الماضية على منح الرئيس الاميركي بيل كلينتون مرونة في التعامل مع الهند وباكستان والسماح بمهلة عام تعلق خلالها العقوبات الأميركية ضد الدولتين.

وتعتبر هذه المهلة الخطوة الاولى لبدء مراجعة شاملة للسياسة الاميركية الخاصة بالعقوبات الاقتصادية. ووافقت على المهلة لجنة مشتركة من مجلسي الشيوخ والنواب في اطار مشروع قرار لتمويل القطاع الزراعي. ورفض المفاوضون اقتراحا آخر وافق عليه مجلس الشيوخ في يوليو (تموز) الماضي لاستثناء الغذاء والدواء من حظر أميركي منفرد.

وسعى البيت الابيض الى الحصول على هذه المهلة على امل ان تتمكن الادارة الاميركية خلال هذه الفترة من تعزيز نفوذها في شبه القارة الهندية بما يتفق مع سياساتها. وشكا البعض من ان العقوبات المقترحة على الهند وباكستان اضرت بشركات اميركية.

وقال السناتور الديمقراطي توم هاركين: «اقتربنا كثيرا من اقناع الهند وباكستان بتوقيع معاهدة الحظر الشامل لاجراء تجارب نووية».

وقال ان المهلة المقترحة توفر للادارة الاميركية الوسائل التي تمكنها من تحقيق ذلك. وكانت الولايات المتحدة قد فرضت بشكل تلقائي عقوبات واسعة النطاق على الهند وباكستان عقب اجرائهما سلسلة من التجارب النووية في مايو (ايار) الماضي.

أنور إبراهيم يرفض التهم المنسوبة اليه

كوالالمبور - وكالات الأنباء: دفع نائب رئيس الوزراء وزير المالية الماليزي المعزول انور ابراهيم ببراءته من تهم الفساد والشذوذ الجنسي المنسوبة اليه. وقالت وكالة انباء «برناما» الرسمية ان انور رفض التهم التي وجهتها له امس محكمة في كوالالمبور وتتضمن «خمس وقائع فساد وخمس تهم بممارسات جنسية مخالفة للطبيعة».

وقالت الوكالة في وقت سابق نقلا عن المدعي العام ان انور ستوجه له تهمة خامسة متعلقة بالشذوذ الجنسي عن واقعة لواط اليوم امام محكمة في مشارف العاصمة. وكان انور قد عزل من منصبي نائب رئيس الوزراء ووزير المالية في الثاني من سبتمبر (ايلول) الحالي واعتقل في 20 منه بعد ان قاد احتجاجات مناهضة للحكومة. ويجري التحقيق معه بشان تهم باللواط والخيانة وجرائم اخرى ينفيها.

ويقول انور انه «ضحية مؤامرة» لإنهاء حياته السياسية ومنعه من كشف فساد الحكومة. واقتيد امس تحت حراسة الشرطه الى المحكمه لتوجيه الاتهامات اليه رسميا. ويقع مبنى المحكمه بالقرب من الساحة الرئيسية في العاصمة. وهي الساحة التي اصبحت محور المظاهرات المعادية لحكومة مخاتير محمد في الآونة الاخيرة. وشملت اجراءات الأمن اتخاذ المئات من افراد شرطة مكافحة الشغب مواقع استراتيجية حول مبنى المحكمة.

بريماكوف يحذر من «الانفصالية»

موسكو: من سامي عماره

في اطار ما طرحه من مقترحات حول دعم وحدة الدولة وتعزيز العلاقات بين المركز والاقاليم عقد يفجيني بريماكوف رئيس الحكومة الروسية اجتماعا مع ممثلي السلطة التنفيذية في جمهوريات ومقاطعات الاتحاد الروسي.

وتقول المصادر ان الاجتماع مع حكام الاقاليم تناول الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية الراهنة والسبل الرامية الى استقرارها من منظور استعادة مواقع الانتاج الوطني والصناعة والتخفيف من الاعباء الضريبية والالتزام بدعم سيادة ووحدة أراضي روسيا الاتحادية دون المغالاة في ما يسمى باستقلالية القرارات في الاقاليم.

وبهذا الصدد قال بريماكوف باهمية فرض الانضباط وتحديد المسؤولية الشخصية تجاه عدم تنفيذ القرارات الصادرة عن الحكومة الروسية، وحذر رئيس الحكومة من مغبة خطر الانفصالية الذي قال انه وراء الكثير من الصعاب الحالية. واقترح اصدار قانون يقضي باقالة المسؤول عن انتهاك القوانين والقرارات المركزية بغض النظر عن انه منتخب من قبل الشعب ما دام قد انتهك الدستور والقانون.

واشارت المصادر الى ان المحافظين توقفوا طويلا عند استعراض السلبيات التي تواجهها الاقاليم والمقاطعات وتدهور الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية. واعلن ايجور شيجوليف المتحدث الرسمي باسم رئيس الحكومة ان البرنامج الاقتصادي للحكومة الجديدة سيعلن غداً في الاجتماع الموسع والذي سيشهد ايضا اعلان قوام هيئة رئاسة الحكومة. وقال ان الهيئة ستكون من العناصر العاملة وليست التمثيلية! ومن المقرر ان تعقد الهيئة اول اجتماعاتها بعد انتهاء اجتماع الحكومة لمناقشة المهام الاولية الرامية الى الخروج من الأزمة ومشروع الميزانية للربع الأخير من هذا العام.

ولعل حديث بريماكوف عن خطر الانفصالية يشير بشكل غير مباشر الى ضرورة العمل من اجل تسوية العلاقات بين روسيا والشيشان. وكانت بعض القيادات العسكرية الشيشانية مثل شامير باسايف وسلمان راديوف قد تقدمت الى البرلمان بطلب لسحب الثقة من الرئيس المنتخب اصلان مسعدوف بسبب ما يقال من انتهاكه للدستور الشيشاني الذي يقضي بدعم استقلال الجمهورية عن روسيا. وعقد هؤلاء مؤتمرهم في غروزني والذي بداوا فيه جمع التوقيعات التي تؤكد عدالة مطلبهم.

وبينما تتصاعد وتيرة المتشددين من الشيشان والمطالبين بعزل مسعدوف، تحدث ايفان ريبكين سكرتير مجلس الأمن القومي السابق والرئيس المناوب للجنة الخاصة بتسوية العلاقات مع الشيشان عن ضرورة ايجاد حل سريع للأزمة. وقال ان مسعدوف الرئيس الشرعي المنتخب للشيشان ضمان للاستقرار في المنطقة. وحذر من مغبة عزله لان ذلك سيدفع الجمهورية الى حالة من الفراغ التشريعي. وقال ان رحيل الرئيس المنتخب لن يعني سوى المصاعب الجمة. واتفق ريبكين مع ما قاله مسعدوف من ان الرئيس السابق للشيشان سليم خان يندرباييف يقف وراء هذه المحاولات مدعوما بما اسماه بـ«القوى الاصولية في عدد من دول الشرق الاوسط». غير ان ريبكين استبعد نشوب حرب اهلية في الشيشان «نظرا لغياب القوى التي ترغب في القتال». واقترح اجراء لقاء عاجل بين بريماكوف ومسعدوف مشيرا الى ان رئيس الحكومة الروسية قد لا يجد وقتا لمثل هذه القضايا بسبب تفاقم الأوضاع في روسيا لكنه مدعو لادراك ان اي اشتعال في شمال القوقاز ولا سيما في الشيشان لا بد ان يطال كل ارجاء الأرض الروسية.

كيف ولماذا حسم الاستحقاق الرئاسي بالعماد أميل لحود؟

المرشح الصامت يواصل الصعود نحو قصر بعبدا

باسم الجسر

اذا لم يحدث طارئ او مفاجأة غير منتظرة، فان المجلس النيابي اللبناني سوف يلتئم في الاسبوع الاول او الثاني من تشرين الاول، ليعدل الدستور وينتخب العماد اميل لحود قائد الجيش اللبناني، رئيسا للجمهورية. اما كيف تجوجلت الاسماء المرشحة وتبلور الموقف لصالح قائد الجيش فليس في ذلك كثير من الاسرار والاحاجي بعد كل الذي قيل وكتب منذ سنة حتى اليوم عن الاستحقاق الرئاسي اللبناني. اذ ان كل ما دار او يدور في رأس اصحاب العلاقة او الشأن في هذا الموضوع قد طرح على بساط البحث والتحليل. استعرضت اسماء عديدة وارتفعت اسهم بعضها ثم انخفضت. وبالعكس. ولكن اسما واحدا بقي مواصلا صعوده، وهو اسم قائد الجيش، مع العلم بان «الجنرال» لم يدل بأي تصريح او يعلن ترشيحه او تصرف بشكل مرشح لرئاسة الجمهورية. ولعل هذا الموقف الصامت البليغ كان من بين الاسباب التي اضفت على فكرة ترشيحه للرئاسة هالة من الجدية والاحترام والثقة.

العماد اميل لحود لن يكون اول قائد للجيش ينتخب رئيسا للجمهورية، فاللواء فؤاد شهاب، اول قائد للجيش اللبناني، ومؤسسه انتخب عام 1958 رئيسا، بعد الاحداث العنيفة التي سميت بـ«ثورة 1958» وكادت تتحول الى حرب اهلية - طائفية، لولا تحييده للجيش بين الحكومة والمعارضة. وكان انتخابه جزءا من الاتفاق على انهاء الازمة الوطنية ووسيلة لتنفيذ الاتفاق. اما اليوم فان الحرب الاهلية الطائفية التي حطمت لبنان بين 1975 و1990 باتت بعيدة عن الواقعين الوطني والسياسي الراهنين (وان كانت كل اثارها ورواسبها لم تمح تماما) فلماذا، يتخوف البعض من انتخاب عسكري للرئاسة؟ ان في ما ادلى به السياسيون وارسلته اقلام المحللين والمعلقين، منذ اشهر، ما يكفي للاجابة على هذا السؤال.

> ظروف وصول قائد الجيش الى الرئاسة عام 1998 تختلف عن ظروف انتخاب فؤاد شهاب عام 1958، ولا يخشى من زج الجيش في السياسة والحكم

ان الشرط الاول في الصفات والمؤهلات الرئاسية، قبل اتفاق الطائف وبعده، هو ان يكون من ابناء الطائفة المارونية. وهذا ما يحصر الترشيحات بعدد يتراوح بين عشرة او عشرين شخصية مارونية سياسية او ادارية او ذات مركز مرموق. ولما كانت قيادة الجيش «من حصة الموارنة» في اتفاق الطائف، فان اسم قائد الجيش وارد بشكل طبيعي. ولكن كل قادة الجيش اللبناني لم يتحولوا الى مرشحين جديين (رغم تفكير بعضهم جديا في الوصول الى الرئاسة والتمهيد لذلك). فلماذا برز اسم العماد لحود وهو لم يقدم على اي خطوة سياسية من الخطوات الممهدة للقيام بدور غير دور قيادة الجيش؟ ان الانظار اتجهت الى الجنرال لاكثر من سبب. سبب اول هو نجاحه في اعادة اللحمة الى الجيش اللبناني الذي كانت الحرب قد مزقته. ولم يكن ذلك بسهل لا سيما ان ذيول الحرب ورواسبها الطائفية والسياسية بقيت مستمرة ومؤثرة على الواقعين الوطني والسياسي في لبنان. ولا بد هنا من الاعتراف بان اعادة بناء الجيش اللبناني كانت اصعب من تأسيسه. فالقائد الاول للجيش بدأ ببنائه في عام 1945 عندما كانت الاجواء الوطنية اللبنانية في ارفع مستويات الوحدة الوطنية ونشوة الاستقلال. وكان اشتراك الضابط والجندي المسلم مع الضابط والجندي المسيحي في كتيبة واحدة امرا طبيعيا ومسهلا. اما في مطلع التسعينات اي بعد ان تبعثر الجيش طائفيا وتقاتل اللبنانيون، جنودا وميليشيات، فكانت اعادة جمع المتقاتلين تحت علم وطني واحد واقناعهم بخدمة اهداف وطنية واحدة، نوعا من المعجزات. ولا شك في ان وجود العماد اميل لحود على راس القيادة كان له فضل كبير في تحقيق هذه المعجزة. ولكن نجاح العماد لحود لم يتوقف عند توحيد الجيش واعادة بناء هيكليته فحسب، بل نجح، ايضا، في ابعاده عن السياسة والحزبيات والطائفية، وجعل منه جيشا حديثا منظما ومنضبطا ومؤهلا للقيام بالمهمات المطلوبة منه. واهم من ذلك امران، هما: حرصه رسميا وفعليا، على تأكيد احترام الجيش للسلطة المدنية الشرعية الدستورية، من جهة، ووضوح اوامره وتوجيهاته لضابط الجيش وجنوده في تحديد الاهداف الوطنية الاولوية التي قررها مجلس الوزراء اللبناني، اي تحديد العدو باسرائيل والحرص على الوحدة الوطنية والمساهمة في تنفيذ وتدعيم التضامن اللبناني السوري ووحدة المسار والمصير بينهما.

هذا من حيث الصفات والمؤهلات والمواقف والدور وهي ضرورية ولكن ليست كافية لايصال عسكري الى رأس السلطة المدنية. بل هناك الظروف الموضوعية وما يسمى في لبنان بالمصلحة الوطنية، وبالنسبة للعلاقات اللبنانية السورية المميزة، ما يسمى بالمصلحة القومية. ثم هناك المصالح السياسية والحزبية والطائفية المتعددة والمتناقضة او المتنافسة. فكيف تلاقت كلها او تفاعلت لترجيح انتخاب قائد الجيش؟ هنا لا بد من الاعتراف بدور سوريا وقناعاتها التي ساعدت على بلورة الموقف في اتجاه الجنرال. فالاوضاع اللبنانية العامة ليست متوترة ولا مهددة بأخطار محدقة. ولكنها ليست رائقة ولا متعافاة او مستقرة ومزدهرة، كما هي الحال في سويسرا او السويد. فالاحتلال الاسرائيلي ما زال قائما والمقاومة اللبنانية، ايضا. ولا شك في ان وضعا كهذا يتطلب عناية دقيقة وخاصة وتعاونا متينا بين الحكومة اللبنانية والجيش اللبناني وسوريا. والجنرال اميل لحود قد يكون، كقائد سابق للجيش وكرئيس، في المكان المناسب للتعامل مع هذا الوضع الهام والدقيق، معا. ثم هنالك العلاقات او الوضع القائم بين دمشق والمسيحية السياسية، المشوب، بعد، بشيء من السلبية، للاسباب المعروفة. وبين رئيس ماروني يعتبر انتخابه تحديا لسوريا وتهديدا لسياسة التضامن وتوحيد المسار (وبالتالي مستحيل عليه الوصول)، ورئيس يدين بانتخابه، فقط، الى خيار سوريا وتوجيهاتها، بصرف النظر عن صفته التمثيلية الحقيقية للمسيحيين او للموارنة برز اسم العماد قائد الجيش، كمؤلف بين الاستمرارية السياسية - الوطنية التي تحرص عليها سوريا وبين الصفة التمثيلية المارونية. واما التحفظات المبدئية حول زج الجيش في السياسة بعد انتخاب قائده رئيسا، على نحو ما حدث في عهد الرئيس فؤاد شهاب، فقد كان الجواب واضحا: ان الظروف الحالية الراهنة مختلفة عن ظروف الخمسينات والستينات، وان الاخطاء التي ارتكبت في الماضي ونسبت الى الشعبة الثانية، ليست مرشحة للتكرار.

غير ان السؤال الاكبر الذي بدأ يطرح، هو: هل سيؤدي انتخاب قائد الجيش رئيسا الى احداث تغييرات كبيرة في اسلوب الحكم اللبناني وفي الاداء الحكومي، اللذين تليا اتفاق الطائف؟ وهل سيتمكن الرئيس العتيد من القيام بما لم يستطع الرئيس الهراوي القيام به في عهده؟ لا سيما ان اتفاق الطائف غير مرشح للتعديل، وان الرئيسين بري والحريري باقيان في الحكم الى جانبه؟ انه من الصعب منذ الان الاجابة على هذا السؤال. كما ان المقارنة بين شخصية او اسلوب الرئيس الحالي والرئيس المقبل، لا يخلو من الاحراج لكليهما. ولكن كل شيء يدل على ان مرحلة جديدة من الحكم والسياسة سوف تبدأ مع العهد الجديد، لا بسبب التغيير على مستوى الرئاسة، فحسب، بل لان اللبنانيين يريدون ويطالبون بالتغيير في الاداء والاهداف الحكومية. ولان سورية، ايضا وخصوصا، باتت تدرك ان الاجواء السياسية اللبنانية، لا سيما المسيحية، تغيرت بالنسبة الى ما كانت عليه في مطلع التسعينات، وان التعاون والمشاركة المصيرية اللبنانية السورية باتت تتطلب مزيدا من الاصلاحات واقل من المراقبة والرعاية المباشرة. وان المصلحة القومية المشتركة انما يدعمها اقتناع كل اللبنانيين، العميق والحر، بها، وليست تلك التي ترتكز على اصدقاء سياسيين موالين، فقط. وكل ذلك يصب في مصلحة العهد الجديد ويساعد رئيسه وحكومته على تحقيق ما يطالب به اللبنانيون من اصلاحات، لم تنفذ حتى الآن.

الأسواق المالية العالمية: إشارة من ماليزيا (2 من 2)

شبح الكساد الكبير وهيمنة اقتصاد السوق

السر سيد أحمد

هل العالم مقبل على كساد جديد مثلما حدث في ثلاثينات هذا القرن؟

هذا السؤال يشغل بال العواصم العالمية وسكانها من الناس العاديين والساسة والمستثمرين. والغريب انه بعد مرور 69 عاما على الكساد الكبير لا تزال الخلافات والجدل على اشده حول الاسباب التي ادت الى ذلك الكساد والطريقة التي عولج بها، كما يشكك الكثيرون في الرواية السائدة ان الازمة انفجرت بانهيار «وول ستريت» في اكتوبر (تشرين الاول) 1929، وان اصحاب القرار لم يفعلوا شيئا مما ادى الى تفاقم الوضع حتى برز الرئيس روزفلت وبرنامجه الصفقة الجديدة NEW DEAL لتنشيط الحركة الاقتصادية.

وجهات النظر الاخرى ترى ان جذور الازمة تعود الى قبل عام من انهيار «وول ستريت»، حيث اسهم رفع اسعار الفوائد في تباطؤ الانتاج الصناعي، وهو ما تحول الى حالة من الكساد ثم بدأت البنوك تتكشف بسبب عدم قدرتها على الوفاء بالمتطلبات التي وضعها مجلس الاحتياط الفيدرالي، مما ادى لبلوغ الامر ذروته في العام 1933عندما انهارت قرابة نصف البنوك الامريكية، واستمرت الامور من سيئ الى أسوأ، ولم يبدأ النشاط الاقتصادي في النمو وتوفير وظائف الا بسبب الحرب في العام 1939.

ووفق هذه النظرة فان عصب ازمة الثلاثينيات يتعلق بالبنوك وسوء ادائها والحاجة الى تنظيمها واتباع قدر اكبر من الشفافية في معاملاتها، وهو ما يبدو عليه الحال في الوقت الراهن. وبعيدا عما يقال عن الاوضاع المتردية للبنوك الآسيوية واليابانية تحديدا المطالبة بتنظيف سجلاتها من ديون متراكمة وممارسات لا تقوم على اسس اقتصادية سليمة، فان ما شهدته بعض صناديق التحوط الامريكية، يوضح ان ازمة تعامل البنوك تكاد تكون عالمية. فقد فوجئت العديد من المؤسسات العالمية المنظمة للانشطة الاقتصادية بحجم الاقراض المفرط الذي كانت تحصل عليه هذه الصناديق دون ضمانات كافية. ويتضح عمق الازمة عندما اتضح ان عملية انقاذ الصندوق الذي يعتبر جوهرة بين صناديق التحوط المشابهة احتاجت لتضافر جهود 14 بنكا وبتنسيق من قبل مجلس الاحتياط حتى تم توفير استثمارات جديدة بلغت 3,5 مليار دولار.

والى جانب الوضع المصرفي العام الذي لا يزال يحتاج الى المزيد من الضمانات والاشراف، هناك الحديث المتزايد حتى من قبل مسؤولين، امثال طوني بلير رئيس الوزراء البريطاني، عن ضرورة اعادة النظر في اسلوب وعمل مؤسسات مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي التي لا تزال تدار بالعقلية التي اقيمت بها قبل اكثر من نصف قرن من الزمان، حيث كانت السيادة للقيود على حركة العملات وثبات اسعار الصرف وقلة تحرك رأس المال.

واذا كان آلان جرينسبان، رئيس مجلس الاحتياط الفيدرالي، قد وصف الازمة الآسيوية بانها الازمة الثانية تحت ظل النظام العالمي المالي الجديد بعد الازمة المكسيكية قبل ثلاث سنوات، فان زميله لورنس سمرز، نائب وزير الخزانة الامريكي، لخص ملامح الازمة في عدم قدرة الاسواق المالية على التعامل مع التدفق المطرد للاموال والاحساس الزائف بالامان، وعدم القدرة على التعامل مع المضاربات وعدم وجود قوة دافعة للنمو في آسيا، وهو الدور الذي كان ينبغي ان تقوم به اليابان لولا انها تعاني نفسها من حالة تباطؤ في النشاط الاقتصادي انتهى الى كساد خلال السنوات الاخيرة.

ما يستخلصه المراقب من كل هذا هو ان ثورة الاتصالات والمعلومات التي تنتظم العالم لعبت دوراً كبيراً في تحديد ملامح الازمة الحالية، فمن ناحية هناك السرعة التي اصبحت تنتقل بها المعلومات، والازمة التي كانت تحتاج الى اسابيع وشهور كي تتفجر وتتبدى للعيان اصبحت تتكشف على الملأ في غضون ساعات. وهذا اضاف في حد ذاته عبئا جديدا، حيث كان يتم التعامل مع الازمات في الماضي واحدة اثر اخرى، لكن مع سرعة التطور اصبحت الازمات تاخذ بخناق بعضها البعض وتتفجر كلها في زمان واحد، وفي الوقت الذي لا تلبي فيه البيئة القانونية من اللوائح والانظمة احتياجات مؤسسات الرقابة في السيطرة على الاوضاع. وهكذا فبقدر ما اتاحت الثورة التقنية والمعلوماتية من فرص بقدر ما عرضت من مخاطر تدل عليها الحالة الراهنة لاسواق المال العالمية.

هل تؤدي كل هذه التطورات الى اعادة النظر في الهيمنة التي حققتها اقتصادات السوق خلال السنوات الماضية، مما يفتح الباب مجددا لنوع من الوصاية الحكومية على الانشطة الاقتصادية؟ يبدو غريبا ان يطرح مثل هذا التساؤل والقرن يلملم اطرافه، فقد كان ذات التساؤل مطروحا في بداياته. ففي مطلع القرن العشرين كانت السيادة لاقتصاد السوق، ولم يبدأ التحول الى تدخل الدولة الا بسبب الفشل في توفير احتياجات الناس، وهو ما اتضح بصورة جلية مع الحرب العالمية الاولى وتفاقم فيما بعد خلال سنوات الكساد الكبير وبروز ضرورة الانفاق الضخم من قبل الدولة لتلبية الاحتياجات المتنامية للناس.

> هل تؤدي التطورات الأخيرة الى اعادة النظر في الهيمنة التي حققتها اقتصادات السوق خلال السنوات الماضية، مما يفتح الباب مجددا لنوع من الوصاية الحكومية على الانشطة الاقتصادية؟

لكن قدرة الدولة وصلت الى منتهاها خاصة في العالم النامي، حيث حلت رأسمالية الدولة محل النشاط الاقتصادي للقطاع الخاص ودون ان تستصحب فعاليته وقدراته، ومن هنا برزت صيحة التخصيص وتقليص حجم الدولة التي قادها رونالد ريغان ومارجريت تاتشر في العقد الماضي وانتشرت لتحقق نجاحا بلغ ذروته في تبنيها من قبل الخصوم السياسيين لليمين، امثال طوني بلير وبيل كلينتون، اللذين تابعا السير على هدى التاتشرية والريغانية، فقط مع اختلاف الاسلوب، وهو ما يكاد يصبح مدرسة سياسية قائمة بذاتها اصبح يطلق عليها اسم الطريق الثالث. ويأتي فوز جيرهارد شرودر في المانيا ليضيف الى هذه المدرسة ويعطي اشارة الى انها لا تزال تتمتع بثقة الناس، وهي الثقة التي لا يزال بلير يتمتع بها وكذلك كلينتون رغم متاعبه الخاصة.

واذا كان تفسير فوز حزب العمال في بريطانيا رغم الظروف الاقتصادية الجيدة التي كانت تعيشها البلاد تحت حكم المحافظين يعود الى الرغبة في التغيير، فان تفسير فوز شرودر، رغم انجازات هيلموت كول، تصب في نفس الاتجاه، ويمكن الى حد كبير قول نفس الشيء عن استمرار شعبية كلينتون المرتفعة. وهذه الرغبة في التغيير لا تعود فقط الى الملل من طول حكم اليمين المحافظ (17 عاما في بريطانيا، 16 في المانيا، 12في الولايات المتحدة)، وانما في الروحية الجديدة التي تستشرف القرن المقبل بسياسات تعمل على اتاحة الفرصة امام قوى السوق لتعطي افضل ما عندها وهو ان تحقق للناس ما يحتاجونه من منافع وخدمات، ومع تقدم المجتمع يتم تقليم اظافر الدولة، بما يتيح للفرد حرية وقدرة اكبر على التحرك بعيدا عن العنف المؤسسي. وهذا هو التحدي الذي يواجه هذه القيادات واولى المهام المطروحة كيفية تجنب العالم كارثة اقتصادية جديدة تماثل كساد الثلاثينيات وكذلك كيفية التحرك في اطار الثورة المعلوماتية التي تجتاح العالم وتلقي بظلالها فارضة في ذات الوقت التحرك باتجاه التواؤم مع المتغيرات التي تطرحها على نظمه السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

الى الشرق الأوسط
Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

إسرائيل تعمل لجني ثمار السلام سلفا

● من محمد عبد الله القصيبي - الخبر، السعودية:

لقد كثر الحديث والنقاش حول المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية على صفحات جريدة «الشرق الأوسط» والعقبات التي تثيرها اسرائيل لعرقلة تحقيق سلام عادل في المنطقة.

انه ليحز في نفس كل عربي ان يرى هذا الاحباط الذي يكتنف المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية والذي سيكون ضحيته المواطن الفلسطيني، فالإسرائيليون يبدو لي يدخلون المفاوضات مع الفلسطينيين وهم محصنون بخطط وخيارات مدروسة ومتفق عليها تعطيهم المجال للمناورة لكونهم يعرفون ما يريدون وما لا يريدون بينما المفاوضون الفلسطينيون ليسوا مسلحين بخطط وافكار مدروسة حسبما نستشفه من وسائل الاعلام العربية والأجنبية. فالمفاوض الفلسطيني يأتي الى المفاوضات اما بافكار وليدة الساعة او رد فعل على عمل اسرائيلي في وقته. فمتى يدرك العرب ان اسرائيل تريد ان تجني ثمار السلام سلفاً قبل ان يتحقق السلام الفعلي بعودة كامل الحقوق لاصحابها، فهي تسعى لتحقيق المآرب التالية:

1 - القضاء على المقاومة الفلسطينية بجميع اشكالها.
2 - تثبيط عزم الفلسطينيين على اقامة دولتهم.
3 - تطبيع العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية مع العرب.
4 - فتح الأسواق العربية لمنتجاتها عن طريق مؤتمرات اقتصادية اقليمية ودولية.
5 - اضعاف الموقف التفاوضي للدولتين العربيتين واللتين لا تزال اجزاء من اراضيهما محتلة وهما سورية ولبنان.

فاسرائيل سعت ونجحت لدرجة كبيرة للأسف في ايهام الرأي العام العالمي بصفة عامة والولايات المتحدة الأميركية بصفة خاصة بان السلام لن يتحقق الا بامن اسرائيل اولاً، فها هي تتخذ من الأمن ذريعة لوقف المفاوضات او التنصل من التزاماتها بموجب اتفاقية اوسلو كلما وقع حدث يعكر صفو امنها، لذلك فإنني استغرب عدم ادراك العرب ابعاد الخطة الاسرائيلية والعمل على مجابهتها. فالمطلوب من العرب الآن والفلسطينيين خاصة تبني الفكرة الاسرائيلية ذاتها «الأمن قبل السلام» ومناشدة الرأي العام العالمي والولايات المتحدة الأميركية معاملة العرب بالمثل فالأمن للجميع لا يتجزأ، فاذا كان الاسرائيليون يريدون ضمان امنهم فان الفلسطينيين احق منهم بهذا الضمان لانهم لا يشعرون بالامن والأمان بسبب الممارسات الاسرائيلية التالية:

1 - مصادرة الاراضي الفلسطينية.
2 - الاعتقال العشوائي للفلسطينيين.
3 - القتل العشوائي للفلسطينيين من قبل قوات الاحتلال والمستوطنين.
4 - هدم منازل الفلسطينيين وتشريدهم.
5 - استمرار بناء المستعمرات وتوسعة القائم منها.
6 - العقاب الجماعي للفلسطينيين.
7 - التهديد باحتلال المناطق التي اخلتها قوات الاحتلال مرة ثانية.

انني أتفهم لدرجة ما ان تقوم بعض الدول العربية مثل مصر والأردن بتطبيع علاقاتها مع اسرائيل لأسباب واضحة امام الجميع الا انني استغرب ان تقوم دول عربية اخرى ليست لها حدود او مصلحة مع اسرائيل بتطبيع العلاقات. فهلا تذكر العرب الآخرون الساعون الى التطبيع ان تصرفهم هذا يضر بالمصلحة العربية المتمثلة فيما يلي:

1 - اضعاف الموقف التفاوضي للفلسطينيين حيث ان اسرائيل لم تتخل بعد عن جميع الأراضي الفلسطينية المحتلة ولا يتمتع الفلسطينيون بالسلطة المطلقة لادارة اراضيهم المحررة ولم يقيموا بعد دولتهم المستقلة.
2 - اضعاف موقف سورية ولبنان التفاوضي لاجلاء اسرائيل من أراضيهما المحتلة.
3 - اعطاء الاسرائيليين الفرصة لاضعاف موقف العرب عامة واثارة الفرقة وتغذية التشرذم في مواجهة قضايا العرب المصيرية.
4 - تحقيق اسرائيل ثمار السلام سلفاً على حساب بلدان عربية ما زالت اراضيهم ترزح تحت الاحتلال.

وختاماً أتمنى ان تكون الدول العربية غير المجاورة لاسرائيل عوناً وسنداً لاخوانهم في سورية ولبنان وفلسطين قولاً وفعلاً حتى تتحرر اراضيهم ويبسطوا سيادتهم على اراضيهم كاملة وان لا تكون بيانات التضامن والشجب الصادرة من بعض هذه الدول تحمل شكلاً دون مضمون.

عودة إلى الانتفاضة

● من محمد حسن جابر قديح - القاهرة:

تعليق جريدة «الشرق الأوسط» بعددها 7230 تاريخ 1998/9/14، كان بعنوان «عودة الى الانتفاضة» وجاء به ما يلي: «نظام نتنياهو اليوم معزول يفتقر الى ثقة العالم به، وهو يخسر شرعيته السياسية باستمرار. وليس من الصائب ان يعان على الخروج من الحفرة التي حفرها لنفسه باعطائه فرصة اتهام الفلسطينيين بالارهاب».

نتنياهو حفر حفرة كبيرة ليدفن فيها اتفاقيات أوسلو فوقع هو نفسه بتلك الحفرة التي حفرها بلاءاته الاربع التي ورّط نفسه بها لأنها التصقت به ولم يستطع انتزاعها منه لأن «السلام» مبدأ راسخ لجميع شعوب المنطقة وهذا ما لم يحسه هو شخصيا و«السلام» الذي عرقل مسيرته لا يمكن ان يرتبط به شخصيا لأنه سلام له أسس وقواعد وميزات لايمسه هو ذاته لبعده عن قواعد السلام.

«نتنياهو» شخصية محيّرة فلا هو استطاع ان يعرف ما يريد من هذا السلام، ولا هو يستطيع ان يفهم قواعد هذا السلام حتى يومنا هذا وايضا لم يستطع ان يجني ثمار هذا السلام لأن شجرة السلام اينعت وحان قطافها، ولكنه تركها تذبل وتنتهي دون ان يستفيد احد منها بسبب الطرق الملتوية والمتعرجة التي سار فيها والتي لم توصله الى ارض السلام لأنه لم يسلك اقصر الطرق لهذا السلام بل ابتدع الطرق الالتفافية وسار فيها ظنا منه انه يستطيع الوصول. ولكنه لم ولن يصل بسبب بعده عن الواقع وعن تقرير المصير. وايضا لكونه بعيدا عن واقع الحياة والمعيشة والاستقرار والتقدم والتطور والازدهار والرخاء من جراء السلام.

«نتنياهو» تأهل لرئاسة الوزارة الاسرائيلية دون ان يؤهل نفسه لهذا المركز القيادي وانطلق يؤلف الكلمات ويصوغ العبارات المنمقة التي لا مردود منها سوى النغم الخادع والماكر والتي مل العالم من سماعها المتكرر وهي «الأمن قبل السلام».

العالم يمر بحالات اقتصادية خانقة وقامت ثورات الجياع واهتزت عملات الكثير من الدول الآسيوية واصبحت تعاني من مشاكل الغذاء لشعوبها واضرب في اسرائيل المعلمون والكثير من النقابات المهنية وقامت المظاهرات تطالب باقالة نتنياهو لأنه لا يخطو خطوات ايجابية نحو السلام مع الفلسطينيين وكل افعاله هي التهديد والوعيد وهو جامد في مكانه لا يتزحزح من تلك الحفرة التي حفرها لنفسه.

«نتنياهو» اغفل التطور واغفل محبة الشعوب للسلام واغفل قواعد التقدم بالانتاج لمعيشة الشعوب واغفل ان السلام يجمع الشعوب تحت سقف واحد واغفل التصالح والتصافح والتسامح بين الشعوب واغفل صقل الثقافات والحضارات وتبادل الزيارات واغفل فتح الأبواب للتنقل والسياحة والتجارة واغفل كل ما يمت للسلام بصلة.

شعوب المنطقة بأسرها تنادي بسلام دائم وشامل وعادل حتى تهدأ المنطقة بكاملها لكي تركز على الانتاج لصالح الفرد وتنطلق نحو غد افضل من اجل راحة شعوب المنطقة وتقدمها وازدهارها لتستقبل القرن الحادي والعشرين بقواعد متينة راسخة وثابتة حتى لا تهزها العواصف والاعاصير العاتية.

• • •

كلمات في ذكرى اليوم الوطني

● من أحمد عبد الله دوبان - بالجرشي - السعودية:

بمناسبة اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية كانت كلمة «الشرق الأوسط» عدد 7239 تطابق المناسبة مع اجواء مهمة على مختلف الاصعدة المحلية والاقليمية والعالمية، وكذلك تطرقت الكلمة لمرور مائة سنة من التقدم والاستقرار وتوجه الامير عبد الله بن عبد العزيز الى واشنطن، والعلاقات السعودية الاميركية القديمة العهد المتجددة الآفاق، الى آخر كلمة «الشرق الأوسط» بعنوان علاقة «قديمة متجددة»، ولي كلمة من القلب اضافية بمناسبة اليوم الوطني اعجاباً بطرح «الشرق الأوسط» الموسع دائماً في كل المناسبات.

ففي ذلك اليوم الذي تتجدد ذكراه سنوياً.. جاع عبد العزيز من اجل ان نشبع نحن اليوم.. وفي ذلك اليوم تحدى الخوف لنعيش نحن اليوم في امن وطمأنينة.. وفي ذلك اليوم مشى عبد العزيز حافياً وكان يؤثر السهر على النوم والهموم والتفكير على الراحة لنعيش نحن اليوم في رخاء ورفاهية.. ولنا الاحترام والتقدير في كل مكان.. ثم رحل الملك عبد العزيز طيب الله ثراه بعد ان اطمأن ومنح دولته وشعبه كلما تتمناه وتحلم به الشعوب.. فالتعليم مجاني.. والعلاج مجاني.. فرحم الله عبد العزيز المؤسس الاول والمجاهد الصابر واعاد الله هذه الذكرى على هذه البلاد المقدسة اعواماً تلو اخرى بالرفاهية والخير والتوفيق.

• • •

اليوم كازينو وغدا ماذا؟

● من سامي محسن النقيب - عدن

تناقلت وكالات الانباء خبرا مؤسفا نشرته جريدة «الشرق الأوسط» الا وهو افتتاح كازينو للقمار اطلق عليه (الواحة). ويكون بذلك اول كازينو للقمار في المنطقة والمؤسف حقا ما ذكر ان السلطة الفلسطينية تساهم في ذلك النادي بحجة انه من الاستثمارات الناجحة التي ستدر عليها العملات الصعبة ويجذب المزيد من السياح وخصوصا من اسرائيل المعروفة بولع مواطنيها بمثل هذه الاندية.

لا ادري لماذا سمحت السلطة الفلسطينية لنفسها المشاركة في ذلك؟ غير عابئة بشعبها الذي كافح وناضل طويلا من اجل عقيدته وشرفه واسترداد حقوقه المسلوبة. الا تدرك السلطة ورئيسها ان هذا العمل محرم شرعا؟ وليس من اخلاقيات شعب فلسطين الذي شرفه الله بأولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين. والخوف لا قدر الله ان يأتي اليوم الذي تسمح فيه باقامة نوادٍ للدعارة على غرار ما هو موجود داخل اسرائيل. هذه الدولة المعروفة بانحلالها الاخلاقي رفضت السماح باقامة كازينو قمار لأسباب دينية، فما بالك بأرض فلسطين التي لن ترضى بذلك، فهي تتناقض مع عقيدة شعبها واخلاق ابنائها.

لقد احزنني ذلك كثيرا وكيف لا؟ ولنا ذات يوم سمعت من ابو عمار عندما زار اليمن في اعقاب خروجه من بيروت عام 1982م انه يرى مآذن القدس وان القدس سوف تكون عاصمة لدولة فلسطين وسوف يصلي في حرمها الابراهيمي.

اسمع ما قالته احدى الاذاعات وعلى لسانه: «اليوم افتتاح الكازينو وغدا اعلان الدولة»!! والمتوقع في بداية العام المقبل.

على السيد ياسر عرفات ان يتوج سنوات نضاله الطويلة والمريرة بسيرة عطرة تتحدث عنها الاجيال. فاذا كانت هذه البداية التي تسبق قيام الدولة فلا ندري ماذا تخبئ الاقدار لشعب فلسطين الابي؟ الذي لن يرضى بذلك واذا كان من عمل مفيد يخدم شعب فلسطين فهناك الآلاف من المشاريع التي ستعود بالفائدة على ابناء فلسطين وتستوعب الآلاف من العمال الفلسطينيين الذين يعانون من الاضطهاد والتعسف من السلطات الاسرائيلية.

ترى هل ستعيد السلطة الفلسطينية نظرها وتغلق ذلك النادي؟ وتعيد الاعتبار لنفسها ومصداقيتها امام شعبها وسائر العالم العربي والاسلامي؟

فاقد الشيء لا يعطيه

● من خزرجي برعي ابشر - سوداني مقيم في السعودية:

اطلعت في عدد «الشرق الأوسط» بتاريخ 1419/5/7 هـ على خبر عن قيام «التجمع الديمقراطي المعارض للحكومة السودانية»، بوساطة بين اثيوبيا واريتريا لوقف الحرب الدائرة بينهما الان. والحقيقة تقال أن المبدأ نبيل ولكن، عندنا مثل سوداني يقول «عريان ولابس سديري» وهذا ما جسدته معارضتنا الفريدة التي تحارب حكومة بلادها بقوة السلاح وتسعى لحقن دماء الآخرين وكل يوم يمر على هذه المعارضة يوضح بجلاء انعدام المبادئ والحس الوطني لديها وتجمع داخلها تناقضات يعجز اي محلل سياسي في العالم فهمها.

- من كان يحارب جميع الانظمة عسكرية كانت ام ديمقراطية حتى في ساعة الانتفاضات الشعبية يريد الان بكل براءة حرصه على السودان ووحدته وهمه الاول والاخير هو عودة الديمقراطية.

- من كان مع الانظمة الدكتاتورية وينظّر لها الان يريد انه هو فداء للديمقراطية والحرية مهما كان الثمن.

- من كان يقسم الساحة السياسية السودانية الى طائفية ورجعية يعطي القيادة الان لارباب الطائفية حتى جاءت الطامة الكبرى وحدث العدوان الغاشم على بلادنا العزيزة وقامت المنظمات الاقليمية التي تنتمي اليها بادانة العدوان وخرج شعبنا الابي الغاضب المعتز بكرامته وعزته الى الشارع معبرا عن رفضه لهذا العدوان.. الا معارضتنا الفتية تريد دون حياء بأن هنالك غير هذا للصنع المضروب بالصواريخ، تعني مزيدا من تدمير ممتلكات الشعب الصابر الذي يرقع في ثيابه الاقتصادية.

كلمة اخيرة اقولها للمعارضة فاقد الشيء لا يعطيه فقد فقدتم كل المبادئ الوطنية السياسية السامية ولا ادري ماذا تقدمون بعد الان واعلموا ان الفرق بين الوطنية والخيانة شعرة بسيطة كالشعرة بين الايمان والكفر.

http://www.asharqalawsat.com
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP. Tel: 0171-8318181 FAX 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G aaa.editorial@hhsaudi.com
المقر الرئيسي
مكاتب Bureaus
Riyadh Office: مكتب الرياض
Jeddah Office
Morocco Office مكتب المغرب
U.S.A. Office مكتب الولايات المتحدة
Dammam Office
U.A.E Office
Kuwait Office
Egypt Office
وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
مراكز الطباعة في العالم: Printed at
الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة SOLE AGENT
SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533
Tlx: 607320
Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8353344
Fax: 8335211
U.A.E: P O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief :
Abdul Rahman Al-Rashed

نائب رئيس التحرير
محمد العوام

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني

إدارة التحرير
وفالي دياب - نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

العمالة الأجنبية في إسرائيل

كنت أتصور ان مشكلة ابعاد العمالة الاجنبية غير القانونية مشكلة دول مثل السعودية والامارات، التي تحاول التخلص من آلاف المقيمين الاسيويين اقامة غير شرعية، او اليمن التي تحاول ابعاد الاف الصوماليين الذين هربوا الى شواطئها بسبب الحرب الأهلية او الأردن الذي يغص بكل جنسية.. وهكذا.

لكني فوجئت بخبر بثته وكالة الأنباء الإسرائيلية (عتيم) يقول ان اسرائيل تشترك مع جيرانها العرب في مشكلة العمالة الاجنبية الواردة من آسيا وافريقيا وغيرها. ففي اسرائيل، كما تذكر الوكالة، نحو ربع مليون عامل اجنبي بينهم فقط مائة ألف ممن يحملون اقامة نظامية. ولهذا فالشرطة مشغولة، ضمن نشاطاتها العديدة، مثل ملاحقة الفلسطينيين وتفتيش هوياتهم، بعمليات ترحيل جماعية للاجانب بمعدل خمسمائة شخص كل شهر، وسيصل الرقم الى الفي عامل ثم يأمل المسؤولون ان يستطيعوا ترحيل اربعة الاف عامل كل شهر. لكن المشكلة الإسرائيلية مختلفة قليلا. فالعامل المتخلف، ونعني بالتخلف هنا القعود دون اقامة، في بلد مثل الامارات او السعودية، عندما يقبض عليه يتم ترحيله على حساب الحكومة «المضيفة». اما في اسرائيل فان العامل المعدم مطلوب منه ان يسافر على حسابه وهذا امر صعب.

ونقلت الوكالة على لسان بعض العمال المتخلفين استنكارهم لهذا الوضع المعقد وتأكيدهم انهم جميعا مستعدون لترك اسرائيل لو تطوعت الحكومة بنقلهم على طائرات او في سفن ليعودوا الى بلدانهم. ولهذا يشحذ العمال في الشوارع طالبين المساعدة من المارة من أجل شراء تذكرة العودة.

والزاوية الأخرى في «عمالة اسرائيل غير القانونية» ان حكومة تل ابيب هي التي جاءت بهم رغم وجود فيض من العمالة الفلسطينية. حثت القطاع الخاص في اسرائيل على جلب عمالة آسيوية وافريقية لتحل محل الفلسطينيين الذين يعملون في مجالات مثل البناء والزراعة.

الآن اكتشف الإسرائيليون ان هذه العمالة مكلفة ومتعبة وخطرة لانها ترغب في الاستقرار في البلاد. لهذا بدأت الحكومة بالتخلص من مائة وخمسين ألف لاجنبي جاءوا من نحو عشرين دولة من العالم، وهي في حيرة من امرها، اما ان تسمح للفلسطينيين بالعمل او ان تستورد عمالة اجنبية ويبدو انها اصبحت تفضل الأولى، دون الحاجة الى ضغط من الرئيس الأميركي او تهديدات من السلطة الفلسطينية وراء الحدود.

انتصار إيران بدون قتال

رضا محمد لاري

تحاول الولايات المتحدة الامريكية استدراج ايران للدخول في مواجهة عسكرية سافرة مع افغانستان بعد سيطرة طالبان عليها، لتضرب واشنطون عدويها بعضهما ببعض من خلال توظيف العداء بينهما، حتى تخرج منتصرة على طهران وكابل معاً دون ان تطلق رصاصة واحدة.

بكل الاستفزازات الافغانية لايران بقتلها لدبلوماسييها وطردها للشيعة الافغان من الحياة العامة، وحشد قواتها العسكرية عند الحدود الايرانية، فان الحسابات السياسية في طهران تحول دون وقوع طهران في المستنقع الامريكي الرامي الى اقتتال المسلمين.

لا تنسى ايران في بناء حساباتها السياسية ان واشنطون كانت بالأمس وراء الحرب العراقية الايرانية التي استمرت لمدة ثماني سنوات طوال الفترة 80/1988م وانتهت تلك الحرب بتدمير البلدين واستنزاف مواردهما لصالح التوجه الامريكي في خدمة اسرائيل داخل منطقة الشرق الأوسط.

وعندما شعرت امريكا باستمرار احساس العراق بالقوة في منطقة الشرق الأوسط بعد تلك الحرب الطويلة، الى الدرجة التي جعلت بغداد تهدد بحرق نصف اسرائيل، كلفت السفيرة الامريكية في العراق ابريل جلاسبي باستدراج صدام حسين الى غزو الكويت وزينت له ذلك العمل العسكري بعدم وجود اتفاقية دفاع مشترك مبرمة بين امريكا والكويت.

ولمريكا تحاول ان تفعل اليوم مع ايران ما قامت به بالأمس مع العراق قبل ثماني سنوات باعلان المتحدث الرسمي للبيت الأبيض بعد تصاعد الأزمة في «مزار شريف» بان واشنطون لن تتدخل لدعم احد الطرفين في حالة الاشتباك العسكري بين ايران وافغانستان.

ان هذه الدعوة الامريكية لايران بالدخول في حرب ضد طالبان المتحكمة في افغانستان، تستهدف اخضاع طهران للنفوذ الامريكي من خلال التفتيش فيها عن اسلحة الدمار الشامل خصوصا ان الاستخبارات الامريكية الاسرائيلية المشتركة تؤكد امتلاك ايران للسلاح النووي ... الحراج النووي الروسي، وانها في ذات الوقت تمتلك القدرة على ... النووية عند الحاجة العسكرية اليها.

عدم استجابة الرئيس الايراني محمد خاتمي لكل الاغراءات ... طالبان في افغانستان، حكمه الخوف من ايقاع بلاده تحت حصار ... الحصار الدولي القائم ضد العراق.

ومن ناحية اخرى اخذت الحكومة الايرانية تهدئ الشعب الذي ... تطالب بالانتقام والثأر من قتلة الدبلوماسيين الايرانيين واوضحت ... ان الشيطان الامريكي يدفعنا الى القتال مع جيراننا المسلمين في افغانستان ... وعليهم بصورة تجعلنا مع من تقاتلهم مهزومين في تلك الحرب.

يقول اساتذة العلوم السياسية في الجامعة بطهران ان ... واشنطون لطهران يعكس كرها دفينا لايران بسبب ادوارها المناهضة ... الشرق الاوسط ويدلل في نفس الوقت على الحب الامريكي لاسرائيل ... الايقاع بايران في شباك الحصار الدولي ومعاقبتها على امتلاكها ... اسرائيل ويشل حركتها الرامية الى الوصول لمكانة الصدارة في منطقة ...

الدلال الاسرائيلي يطالب امريكا بفرض العقوبات الصارمة على ... تمد ايران بالسلاح النووي وتقنية تصنيع الصواريخ البالستيه، ... ابيب دفعتها الى التأكيد على المسؤولين في موسكو وبكين من خلال ... الاتصالات المختلفة بهما بضرورة وقف دعم ايران بالتكنولوجيا التي ... البالستية على اعتبار انها دولة ارهابية تدعم النشاط الارهابي ... اسرائيل وقتل مواطنيها.

نحن لا نريد ان نناقش اسرائيل في ما تذهب اليه ولا ان نحاسب امريكا في ما تخطط له، ولنما نريد ان نوظف موقفهما لنثبت ان امريكا تناصب ايران العداء على الرغم من التقارب الذي قامت به الحكومة الامريكية من طهران في اعقاب تولي محمد خاتمي زمام السلطة في ايران ونهجه أساليب حضارية في التعامل مع الدول في مجال العلاقات الدولية.

يدحض هذا الموقف الامريكي الذي يعلن عن تعاطفه مع الاصلاحات السياسية في ايران، استمرار امريكا في وضع ايران على رأس قائمة الدول الارهابية في العالم وتجديد عضويتها في هذه المجموعة من الدول في كل عام لامتلاكها للاسلحة النووية وسعيها لزيادة قدراتها القتالية بالسلاح النووي بكل ما في ذلك من تناقضات مع المساعي السلمية الامريكية في منطقة الشرق الأوسط. كل هذه الحقائق التي تعرفها ايران عن امريكا وحليفتها الاقليمية اسرائيل وتآمرهما على الاطاحة بها، فاخذت تحسب خطواتها بدقة متناهية حتى لا تنزلق في حرب عسكرية مع افغانستان التي هي في حقيقتها مغامرة عسكرية لا تستطيع طهران حساب او تحمل تكاليفها المالية، ولا تقدر ان تعرف نتائجها او تسلم من عواقبها.

الدراسات الاستراتيجية التي قامت بها ايران تؤكد لها بان امريكا تناصبها العداء، ولا تستبعد دخول واشنطون الحرب لمؤازرة كابل ضد طهران كما فعلت في الماضي عندما أزرت الجهاد الاسلامي الافغاني بالمال الذي مكنه من الحصول على السلاح، وبالرجال الذين عرف من بينهم «الافغان العرب». واستطاعت امريكا بالمال والرجال ان تفرض على الجيش الغازي السوفيتي حربا مدمرة تحول معها من الرغبة في الاحتلال الى التخطيط للفرار، بكل ما سبب ذلك من اهانة لدولة كبرى مدججة بالسلاح النووي، وما ترتب عليه محاسبة عنيفة في داخل موسكو، ذهب نتيجة لها العديد من الجنرالات في الجيش اكباش فداء للقرار السياسي الصادر عن الكرملين والقاضي باحتلال افغانستان.

حكم ذلك الدور الامريكي مع الافغان مصالحه الاستراتيجية التي كانت تفزعه من وصول الاتحاد السوفيتي الى مناطق النفوذ الامريكية في جنوب شرق آسيا بالقفز عليها من افغانستان.

ويحكم لحتمال قيام الدور العسكري الامريكي مع افغانستان باشكال جديدة ضد ايران الخوف السائد في واشنطون من ادوار طهران في منطقة الشرق الأوسط التي تحقق التوازن الاقليمي النووي وتدخل بلدانه في حرب باردة، يستحيل تحت ظلالها التفاهم السلمي ويتعثر معها التورط في حرب مسلحة، ويفرض الأمن الاقليمي بظروف الحرب الباردة اعادة الأراضي المحتلة بدون مفاوضات سلمية او اقتتال عسكري.

هذا الوضع بالحسابات الاستراتيجية الامريكية بحجم الحلف العسكري التركي الاسرائيلي وادواره المحتملة في منطقة الشرق الأوسط مما يجعل من الأمن الاقليمي صمام امان يلغي الطموحات الاسرائيلية ويقضي على المصالح الامريكية العليا التي تمثلها اسرائيل في داخل المجال الاقليمي للشرق الأوسط.

دفع امريكا اليوم لايران الى محاربة افغانستان يهدف الى وضع العراقيل التي تحول دون الوصول الى هذا الأمن الاقليمي عن طريق القضاء على قدراتها القتالية داخل الاراضي الافغانية التي تتميز بالوعورة الشديدة والبرد القارس اللذين يضيفان القوة للمقاتل الافغاني والضعف للمقاتل الايراني.

كل هذه الحقائق لا تغيب عن ايران التي ترغب تفويت الفرصة على امريكا بالانتصار عليها من خلال حربها لافغانستان، فجاءت أول محاولة ايرانية لتجنب القتال في افغانستان باعلان رئيسها محمد خاتمي بأنه سيلجأ الى المفاوضات مع طالبان لايجاد حلول سلمية للاوضاع المشتعلة عند الحدود الفاصلة بين الدولتين.

وقضت امريكا على هذا التوجه السلمي الايراني محل الخلاف الحاد بين طهران وكابل بدفع طالبان الى اعلان شروط قاسية وغير عملية للتفاوض السلمي بطلبها هجرة او تهجير المواطن الافغاني الشيعي الى خارج البلاد، وطلبت من ايران استضافتهم كمواطنين فيها بحكم اشتراكهم معها في الملة الدينية وتحدثهم كبقية الافغان اللغة الفارسية.

واضح ان امريكا تريد ان تكرر بين ايران وافغانستان الاوضاع السائدة بين العرب واسرائيل بتهجير أهل البلد الاصليين الى خارج وطنهم. ودفعت كابل الى ترديد ما تقول به تل ابيب من اشتراك المهجرين مع الدولة المهاجرين اليها في الدين واللغة.

هذا الاستعمار الاستيطاني الذي يخرج المواطن من موطنه المحرم دوليا، تعمل امريكا باقامة صورة أخرى له بين افغانستان وايران حتى لا تكون اسرائيل هي الدولة الوحيدة التي تمارس الاستعمار الاستيطاني فتنشطر محاربته في اسرائيل بالادوار العربية ومحاربته في افغانستان بالادوار الايرانية ...

... التوتر العسكري القائم بين كابل وطهران.

ونتيجة لهذه الحسابات الاستراتيجية الايرانية توصلت ... اليها الولايات المتحدة الامريكية، وفي نفس الوقت ترفض ... افغانستان لان معالم هذه المفاوضات يقوم برسمها ... المسلحة والتفاوض السلمي بالدعم والتوجه الامريكي لهما ... العسكري الذي يوقعها في المستنقع الافغاني او بالعمل ... الافغان في داخل الوطن الايراني.

وتتوصل طهران الى نتيجة حاسمة مبنية على مقدمة ... طالبان لتحارب ايران من الباطن نيابة عن الولايات المتحدة الامريكية، فان طهران بدورها ستجند المعارضة الافغانية في الداخل والخارج لتحارب طالبان بالوكالة عن ايران للدفاع عن نفسها وحماية حدودها من اخطار التآمر عليها.

تقول ايران من حق المعارضة الافغانية ان تحارب طالبان بدوافع وطنية لتخليص بلادها من الخضوع للنفوذ الاجنبي الامريكي الذي سبب الفوضى السياسية والتردي الاقتصادي والفساد الاداري والصراع العسكري.

الخلاص من كل هذه الادران في داخل افغانستان يتطلب وصول جماعة وطنية من المعارضة للحكم في كابل لتساوي بين المواطنين الافغان بعيدا عن تأثير الاختلاف المذهبي، وتطرد امريكا من بلادها، وتوازن علاقاتها مع جيرانها.

دعم ايران للمعارضة في افغانستان لا يتناقض مع الشرعية لان طهران لن تتدخل بنفوذها او عسكرها لتفرض ارادتها وانما ستقدم العون بالمال والعتاد للمعارضة الوطنية حتى تحارب معركتها مع طالبان في ظل الشرعية التي تعطي الحق للمواطنين الافغان في حماية وطنهم من تسلط وديكتاتورية الحكم الوطني.

دور طهران المتعقل في تعاملها مع افغانستان بكل ما تمارسه طالبان من شطط عسكري وسياسي يهدف الى تفويت الفرصة على امريكا بمنعها من فرض اراداتها على ايران بالمناورات ضدها والتآمر عليها.

ان الشعب والحكومة في ايران يؤمنان من خلال تجاربهما السابقة مع واشنطون ان امريكا العدو اللدود لهما حتى وان كانت تحاول ان تظهر امام العالم بصورة الصديق الودود لايران التي لن تدخل في ظل الظروف الراهنة الاقليمية والدولية الحرب ضد افغانستان، وستكتفي بدفع المعارضة الى محاربة طالبان لتطيح بها من سدة الحكم في كابل فيتحقق لها الانتصار بدون قتال.

ما يتمناه الأكراد من أميركا.. وما أرادته أولبرايت لهم

فؤاد مطر

انتظرنا طويلا ان يأتي الخبر اليقين من غزة وتل ابيب يعلن توصل المبعوث الاميركي دينيس روس اخيرا الى تحقيق اتفاق السلطة الفلسطينية والسلطة الاسرائيلية على وضع المبادرة الاميركية موضع التنفيذ، لكن الخبر جاءنا من واشنطن ويفيد بأن ما يجب ان يحدث بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي وتحت الرعاية الاميركية حدث بين الجانبين الكردي والكردي وتحت الرعاية نفسها. فقد التقى القطبان الكرديان مسعود بارزاني وجلال طالباني اللذان يتقاسمان زعامة الشعب الكردي المقيم في العراق على نحو تقاسم حسين محمد فارح عيديد وعلي مهدي للشعب الصومالي. وكان اللقاء نتيجة ضغوط مستجبة من وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت التي جمعت القطبين الكرديين يوم 1998/9/18 ...

ونحن عندما نقول ذلك فعلى اساس ان الرعاية الاميركية للاتفاق لا يمكن ان تكون من دون ثمن وان ما هو أهم من الاتفاق الذي انبعث تفاصيله وبنوده هو التعهدات التي تبقى طي الملفات السرية ولا يذاع شيء عنها. ومن الطبيعي الافتراض انه في ضوء هذه التعهدات ستكون اربيل والسليمانية وبعض البلدات ذات الموقع الاستراتيجي بمثابة مراكز يقيم فيها عشرات الاميركان المنتسبين الى ادارات امنية ومخابراتية اميركية. وفي استطاعة اجهزة متطورة توضع في تصرف هؤلاء احصاء انفاس اهل النظام في بغداد. وهذه المرة يقوم هؤلاء بمهمتهم تحت مظلة الشرعية الكردية بجناحيها البارزاني والطالباني وليس كما كانت الحال من قبل بحجة الظروف الأمنية الطارئة الناشئة عن تداعيات حرب الخليج.

متاعب بريماكوف... وأجبان روسيا

عندما اطلق الرئيس الفرنسي شارل ديجول مقولته الشهيرة عن صعوبة «حكم بلد فيه 246 صنفاً من الجبنة»، وصلت الرسالة لسامعيها. فالفحوى لاختلاف الامزجة والاذواق، وبالتالي الآراء والارادات.

...

الاسبوع الماضي انهم قادرون على التعايش والتعاون في عملية الانقاذ رغم اختلاف الاجتهادات التفصيلية، وعليه فبإمكانه الاعتماد عليهم لتقديم ما لديهم من خبرات ضمن «فريق عمل» متحرك يحظى بالدعمين الداخلي والخارجي.

اما بالنسبة ليلتسين فمحاولات عزله الآن قد تشفي غليل من عانوا طويلاً من سياساته، الا انها لن تعيد عقارب الساعة الى الوراء من دون ثمن باهظ. والاكيد ان هذا الثمن لن يدفعه يلتسين، الذي انتهى فعلياً كزعيم يحسب حسابه، بقدر ما تدفعه روسيا من مستقبلها وعرقها وثمار كد ابنائها.

ان ما حصل مع تجربة شوخين، ومع تجديد محاولة ازاحة يلتسين، وما يمكن ان يحدث خلال الايام المقبلة، تطورات توحي بأن مهمة بريماكوف محفوفة بالخطر، مع ان شعارها يجب ان يكون «الفشل ممنوع». وتوحي بأن الجوع الذي اخذ يعتصر ابناء هذه الدولة الجريحة لا يمكن ان يطول الى ما لا نهاية... حتى اذا ظلت هناك اجبان ولحوم عند القلة القادرة على شرائها.

«الشرق الأوسط»

أبعد من الانتخابات الألمانية

فوز مرشح الحزب الاشتراكي الديمقراطي، جيرهارد شرودر، في الانتخابات الالمانية، كان له اكثر من مغزى. فالناخبون الالمان ازاحوا هيلموت كول، «عميد السياسيين» في الديمقراطيات الغربية والرجل الذي بقي الفترة الاطول في الحكم، واختاروا بديلاً له رجلاً اصغر سناً واقل تجربة، ويحمل برنامجاً مختلفاً تماماً عن البرامج التي طبقها كول خلال ستة عشر عاماً في الحكم المتواصل.

هذا التغيير لم يحدث فقط لمجرد ضجر الالمان من مستشارهم السابق، بل لان ...

عثمان ميرغني

حلقات مفقودة من تاريخ سورية الحديث (6)

استقالات بالجملة لرؤساء الحكومات تسبق قيام جامعة الدول العربية

مطيع النونو *

كان السيد شكري القوتلي بعد ان استقال من منصبه في وزارة المالية والدفاع في حكومة جميل مردم بك، قد رفض التعاون والعمل الحكومي، لينصرف لقيادة الحركة الوطنية وبخاصة بعد ان تشرذمت الكتلة الوطنية بسبب ملاحقة السلطات الفرنسية لأقطاب الكتلة الوطنية منهم جميل مردم بك وسعد الله الجابري ولجوئهم الى العراق بسبب التهمة التي وجهت اليهم بشأن اغتيال الزعيم الدكتور الشهبندر، كما اعلن القوتلي عن انسحابه من الكتلة الوطنية عندما بدا له ان الفرنسيين عازمون على الرجوع عن المعاهدة مع سورية، وكشفت فرنسا عن حقيقة مناوراتها السياسية. وكان الرئيس القوتلي من خلال مكانته السياسية العربية والدولية يعمل جاهداً لتحصل سورية على سيادتها واستقلالها بشتى الطرق، لذلك فتحت فرنسا المعركة من جديد بعد سيطرة الجنرال ديغول على الوضع في فرنسا، وعندما انتصرت دول التحالف على المانيا بهدف التوقيع على المعاهدة مع سورية مع ابطال النظام الجمهوري وتسلم الرئيس القوتلي القيادة السورية فعليا.

وفي الوقت نفسه مارست حكومة عطا الايوبي مسؤولياتها في اعقاب وفاة الرئيس الشيخ تاج الدين الحسني، وجاء الدعم للحكومة من الجنرال كاترو ممثل فرنسا الحرة بقيادة الجنرال ديغول حيث اصدر قراراً باعادة الدستور السوري الصادر يوم 14 ايار (مايو) 1930، وبتنظيم السلطتين التنفيذية والتشريعية، على ان يمارس عطا الايوبي سلطات رئيس الدولة ورئيس الحكومة معا، وكان الرئيس الايوبي شخصية كريمة تتمتع باحترام مختلف الهيئات والاوساط من خلال ما يتمتع به من صفات حميدة ومزايا رفيعة ودماثة الخلق والحكمة والاعتدال، وكان بعيدا عن التطرف الغوغائي ويعمل الى جانب الحق والعدالة.

واستعانت حكومة الايوبي بالزعيم الدرزي سلطان باشا الاطرش بالنظر لما يتمتع به من نفوذ واحترام في سورية ولدى جميع السياسيين باعتباره قاد «الثورة» السورية عام 1925 ضد فرنسا فوصل سلطان الاطرش لدمشق والتقى بالجنرال كاترو الذي رحب بقائد الثورة السورية التي حاربت فرنسا عامين كاملين.

واعرب الجنرال كاترو عن امله بأن تجدد السلطات الحليفة والحكومة الوطنية المحلية في سلطان الاطرش الشخصية الوطنية الصادقة، كل ما من شأنه ان يساعد على انفراج الازمة التي تواجهها سورية وبخاصة ما يتصل بشؤون التموين والمواد الغذائية.

وشكلت الوزارة في عهد القوتلي من سعد الله الجابري رئيساً، وجميل مردم بك للخارجية، ولطفي الحفار للداخلية، ونصوح البخاري للدفاع الوطني والمعارف، وخالد العظم للمالية، ومظهر رسلان للاشغال العامة والاعاشة والتموين، وعبد الرحمن الكيالي للعدلية، وتوفيق شامية للزراعة والتجارة.

لذلك اعتبر بيان الرئيس القوتلي وبيان سعد الله الجابري بان عهد القوتلي هو لجميع ابناء الامة، وليس لفئة معينة، ولا لحزب من الاحزاب، ولا لكتلة من الكتل وان لا حزبية ولا خصومة بعد اليوم.

واستؤنفت الاتصالات مع الحكومة الفرنسية من جهة وبين سورية ولبنان من جهة اخرى، والتي ادت الى الاتفاق على ان تتسلم حكومتا سورية ولبنان من فرنسا الصلاحيات التي كانت تمارسها بوصفها دولة منتدبة. واكد رئيس الوزراء سعد الله الجابري امام النواب في جلسة خاصة «بصريح العبارة وبجملة مختصرة، نقلت الصلاحيات جميعها اليكم، والمصالح المشتركة اليكم بلا قيد ولا شرط وستنقل رسميا في اول يوم من عام 1944 وبعد تسعة ايام.. نقلا لا يقيدها بقيد وستصبح جميعها المنفرد للقسم السوري واللبناني كل واحد على حدة، والمشترك للمؤسسة المشتركة التي سنقيمها نحن ولبنان، وسنبدأ الدرس مع الفرنسيين لكل مسألة لتقرير كيفية نقلها».

وصدر بيان مشترك يتضمن مبادئ المعاهدة بين سورية ولبنان من جهة، وبين الجانب الفرنسي الممثل بالجنرال كاترو ونص على الآتي:

«تم الاتفاق بتاريخ هذا اليوم 22 كانون الاول «ديسمبر» 1943 بين فخامة قائد الجيش الجنرال كاترو ومفوض الدولة المكلف بمهمة.. بين ممثلي الحكومتين السورية واللبنانية على تسليم هاتين الحكومتين الصلاحيات التي تمارسها الآن السلطات الفرنسية باسمهما، وستنقل بحسب هذا الاتفاق المصالح المشتركة وموظفوها الى الدولتين السورية واللبنانية مع حق التشريع والادارة، وذلك اعتبارا من اول كانون الثاني القادم. والاساليب المتعلقة بانتقال هذه الصلاحيات ستكون موضع اتفاقات خاصة».

التواقيع: خالد العظم، جميل مردم بك، سعد الله الجابري (عن الحكومة السورية) سليم تقلا، ورياض الصلح (عن الحكومة اللبنانية) الجنرال كاترو (عن الحكومة الفرنسية).

وامام هذه الايضاحات المهمة التي كانت باكورة عهد الرئيس شكري القوتلي القى رئيس مجلس النواب فارس الخوري كلمة قال فيها:

«لا بد انكم لاحظتم ان الاستقلال التام الناجز قد تم لهذه الامة باستلام هذه النواقص التي كانت جهود الامة منذ ربع قرن والى الآن متجهة الى هذه الامور التي سمعتموها اليوم وهي النتيجة الحاسمة النهائية التي توصلنا الى هذا الاستقلال الذي جاهدنا في سبيله، وتحملنا من المشقات والضحايا الشيء الكثير، وتعلمون ان الاستقلال ليس غاية، بل هو واسطة لتامين رفاهية الشعب وتنمية موارده، واستثمار مواهبه الاقتصادية والثقافية والحقوقية والادارية».

وفي الوقت الذي كانت تجري عملية تسلم المصالح المشتركة، تابعت الحكومة السورية في عهدها الجديد بحث قضايا الامة العربية والمشاورات بشأن التعاون العربي وفي قيام جامعة الدول العربية، وركزت الحكومة السورية اهتمامها للعلاقات مع لبنان للمستقبل القريب والبعيد ضمن مبادئ تحفظ علاقات الجوار وعقد اجتماع تاريخي في منزل الرئيس اللبناني بشارة الخوري في عاليه حيث حددت فيه المبادئ الاساسية لتلك العلاقات بالنقاط التالية:

أ ـ كل من سورية ولبنان يتمتع باستقلاله التام ويمارس سيادته الكاملة.

ب ـ يتعهد لبنان بالا يكون مقرا وممرا لأي قوة تهدد استقلال لبنان.

ج ـ يتعاون البلدان الى اقصى الحدود في الشؤون الاقتصادية وغيرها على قدم وساق.

وساءت العلاقات بين السلطات الفرنسية الحرة والحكم اللبناني وشهدت المدن اللبنانية مظاهرات عارمة تاييدا لموقف حكومتها في قضية تعديل الدستور، وهي المواد التي يتنافى وجودها مع السيادة القومية واعلنت دمشق نجدتها ووقوفها الى جانب لبنان العربي. واعرب الشعب السوري عن شعوره القومي نحو لبنان الشقيق.

وبسبب تأزم الموقف الداخلي في لبنان جرت اتصالات مكثفة بين بريطانيا والجنرال ديغول واصدر الجنرل كاترو قرارا بتعطيل الحياة البرلمانية في لبنان مع حل المجلس النيابي واعتقال رئيس الجمهورية ورئيس وزرائه واعضاء الحكومة. وتعين اميل اده رئيسا للسلطة اللبنانية.

وعقد المجلس النيابي السوري جلسة خاصة ناقش فيها احداث لبنان وحضر الجلسة بعض النواب اللبنانيين كمستمعين في شرفات قاعة المجلس النيابي، وتكلم رئيس مجلس النواب فارس الخوري في الجلسة فقال: «ان سورية مرتبطة بجارتها لبنان بروابط الجوار والوحدة القومية والمصالح الاقتصادية فما هي الاجراءات الحازمة التي اتخذتها الحكومة السورية حيال هذه الكارثة الاليمة».

وتكلم عدد كبير من النواب ومن بينهم الشاعر محمد سليمان الاحمد نائب جبل العلويين المعروف «ببدوي الجبل» قال: «اني لا اريد ان ارى في شرفات المستمعين من اخواننا النواب اللبنانيين، بل اريد ان اراهم بيننا ما دامت الآمال والآلام واحدة».

واستنكر النواب السوريون ما جرى في لبنان ووصفوه بالعمل البشع وقال بعضهم: «اذا كانت فرنسا الحرة تريد ان نعترف بحقوقها بالقوة.. فلماذا لا يعترفون لحقنا بشيء من القوة ايضا؟ ونواب الامة السورية هم شركاء بالمصيبة، وليعلم اللبنانيون ان ارض العرب هي ارضهم.. وان لبنان وسورية جسم واحد يبدأ في العراق، وينتهي في اليمن، ويبدأ بسورية وينتهي في مصر».

وقال النائب الدكتور ناظم القدسي: «سنواصل جهدنا حتى يصل لبنان الى حقه، وعلينا ان نرفع الغشاوة عن عيوننا لأن ما جرى في لبنان هو المقصود في سورية، واذا سألنا سائل متكهنا عن المستقبل نجيبه ان في الماضي ما ينبئك عن المستقبل».

وفي ضوء ما عرضه نواب الامة عن الكارثة التي حلت بلبنان تحدث وزير الخارجية جميل مردم بك موضحا موقف الحكومة السورية فقال:

ان الحكومة السورية رأت من واجبها بعد الازمة في لبنان ان توجه انظار ممثلي فرنسا الى ما قد ينجم من تطور الاحداث وتعقدها.. ان الصدمة التي تعرض اليها لبنان كانت اماني وآمال الشعب اللبناني لانها مغايرة للمناهج السلمية التي ينبغي ان تسود علائق الشعوب والامم.. وقامت الحكومة بواجبها بعد وقوع الحوادث كما كانت تصنع من قبل.. وأرسلت مذكرة احتجاج الى المراجع المختصة لحل هذه الازمة الطارئة.. وبخاصة ان لبنان اصبح مستوفيا شروط الحرية والسيادة والاستقلال، وان الاساليب التي اتخذت في لبنان تنافي مبادئ الامم المتحدة وتناقض التقاليد الحرة التي تقوم على احترام حقوق الشعب.. لذلك استنكرنا العمل الذي وقع في لبنان وان الوضع يستدعي الهدوء والخلود الى السكينة... الخ».

وفي ضوء المساعي التي بذلتها الحكومة السورية مع السلطات الفرنسية وصل الجنرال كاترو الى بيروت لتطويق الازمة اللبنانية وتقرر اعادة الشيخ بشارة الخوري رئيس الجمهورية الى منصبه واطلاق سراح رئيس وزراء لبنان رياض الصلح والوزراء المعتقلين كما الغي قرار تعليق الدستور اللبناني وحل مجلس النواب اللبناني.

ويتضح من هذه الصورة اهمية التعاون في العلاقات التاريخية الازلية بين سورية ولبنان ومن خلال واقع المصالح المشتركة.

ومن ناحية اخرى ومن اثبات الولايات المتحدة الامريكية وجودها في منطقة الشرق العربي خلال الحرب العالمية الثانية اوفد الرئيس الامريكي روزفلت الجنرال (هارلي) ممثله الخاص الى دول العالم العربي وسلم قادتها رسالة مودة وعطف على قضاياها من الولايات المتحدة الامريكية. والوقوف على راي هذه الدول بشأن تقرير مصيرها في السيادة والاستقلال.

وعبر الرئيس شكري القوتلي للموفد الامريكي عن موقف الزعماء الوطنيين وبأنهم لا يقبلون ما هو دون الاستقلال والسيادة للوطن السوري، ولديهم كل الاستعداد للتفاهم مع السلطات الفرنسية حول علاقاتهم بعد نهاية الحرب العالمية، مع رفضهم المطلق ان يكون لفرنسا او اي دولة اخرى اي وضع متميز في سورية وهم يطالبون بالاستقلال التام دون ان يكون مشروطا بتوقيع معاهدة مع فرنسا، مع تاييدهم الحلفاء في حربهم مع القوات الالمانية الهتلرية وتقديم كل مساعدة لهم في الحرب.

ولم تقتصر زيارة المبعوث الامريكي للزعماء الوطنيين بل شملت اكبر سلطة دينية في سورية، فقد قام بزيارة الشيخ محمد عزيز الخاني القاضي الشرعي الممتاز وسلمه رسالة خاصة من الرئيس روزفلت تعبر عن مشاعره الودية تجاه العرب والمسلمين بصورة خاصة. وبعث القاضي الممتاز برسالة جوابية للرئيس الامريكي مع تمنياته في ان يتحقق النصر للولايات المتحدة في كفاحها من اجل الحرية والعدالة مع التركيز على تطلعات الشعب السوري للحرية والسيادة والاستقلال.

وفي الثامن من حزيران (يونيو) 1943 تلقى القاضي الممتاز عزيز الخاني رسالة جوابية من الرئيس روزفلت قال فيها: «اؤكد لسماحتكم ما تضمنته رسالتكم من نبل المشاعر التي تعبر عن مشاعر حلفائنا واصدقائنا، الشعب العربي، هي ولا شك عروة وثقة تربطنا يدا بيد وتوحد جهودنا في العمل العظيم من اجل ازالة الاستبداد المحوري من فوق وجه الارض واعادة بناء عالم جديد رافل بالسلام والعدل والضمير الحي».

واعتبرت الرسالة الجوابية من الرئيس روزفلت، اول اعتراف بالاستقلال التام لسورية وهي في الوقت نفسه ترفض الموقف الفرنسي الذي اعلنه الجنرال كاترو ممثل الجنرال ديغول بالاستقلال كما ترغبه فرنسا الحرة في ايجاد سلوك سياسة تفاهم وتعاون مع سورية.

واشاد الرئيس روزفلت بما قدمته الامة العربية من كنوزها الفنية مع تمنياته الصادقة في ان يعود العرب ويقدموا للبشرية احسن نصيب من الثقافة الفكرية والروحية.

ومع اعلان عهد الاستقلال في سورية ومن رغبة القيادة السورية في التعاون مع القيادات العربية الاخرى من خلال العلاقات الوثيقة بالزعامات العربية في المملكة العربية السعودية بقيادة الملك عبد العزيز والزعامة المصرية التي تولاها مصطفى النحاس باشا رئيس الوزارة المصرية والزعامة العراقية في عهد نوري السعيد بدأت الاتصالات نحو الوحدة العربية بمبادرة من مصطفى النحاس مع مطلع شهر نيسان «ابريل» 1943 بهدف استشارة الاطراف العربية لمناقشة مختلف القضايا واتخاذ موقف مشترك ووجه رئيس وزراء مصر الدعوة لكل من سورية وشرق الاردن والمملكة العربية السعودية واليمن في موضوع التعاون العربي المنشود.

وعقدت اجتماعات مبدئية في القاهرة والاسكندرية في النصف الثاني من عام 1943 شاركت فيها وفود سورية وسعودية وضعت فيها مبادئ عامة عن التعاون العربي المشترك وانطلقت سياسة التعاون العربي الثلاثي الذي ضم المملكة العربية السعودية والمملكة المصرية والجمهورية العربية السورية من خلال تصور قادة الدول الثلاث ومشاوراتهم بأوضاع جميع الدول العربية. لذلك عملت مشاورات القادة على توثيق عرى المودة بين زعماء كل الدول العربية. ومن تلك اللقاءات الاخوية نشاهد في هذه المرحلة تجدد المشاورات وقيام التعاون الثلاثي المثمر بين تلك الدول بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز واخويه الرئيس حافظ الاسد والرئيس حسني مبارك بشأن المصير العربي المشترك ومستلزمات الدول العربية وشعوبها.

ومع بزوغ العهد السوري الجديد الذي رافق مرحلة تحرير الوطن السوري من قوات الاحتلال الاجنبية للتمهيد لاعلان السيادة والاستقلال للوطن السوري تحركت الزعامة المصرية عربيا نحو الوحدة العربية، فبعث الزعيم المصري مصطفى النحاس باشا زعيم حزب الوفد ورئيس الوزارة المصرية رسالة الى رئيس الوزارة السورية سعد الله الجابري بدعوة لزيارة مصر للتباحث في قضايا الامة العربية ولوضع الخطوات الآيلة لتحقيق تعاون عربي مشترك يضم جميع الدول العربية، كما وجه رئيس الوزارة المصرية دعوات مماثلة الى الملك عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية، كما ابلغ العاهل السعودي الخطوات التي اجتازتها الحكومة المصرية في موضوع التعاون العربي لتقرير مصير الامة العربية قبل نهاية الحرب العالمية الثانية، وارسلت دعوات مماثلة الى حكومات شرق الاردن ولبنان والعراق واليمن واكد الزعيم المصري مصطفى النحاس باشا «بأن مشاورات التعاون العربي قد عملت على توثيق عرى المودة بين قادة الامة العربية بهدف ربط البلاد العربية ببعضها والعمل لخيرها. وخير العالم بأسره».

ولكن في غمرة النشاط العربي الذي كان يبديه الزعيم المصري مصطفى النحاس باشا بشأن مشاورات التعاون العربي فوجئ زعماء الدول العربية باستقالته من منصبه وخلفه في هذا المنصب الدكتور احمد ماهر باشا الذي تابع تلك الخطوات واعلن: «ان موضوع الوحدة العربية قضية قومية لا قضية حزبية. وليس هذا الامر خاصا بسياسة وزارة معينة ومن الواجب على جميع المسؤولين في الدول العربية العمل على زيادة توثيق الروابط بين الاقطار العربية الشقيقة وتدعيمها والوصول بها الى ابعد ما يمكن الوصول اليه في التوفيق والنجاح».

وفي تلك المرحلة التي استقالت فيها وزارة النحاس باشا لوحظ بان اكثر الحكومات العربية قدمت استقالتها ايضا ومنها استقالة سعد الله الجابري من رئاسة الوزارة السورية، وحلت محلها وزارة برئاسة فارس الخوري، واستقالة رياض الصلح من رئاسة الوزارة اللبنانية وحلت محلها وزارة برئاسة عبد الحميد كرامي. واستقالة نوري السعيد من رئاسة الوزارة العراقية وحلت محلها وزارة حمدي الباجه جي. واستقالة توفيق ابو الهدى من رئاسة وزارة شرق الاردن وحلت محلها وزارة سمير الرفاعي، الا ان استقالات الحكومات في مصر وسورية ولبنان وشرق الاردن والعراق لم يغير شيئا من سياسة حكومات الدول العربية على الصعيد العربي وبخاصة بشأن الاتصالات السابقة لقيام تعاون عربي مشترك.

واستؤنفت الاتصالات العربية وتبادل الزيارات في العواصم العربية واسفرت المشاورات عن اتفاق جميع الدول العربية على عقد مؤتمر عربي موسع وتشكيل لجنة سياسية تحضيرية بهدف وضع نظام لميثاق خاص لقيام جامعة الدول العربية واتخذت قرارات مصيرية لقيام الجامعة العربية وتشكيل لجان فرعية لوضع الاسس اللازمة للوحدة الاقتصادية والاجتماعية والشؤون المالية والتجارية والقضايا الثقافية والصحية والمواصلات والطيران والملاحة والسكك الحديدية وشؤون البريد والبرق.

واسفرت تلك الاتصالات على انشاء جامعة الدول العربية، ويوم 22 آذار (مارس) 1945 عقد رؤساء الدول العربية اجتماعهم التاريخي في قصر الزعفران بمصر بدعوة من الحكومة المصرية للاحتفال بتوقيع ميثاق الجامعة العربية الذي يجمع شملهم ويوحد كلمتهم ويعمل على رفع راياتهم مع رايات دول العالم المرفوعة على مبنى الامم المتحدة لتنادي باعلاء شأن الحق والحرية والمساواة في المجموعة العربية. ورفعت على قصر الزعفران رايات الدول العربية الست الى جانب الراية المصرية. وكانت الوزارة المصرية قد استقالت قبل هذا الحدث التاريخي العربي وشكلت وزارة جديدة برئاسة محمود النقراشي باشا الذي ترأس المائدة المستطيلة التي ضمت رؤساء وزراء الدول العربية واعضاء الوفود بحضور العديد من الشخصيات المصرية وممثل الحكومات العربية رؤساء الوزارات وهم: فارس الخوري (سورية)، سمير الرفاعي (شرق الاردن)، ارشد العمري وزير خارجية العراق. الشيخ يوسف ياسين نائب وزير خارجية المملكة العربية السعودية، عبد الحميد كرامي (لبنان)، محمود النقراشي (مصر)، ووقع على الميثاق وزراء خارجية الدول العربية.

وانتخب عبد الرحمن عزام (مصر) اول امين عام لجامعة الدول العربية وتكلم رؤساء الوفود بهذه المناسبة العربية العظيمة التي جمعت شمل الدول العربية ونوه الجميع بهذا الحدث التاريخي الكبير. واطلقت المدفعية المصرية ابتهاجا بهذه المناسبة وارسل نص الميثاق الى دولة اليمن للتوقيع عليه. وقد اجابت اليمن بالموافقة على نص الميثاق من خلال برقية تلقاها رئيس وزراء مصر مع تاييدها الكامل لجميع القرارات التي يصدرها هذا المؤتمر العربي.

وقد جاء في مقدمة ميثاق جامعة الدول العربية المقدمة التالية:

«تثبيتا للعلاقات الوثيقة والروابط العديدة التي تربط بين الدول العربية، وحرصا على دعم هذه الروابط وتوطيدها على اساس احترام استقلال الدول وسيادتها، وتوجيها لجهودها الى ما فيه خير البلاد العربية قاطبة وصلاح احوالها وتأمين مستقبلها وتحقيق امانيها وآمالها، واستجابة للرأي العربي العام في جميع الاقطار العربية، فقد اتفق كل من رئيس الجمهورية السورية، وامير شرق الاردن، وملك العراق، وملك المملكة العربية السعودية، ورئيس الجمهورية اللبنانية، وملك مصر، وملك اليمن، على عقد ميثاق لهذه الغاية وانابوا عنهم للتفويض من يمثلهم.

وارفق مع ميثاق الجامعة ملحق خاص بالقضية الفلسطينية، واخر بالتعاون مع البلاد العربية غير المشتركة في مجلس الجامعة، وملحق آخر بتعيين الامين العام للجامعة، كما ارفقت نصوص المعاهدة الثقافية العربية. ومعاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي بين دول الجامعة العربية مع ملخصها العسكري، واتفاقية بشأن جنسية ابناء الدول العربية المقيمين في بلاد غير التي ينتمون اليها بأصليهم. وايضا اتفاقية اذاعات الدول العربية. واتفاقية بانشاء المؤسسة المالية العربية للانماء الاقتصادي واتفاقية الوحدة الاقتصادية بين دول الجامعة العربية بما فيها تنسيق السياسة البترولية. ودستور منظمة العمل العربية. والسوق العربية المشتركة.

وبالنظر لأهمية القضية الفلسطينية التي كانت الشغل الشاغل لقادة حكومات الدول العربية، وبخاصة ان جامعة الدول العربية قد قامت في سبيل خدمة هذه القضية الاساسية باعتبارها قضية العرب الاولى فلا بد من ان نسجل هذا الملحق وهو الآتي:

«منذ نهاية الحرب العظمى الماضية (الثانية) سقطت عن البلاد العربية المنسلخة عن الدولة العثمانية. ومنها فلسطين ولاية تلك الدولة، واصبحت مستقلة بنفسها، غير تابعة لاية دولة اخرى. واعلنت معاهدة لوزان ان امرها لاصحاب الشأن فيها، واذا لم تكن قد مكنت من تولي امورها فان ميثاق العصبة في سنة 1919 لم يقرر النظام الذي وضعه لها الا على اساس الاعتراف باستقلالها. فوجودها واستقلالها الدولي من الناحية الشرعية امر لا شك فيه. كما انه لا شك في استقلال البلاد العربية الاخرى. واذا كانت المظاهر الخارجية لذلك الاستقلال ظلت محجوبة لاسباب قاهرة، فلا يسوغ ان يكون حائلا دون اشتراكها في اعمال مجلس الجامعة.

ولذلك ترى الدول العربية الموقعة على ميثاق الجامعة العربية انه نظرا لظروف فلسطين الخاصة والى ان يتمتع هذا القطر بممارسة استقلاله فعلا يتولى مجلس الجامعة امر اختيار مندوب عربي من فلسطين للاشتراك في اعماله».

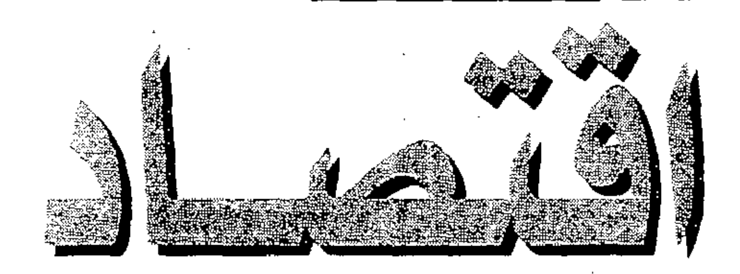
اما موضوع المفاوضات المعقدة بين الحكومة السورية والحكومة الفرنسية لاعلان الاستقلال والسيادة للوطن السوري فان تلك المفاوضات لم تتحقق عن طريق الود والتفاهم الا بعد انفجار الموقف وقيام ثورة سورية جديدة على القوات الفرنسية «الديغولية» وصدام مسلح، فكان يوم الثلاثاء 29 ايار (مايو) 1945 يوم المجزرة الفرنسية التي تجلت فيها وحشية القوات الفرنسية المختلطة في سورية بابشع صورها. وبسبب هذا الموقف العدواني من قبل الجانب الفرنسي فقد قاد الرئيس شكري القوتلي معركة الجلاء عن سورية بموقف تاريخي شجاع وهذا ما اعترف به خصوم الرئيس القوتلي من السياسيين من خلال تصريحاتهم التي اعلنت في مناسبات مختلفة بعد اعلان الجلاء عن سورية. وسنتابع الحديث عن تأزم الموقف في الحلقة القادمة.

* كاتب سوري

الوفود العربية التي اقرت ميثاق جامعة الدول العربية عام 1945 في القاهرة من اليمين عبد الرحمن عزام باشا الامين العام، الثاني، مكرم عبيد، توفيق ابو الهدى، احمد حسنين، نوري السعيد، تحسين العسكري، الشيخ يوسف ياسين، حمدي الباجه جي، سيف الاسلام عبد الله، احمد ماهر، جميل مردم بك.

الرئيس شكري القوتلي يستقبل الجنرال كاترو المفوض السامي الفرنسي عام 1943 يرافقه الجنرال اوليفا روجيه قائد القوات الفرنسية، بحضور رئيس الوزارة السورية جميل مردم بك بعد توقيع اتفاقية المصالح المشتركة.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي



«أريج» تعتزم افتتاح مكتبين في ماليزيا وكوريا

المنامة: من هناء بوحجي

تعتزم شركة اريج لاعادة التامين افتتاح مكتبين لها احدهما في كوالا لامبور بماليزيا والآخر في كوريا.

وقال عبد اللطيف شريف، مساعد المدير العام بالشركة لـ«الشرق الأوسط» ان أريج قدمت طلبا بهذا الخصوص للسلطات المسؤولة بماليزيا كما انها تبحث مع السلطات في كوريا ترتيب فتح مكتبها هناك.

واضاف شريف بان هذا ياتي ضمن اتجاه الشركة الحالي لتكون اكثر قربا من عملائها مشيرا الى ان كوريا تعتبر من الاسواق الأساسية في شرق آسيا الى جانب تايوان واليابان.

وتامل أريج ان تبدأ هذه المكاتب اعمالها قبل نهاية هذا العام الجاري.

دعوات للإصلاح وزيادة راس المال باكثر من 90 مليار دولار

«اجتماعات ساخنة» للصندوق والبنك الدوليين في واشنطن اليوم

لندن: من موسى مهدي

يبدأ اليوم قادة اقتصاد العالم اجتماعا في واشنطن لمدة اسبوع ضمن الاجتماع السنوي لصندوق النقد والبنك الدوليين. ويبدو ان انظار العالم ستكون معلقة بهذا الاجتماع الذي يأتي وسط ظروف بالغة التعقيد ووسط تزايد الاصوات المطالبة باجراء اصلاح جذري للصندوق.

ومع دخول آسيا مرحلة ركود اقتصادي وتجذر ازمة روسيا وتاثيرها على الاقتصاديات الناشئة لتصل الازمة الى اميركا الجنوبية وعلى راسها البرازيل.

وسط هذا القلق حول عمق الازمة المالية تتزايد الانتقادات لدور الصندوق، حيث انتقد الن جرينسبان رئيس مجلس الاحتياط الاميركي لاول مرة الصندوق في الاسبوع الماضي بقوله «اعتقد ان صندوق النقد اخطأ في قراءة اعماق اساس المشاكل التي تتعلق بالازمة واعتقد ان رد فعل الصندوق كانخاطئا في المراحل الاولى».

ووفقا لجدول اجتماعات الصندوق والبنك سيبدأ مايكل موسى مدير البحوث والمستشار الاقتصادي للصندوق تقديم عرض لاقتصاديات العالم وفقا لرؤية الصندوق ثم يتلوه يوم الخميس المؤتمر الصحافي لكل من مايكل كامديسو مدير عام الصندوق وجيمس ولفنسون رئيس البنك الدولي. وذلك قبل ان يلقي عبد الكريم حرشوي وزير المالية الجزائري الذي يرأس حاليا مجموعة الـ 24 كلمة المجموعة يوم الجمعة.

ووصف خبراء ومسؤولون عرب اجتماعات الصندوق الحالية لـ«الشرق الأوسط» بانها ستكون «اجتماعات ساخنة»، وستتطرق الى تقييم دور الصندوق والبنك الدولي في ظل المتغيرات وكيفية زيادة فعاليته في المستقبل وربما دمج بعض عملياته مع البنك الدولي. في هذا الصدد قال محمد العريان الذي شغل في السابق نائب مدير عمليات الصندوق في منطقة الشرق الاسط ويشغل حاليا رئيس قسم الاسواق الناشئة بمؤسسة سولمون سميث بارني الاميركية لـ«الشرق الاوسط» ان اجتماعات الصندوق والبنك الدوليين التي تبدأ غدا «ستكون ساخنة جدا بقدر سخونة الوضع المالي الدولي الراهن».

وتوقع العريان ان تركز الاجتماعات على ثلاثة محاور رئيسية وهي ازمة الاسواق المالية العميقة ولماذا فشل الصندوق بالتنبؤ بها وما هي الدروس التي يمكن تعلمها من هذه الازمة. اما الموضوع الثاني فهو الهندسة الدولية الجديدة للمعلومات المالية وسيكون التركيز حول بث المعلومات المالية ليس فقط من الدول ولكن كذلك من الصندوق والمؤسسات المالية الاخرى. اما الموضوع الثالث فسيكون حول دور الصندوق، خاصة تمويل الصندوق وشفافية العمليات.

وذلك اضافة الى سياسات السيطرة على التدفقات المالية وما هو الدور الذي ستلعبه هذه السياسات في المستقبل نحو تقليل اضطراب الاسواق. وقال العريان هنالك احتمال ان تطلب بعض الدول النامية زيادة راس مال الصندوق الى اكثر من 50 في المائة، لكنه قال يبدو ان الولايات المتحدة الاميركية ستعارض مثل هذا الطلب لان الكونجرس يربط بين زيادة موارد الصندوق وبين خطوات اصلاح الصندوق. وكان مجلس المدراء قد وافق على زيادة حصص الصندوق بحوالي 90 مليار دولار. غير ان مصادر اقتصادية ابلغت «الشرق الاوسط» ان بعض الدول النامية تعتقد ان موارد الصندوق تحتاج الى زيادة باكثر من 90 مليار دولار اذا كان للصندوق ان يلعب دورا في التاثير على استقرار اسواق الصرف العالمية مستقبلا.

من جانبه قال فاروق المقبول وزير التجارة ومحافظ بنك السودان الاسبق الذي تعامل مع الصندوق والبنك الدولي بين اعوام 1979 الى 1984 قال لـ«الشرق الاوسط»: مشكلة الصندوق ان لديه وصفة جامدة يطبقها على الاقتصاديات بمختلف ظروفها وبنياتها المالية والاقتصادية». ومثالا على ذلك قال المقبول: ان الصندوق طالب روسيا بالانتقال من نمط الاقتصاد المركزي وثقافته التي شكلت طبيعة الانتاج لقرابة قرن من الزمان الى نمط اقتصاد السوق في ظل سنوات قليلة وكانت النتيجة ان البنوك والمؤسسات المالية تحولت من سيطرة الدولة الى سيطرة المافيا والعصابات. وبالتالي لم تلحق روسيا بركب السوق الحر ولم يجن مواطنوها حصاد الانفتاح وانتهت خطوات الاصلاح الى الفوضى التي نراها حاليا في روسيا وتلقي باثارها على العالم كله».

واضاف المقبول في تعليقه لـ«الشرق الاوسط» أن نظريات التخصيص والانفتاح والتحرير الاقتصادي التي يدعو لها الصندوق نظريات صحيحة في الاصل ولكن تطبيقها يحتاج الى تدرج يناسب البنى المالية القائمة في البلد المعين. وعن دور الصندوق في افريقيا قال المقبول ان الصندوق فشل تماما في التعامل مع مشكلة المديونية التي باتت تعوق عملية التنمية في العديد من دولها كما انه اصبح هو نفسه حجر عثرة امام دول افريقيا التي ترغب في الحصول على تمويل مباشر من المؤسسات المالية التجارية، لان البنوك التجارية او الصناديق المالية المشتركة ما لم تحصل على شهادة صحة من الصندوق. والحصول على شهادة الصحة يعني تطبيق برنامج اعادة الهيكلة.

وقال انه لاحظ ان الصندوق في النصف الاول من الثمانينات كان يطالب السودان بتنفيذ سياسات تقدية شبيهة بتلك التي تنفذ في انجلترا «في كثير من المرات يقدم الصندوق برامج غير واقعية وكنا نعدلها ولكننا كنا في ذلك الوقت نحظى بتعاطف دولي لذلك كان يقبل هذه التعديلات». وقال المقبول ان الصندوق بحاجة ماسة لاصلاح لان الظروف التي انشاته اختلفت الان كثيرا. ويلاحظ ان الصندوق اشترط على السودان في السنوات الخمس الاولى من عقد الثمانينات اجراء اكثر من خفض على الجنيه السوداني في وقت كانت البلاد تتدنى فيها الصادرات وبحاجة ماسة الى زيادة مدخلات الانتاج.

وعادة تقوم الدول بخفض عملاتها لزيادة الكفاءة التنافسية لصادراتها. ثم انتهت نصائح الصندوق الى زيادة كلفة الانتاج وعرقلة امداد المدخلات الزراعية المستوردة. كان يمكن للسودان ان يرفض شروط الصندوق ولكنه في المقابل لن يحصل على قروض من الصندوق او من المؤسسات المالية المشتركة او البنوك لان الصندوق لن يمنحه «شهادة صحة».

من الجانب الاخر قال مسؤول سابق في صندوق النقد طلب عدم ذكر اسمه ان الصندوق والبنك الدوليين يطالبان بشفافية التعامل المالي في الدول الاعضاء «الافصاح» الا ان حساباتهما لاتتمتعان في واقع الامر بشفافية كافية في الافصاح عن قراراتهما وميزانيتهما كما ان البيروقراطية تسيطر على سير عمليات الصندوق لدرجة ان عمليات التوظيف في المناصب القيادية لا تراعي في الواقع المناطق وكدليل على ذلك فان منطقة الشرق الاوسط التي تسكنها غالبية عربية لا يديرها عربي.

اختارتهم من أصل 24 شركة تم بحث تأهيلها

«نماء» السعودية تحصر المنافسة لتنفيذ مشروعين للبتروكيماويات بـ 6 شركات عالمية

الدمام: من وليد بو علي

علمت «الشرق الأوسط» من مصادر مطلعة ان ست شركات عالمية تقوم حالياً على اعداد عطاءاتها الخاصة بمشروعي مصنع الايبكلوروهيدرين ومصنع الصودا الكاوية والكلورين المزمع انشاؤهما بمدينة الجبيل الصناعية بالمنطقة الشرقية من السعودية خلال العام المقبل، ويقدر حجم الاستثمار الاجمالي للمشروعين بـ600 مليون ريال.

وقال المهندس خليل القناص رئيس الشركة العربية للتنمية الصناعية «نماء» ان شركته اختارت عددا من الشركات لتنفيذ المشروعين من اصل 24 شركة تم بحث تاهيلها، ووصف الشركات التي خاطبتها نماء هذا الاسبوع بانها شركات عالمية متخصصة في تنفيذ مشروعات البتروكيماويات وهي كوستن «انجليزية» واوده كوروب «المانية» وتكنمونت «ايطالية» وديلم للهندسة «كورية» وشركتا متسوي وكوبي ستيل «اليابانيتان».

وحددت نماء نهاية يناير (كانون الثاني) المقبل 1999 كاخر موعد لتقديم العطاءات من الشركات السالفة الذكر، فيما يتوقع ان يبدا تنفيذ المشروعين في الربع الثاني من العام المقبل، ويستغرق تنفيذهما حوالي 24 شهرا، واشار القناص الى ان مناقصة التنفيذ تحتوي على تنفيذ كافة اعمال الانشاء وتوريد المعدات الى ان يصبح المشروعان في حيز التشغيل. وتبلغ الطاقة الانتاجية لمصنع الايبكلوروهيدرين 30 الف طن سنويا فيما تبلغ طاقة مصنع الكلورين 65 الف طن سنويا.

وتوقع ان يخلق المشروعان فرص عمل وظيفية لاكثر من 150 وظيفة في مدينة الجبيل ويشكل المشروعان المرحلة الرئيسية الأخيرة من مجمع الصناعات القائمة على الملح والايبوكسي مع وجود خطط محددة وواضحة للتوسع الافقي والراسي في المستقبل القريب وسوف يستخدم المصنع مواد محلية مثل الاملاح والبتروكيماويات.

واوضح رئيس «نماء» بان المشروعين سيعملان تحت مظلة شركة الجبيل للصناعات الكيماوية «جنا» وهي تحت التاسيس والتي تمتلك نماء حصة 51٪ في راس مالها البالغ 240 مليون ريال، ويتوقع ان يصدر القرار الوزاري بالسماح بتاسيسها منتصف اكتوبر (تشرين الأول) المقبل كشركة مساهمة مقفلة مقرها مدينة الجبيل الصناعية.

ويمتلك شركاء آخرون الحصص المتبقية والبالغة 49٪ في (جنا) منهم شركتا بوبيان للبتروكيماويات وشركة الخليج للاستثمار ومقرها دولة الكويت وشركة دبي للاستثمار «الامارات المتحدة» بحصة 7,5٪ لكل منها بقيمة اجمالية تبلغ 54 مليون ريال، فيما ساهم شركاء سعوديين ومنهم احمد سليمان الراجحي، صالح وعبدالعزيز اباحسين، السيف للتنمية بحصة 5٪ لكل منهم بجانب حصص اخرى لعدد من المجموعات التجارية الصناعية ورجال اعمال منهم خالد الابراهيم، مجموعة السبيعي، مجموعة المعجل، مجموعة الزامل، مجموعة القصيبي، علي رضا، بن زقر، بخش، الجميح، ابونيان، عبدالجواد ومساهمون آخرون.

وقال ان المساهمة في «جنا» حظيت باقبال من قبل المؤسسين حيث وردت للشركة مساهمات بقيمة 299 مليون ريال من اصل 118 مليون ريال مطلوبة وعليه جرت عملية تخصيص للحصص بعد دراسة وافية وتم ابلاغ الشركاء بالحصص المخصصة لهم في ملكية رأس المال.

وحول مساهمة الشركات الخليجية في راسمالها اعتبر القناص ذلك كخطوة جادة واستراتيجية لتلك الشركات للدخول في السوق السعودية وتحديداً في الصناعة البتروكيماوية.

ويؤكد على ان الشركة ويعني بها «جنا» ستساهم في ارساء معايير جديدة في صناعة البتروكيماويات في منطقة الخليج والعالم مشيرا الى ان السمعة التي اكتسبتها (نماء) كان لها الاثر الكبير في تقدم العديد من الشركات الصناعية والاستثمارية الرائدة بجانب مجموعة من رجال الاعمال للمشاركة في المشروع.

وكانت نماء قد دعت عدداً من المستثمرين للمساهمة في تاسيس الشركة الجديدة والتي يتمثل نشاطها الرئيسي بتشغيل مشروعي رانتجات الايبوكسي ومادة الايبكلوروهيدرين التابعين لنماء في مدينة الجبيل الصناعية بالمنطقة الشرقية وقد تم تحديد نهاية يونيو (حزيران) الماضي اخر موعد للاكتتاب فيها، وقام البنك السعودي العالمي المحدود SIB بدور المستشار المالي للشركة في هذا المشروع.

في دراسة ميدانية أعدها بنك إنجلترا بمشاركة 10 مراكز مالية عالمية

معاملات سوق العملات الأجنبية في لندن ترتفع إلى 637 مليار دولار يوميا

لندن: من إمام محمد إمام

اعلن بنك انجلترا امس ان معاملات سوق العملات الاجنبية في لندن ارتفعت بنسبة 37 في المائة منذ عام 1995، وان متوسط المعاملات اليومية بلغ 637 مليار دولار يوميا.

وان المعاملات العادية في الاسواق المالية البريطانية ارتفعت بنسبة 131 في المائة منذ عام 1995. وقد وصل المتوسط اليومي لهذه المعاملات 171 مليار دولار يوميا. وقد استند البنك في اعلان هذه الارقام الى دراسة ميدانية اجريت في ابريل (نيسان) الماضي، بمشاركة 10 مراكز اسواق عالمية.

وقال جون فوتمان نائب مدير بنك انجلترا في مؤتمر صحافي عقد في مقر البنك بوسط لندن امس: ان هذه الدراسة الميدانية عن تعاملات البورصات العالمية تجري كل ثلاث سنوات لتعطي مؤشرات مهمة لحركة اسواق العملات الاجنبية في البورصات العالمية، ومن ثم الاستفادة من نتائجها في معالجة اي خلل في النظام النقدي العالمي.

واشار فوتمان الى ان هذه الارقام التي اخذت في ابريل (نيسان) الماضي تغيرت تماما، ولكنها مع كل هذا تظل مؤشرا مهما لحركة اسواق لعملات الاجنبية في المراكز المالية العالمية.

واوضح فوتمان: ان ارتفاع المعاملات اليومية في سوق العملات الاجنبية في بريطانيا وصل الى 637 مليار دولار بزيادة 37 في المائة عن معاملات مماثلة بلغت 464 مليار دولار قبل ثلاث سنوات، حيث بلغت نسبة النمو السنوي 11 في المائة. وان المتوسط اليومي للمعاملات العادية في سوق المشتقات المالية ارتفع بحوالي الربع عن سوق العملات الاجنبية التي كانت النسبة 16 في المائة في عام 1995.

وقال كليفورد سماوت رئيس قسم العملات الاجنبية في بنك انجلترا: ان هذه الدراسة كشفت ان بورصة لندن تعد من اهم واكبر الاسواق المالية في العالم، وعلى الرغم من ان تاريخ هذه الدراسة يعود الى ابريل (نيسان) الماضي، فان الارقام والاحصاءات التي وردت فيه قد تغيرت خلال الخمسة اشهر الماضية، مع ذلك فاننا نستفيد منها كمؤشرات لرصد حركة اسواق العملات الاجنبية في المراكز المالية العالمية. واضاف سماوت: ان سوق المعاملات العادية اكثر تركيزا بالنسبة لسوق الاسهم مقارنة بسوق الاموال الاجنبية التي اصبحت ايضا اكثر تركيزا منذ الدراسة السابقة في عام 1995.

واشار الى ان سوق العملات الاجنبية ينمو بسرعة مقارنة بنمو السوق الفوري الذي يمثل الآن 35 في المائة من معاملات سوق العملات الاجنبية.

رئيس مجلس الغرف السعودية ينفي عقد صفقات تجارية مع العراق

الدمام: «الشرق الأوسط»

نفى مصدر مسؤول بمجلس الغرفة السعودية وجود مفاوضات رسمية مع شركات عراقية تهدف الى عقد صفقات تجارية بين شركات عراقية واخرى سعودية تقوم من خلالها الشركات السعودية بتوريد غذاء او مواد استهلاكية اخرى، وقال ان هذا الامر بحكمة قرارات مجلس الامن في اطار اتفاقية النفط مقابل الغذاء اضافة الى ان هناك لجنة مشكلة لهذا الغرض.

واستبعد المهندس خالد العبد الله الزامل رئيس مجلس الغرف السعودية ورئيس غرفة تجارية وصناعة المنطقة الشرقية في اتصال له مع «الشرق الأوسط» وجود اية اتفاقيات رسمية بين الشركات العراقية ونظيرتها السعودية وحول التصريحات والمشاورات الجادة التي اعلن عنها مؤخرا حول هذا الموضوع من قبل مسؤولين عراقيين قال الزامل ان ذلك قد يكون على المستوى الفردي ولا علاقة لنا به نحن مجلس غرف او جهات مسؤولة.

وكان وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح قد اعلن امس الاول بان بلاده وقعت مع شركات سعودية عقودا لشراء ادوية ومواد غذائية بقيمة مئة مليون دولار. وقال صالح في مؤتمر صحافي ان العقود ابرمت مع شركات سعودية في اطار اتفاق «النفط مقابل الغذاء».

قدمته مجموعة بنوك محلية وعالمية

«كيميا» السعودية توقع قرضا قيمته 720 مليون دولار لتمويل مشروع التوسعة

الرياض: من محمد البسام

وقعت امس شركة الجبيل للبتروكيماويات (كيميا) التابعة لسابك قرضا مع مجموعة من البنوك المحلية والاقليمية والعالمية بلغت قيمته 720 مليون دولار (2,7 مليار ريال سعودي) لتمويل مشاريع التوسعة التي تنفذها في اطار مجمعها المقام بمدينة الجبيل الصناعية.

وقع القرض بمركز (سابك) الرئيسي بالعاصمة السعودية الرياض بحضور نائب رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب المهندس محمد بن حمد الماضي، والدكتور عبد العزيز الجربوع رئيس مجلس ادارة «كيميا»، وعبد العزيز بن ابراهيم العودة رئيس الشركة، وممثلي البنوك المشاركة في تمويل القرض وعددها 16 بنكا في مقدمتها بنك «باركليز بي إل سي» (بنك التوثيق العالمي) و«سيتي بانك ان ايه» (ماسك الدفاتر العالمي) والبنك السعودي الاميركي (وكيل التسهيلات والضمان) وبنك الرياض (ماسك الدفاتر الاقليمي) وبنك سوميتومو المحدود (البنك المنسق)، اضافة الى البنك السعودي الفرنسي والمؤسسة العربية المصرفية والبنك العربي الوطني (بنك التوثيق الاقليمي) والشركة العربية للاستثمارات البترولية (ابيكورب) وبنك الخليج الدولي والبنك الصناعي الياباني المحدود وشركة مورجان جرنتي ترست والبنك السعودي البريطاني.

وقال المهندس محمد بن حمد الماضي نائب رئيس مجلس ادارة «سابك» والعضو المنتدب: ان هذا القرض يضيف صفحة جديدة الى سجل التعاون المثمر بين «سابك» ومجموعة المؤسسات والمصارف المحلية والاقليمية والعالمية، ويؤكد من جديد ثقة هذه المؤسسات التمويلية بسلامة خطط «سابك» واستراتيجياتها الانتاجية والتسويقية والتطويرية، وكذلك تعزيز الثقة بمتانة الاقتصاد السعودي وتماسكه.

واشار المهندس الماضي الى ان مشاريع التوسعة في مجمع «كيميا» يتوقع دخولها مرحلة الانتاج عام 2000، لتضيف طاقات سنوية جديدة تقدر بـ700 الف طن اثيلين، و200 الف طن بروبيلين، و218 الف طن من البولي ايثلين منخفض الكثافة وعالي الكثافة من خلال المصنعين القائمين في المجمع.





19 دولة تشارك في مؤتمر ومعرض السفر والسياحة بالبحرين

المنامة: من هناء بوحجي

اعلن الدكتور كاظم رجب الوكيل المساعد للسياحة في وزارة شؤون مجلس الوزراء والاعلام البحرينية ان معرض ومؤتمر السفر والسياحة والخليج 98 يقام في البحرين في الفترة من 5 الى 8 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل وذلك تحت رعاية محمد ابراهيم المطوع وزير التجارة البحريني.

وقال الدكتور رجب ان هذا المؤتمر ياتي منسجما مع اهتمام الدولة بتنمية قطاع المعارض والمؤتمرات التي تعد من انواع السياحة الراقية التي تحرص الدولة على اجتذابها.

وقال: ان هذا المعرض والمؤتمر ـ الذي سيقام لاول مرة في البحرين والذي ينتظر ان ينظم سنويا في نفس الفترة ـ ستشارك فيه فعاليات عربية على مستوى عال، حيث سيحضر نيقولا فتوش وزير السياحة اللبناني وخمسة من وكلاء الوزارات المعنية في كل من مصر والأردن وسلطنة عمان بالاضافة الى البحرين البلد المنظم وكذلك أمين عام السياحة في لبنان.

واضاف في مؤتمر صحافي عقده اول من امس ان شركات من تسع عشرة دولة سجلت للمشاركة في هذا المعرض ومن بينها الهند وتركيا وبريطانيا وايطاليا والامارات العربية المتحدة ومصر وعمان والأردن واليونان وجمهورية التشيك وماليزيا وقبرص وفرنسا وجنوب افريقيا.

وقال ان الشركة المنظمة للمعرض هي شركة «أي تي إي» البريطانية والتي تنظم ثالث اكبر معرض سياحي في العالم والذي يقام سنويا في العاصمة الروسية موسكو وهي تتمتع بخبرة واسعة في مجال تنظيم المعارض المشابهة والتي ينتظر ان يوضع معرض ومؤتمر البحرين على جدول اهم نشاطاتها المستقبلية.

واضاف انه في اليومين الثاني والثالث للمؤتمر سيتم عقد ورش عمل متخصصة يحاضر فيها التنفيذيون في مواقع السياحة العربية بهدف مناقشة تطوير السياحة العربية ـ العربية من جهة والعربية ـ العالمية وتبادل البرامج والخبرات في ما بينها.

وعلق الدكتور رجب اهمية كبرى على هذه الورش في دعم السياحة العربية البينية خاصة وان متخذي القرار في عدد من اهم الدول العربية سيحضرون ويحاضرون فيها واشار الى ان السعي مستمر لترويج البحرين في شتى المجالات لا سيما تنظيم المعارض والمؤتمرات لوجود مركز للمعارض لا يقل عن المراكز العالمية المشابهة وقال بان تركيز ادارة السياحة ينصب اساسا على معرضي برلين وجنيف اللذين يعدان من اكثر المعارض العالمية جذبا وامكانية للتسويق وهذا ما يحقق للبلاد رواجا جيدا في جانب المؤتمرات التي تقام على كافة الاصعدة.

وقال الوكيل المساعد بان هذا المعرض سيشهد ترتيبا هو الاول من نوعه عالميا في مثل هذه المعارض اذ قامت الشركة المنظمة بانتقاء عدد من مشتري المقاصد السياحية في العالم لحضور الفعاليات والاقامة والتنقلات مجانا وذلك من اجل تكثيف فرص استفادة العارضين من مشاركتهم اذ يلتقي العارض والمشتري في نفس المكان وتقصير مدة الاتصال بينهما.

وعن توقعاته لنجاح هذا المؤتمر قال بانه سيقام للمرة الاولى في البحرين وينتظر ان ينمو ويتجاوز السلبيات ـ ان وجدت ـ في الاعوام التالية.

«ياماها» اليابانية تدشن الشهر المقبل مصنعا للدراجات النارية بالمغرب

الرباط: «الشرق الاوسط»

قررت الشركة اليابانية «ياماها» تدعيم وجودها في المغرب وذلك بتجميع وتوزيع كل منتجاتها من خلال الشركة المغربية الصناعية والمالية والفلاحية «ميفا»، التي تعتبر الممثل والشريك الوحيد لـ«ياماها موتورز» منذ ثلاثين سنة.

وقد توجت الشراكة بين المؤسستين بإنشاء مصنع في مدينة بيرشيد، قرب الدار البيضاء، الذي سيدشن في 15 اكتوبر (تشرين الأول) المقبل لانتاج نماذج متعددة من الدراجات النارية بما فيها الدراجات النارية الاقتصادية، تبلغ قدرته الانتاجية حوالي 15 الف وحدة في السنة.

وقال المدير العام لمجموعة «ياماها» هوغ اونوزاوا، مؤخرا «ان المغرب يتوفر على مؤهلات هامة ستعزز بفضل انفتاحه الاقتصادي على العالم، الامر الذي يجعل منه سوقا متميزة بالنسبة لمنتجات ياماها ومركزا تجاريا اساسيا لولوج سائر اسواق المنطقة». من جهتها قالت خديجة السجلماسي نائبة الرئيس المنتدبة لشركة «ميفا» «ان الشراكة بين «ياماها» و«ميفا» اخذت بعدا استراتيجيا بالنظر الى تطورات انفتاح الاقتصاد المغربي وموقع البلاد الجغرافي كجسر بين اوروبا والشرق الأوسط وافريقيا».

وقد نشطت شركة «ميفا» منذ انشائها في قطاعات مختلفة منها اجهزة الرفع والبناء وادوات الصيد البحري والفلاحة وتركيب الدراجات النارية وعملت على رفع حصتها داخل السوق المغربية بالنسبة لكل منتجات «ياماها»، بما فيها بواخر الصيد والتسلية والمضخات والمولدات الكهربائية ليصبح المغرب بالتالي ثاني سوق افريقية بعد جنوب افريقيا.

وصلت نسبتهم إلى 30 في المائة

الآسيويون يغزون صناعة فبركة الألمونيوم في البحرين

المنامة: من هناء بوحجي

يتنافس نحو 105 مصانع من مصانع فبركة الالمونيوم في السوق المحلية البحرينية، مما ينذر بتدهور لهذه الصناعة الواقعة في اسفل سلسلة الصناعات التحويلية المنتمية لقطاع الالمونيوم.

وصناعة الفبركة التي تشتمل على صناعة الابواب والشبابيك والمطابخ الالمونيوم بالاضافة الى منتجات اخرى كخزانات الملابس وبعض الاثاث وسبائك الالمونيوم والواجهات والاسقف الالمونيوم بدأت في البحرين منذ حوالي عقدين من الزمان بتأسيس شركة البحرين لسحب الالمونيوم «بلكسكو» التي تمد مصانع الفبركة بالمواد الخام الاساسية من مقاطع الالمونيوم.

وظلت السوق تتمتع بتوازن صحي مع النمو التدريجي لقطاع الانشاءات الذي يستنفد نحو 90 في المائة من منتجات الفبركة حتى نهاية الثمانينات الا انه مع بداية التسعينات وتسارع حركة الانشاء والتعمير ازداد عدد المصانع بدرجة ملحوظة في تلك الفترة الواقعة بعد حرب الخليج الثانية مما ولد فائضا في السوق عجزت قطاعات الانشاء والتعمير عن هضمه بعدما عادت لمعدلات نموها الطبيعية.

وتبلغ الطاقة الانتاجية لهذه المصانع مجتمعة نحو 2015 طنا وتنمو هذه الطاقة نموا طفيفا سنويا.

ويشكو العاملون في هذه الصناعة من تولد منافسة شديدة لازدياد عدد العاملين في هذه الصناعة الذين استفادوا من توجهات وزارة الصناعة البحرينية بتشجيع ارباب العمل واصحاب رؤوس الاموال الصغيرة من استصدار سجلات صناعية تنتمي لقطاع الصناعة المتوسطة والصغيرة، وان كانت الدوائر المختصة اوقفت قبل نحو عامين استصدار الرخص الصناعية الواقعة في قطاع الفبركة بعدما اصبحت المصانع الموجودة في السوق تعاني من المنافسة الشديدة التي ساهمت في خفض الاسعار بشكل كبير مجبرة عددا كبيراً من المصانع لمجاراة الوضع بخفض مستويات جودة المنتجات.

ويقول مصدر مسؤول من وزارة النفط والصناعة لـ«الشرق الأوسط» «ان المنافسة تعتبر من اكثر المشاكل اهمية واكثرها شيوعا في ما بين اصحاب المصانع. وقد ادت هذه المنافسة لخفض الاسعار وكذلك انخفضت ربحية المصانع الصغيرة مما ادى بدوره لانخفاض جودة المنتجات في بعض المصانع خاصة مصانع الدرجة الثانية والثالثة، خاصة في ظل عدم الالتزام بتطبيق مستويات محددة من المواصفات والمعايير الصناعية.

ومن المشكلات الاخرى التي بدات آثارها تتضح لتفاقم مشكلة المنافسة دخول الآسيويين وخاصة الهنود عن طريق تاجير السجلات التجارية والعمل في السوق راضين بادنى مستويات الربحية التي تكفل بقاءهم في البلد ما يكون بالتاكيد على حساب الجودة.

ومعظم هؤلاء الآسيويين هم من حملة الرخص الحرة الذين يجوبون اسواق العمل والسوق الصناعية للكسب ويعتبر تاجير السجلات التجارية من اصحابه البحرينيين احدى قنواتهم لتحقيق ذلك ويتم هذا نظير دفعهم مبالغ معلومة لاصحاب السجلات سنويا او شهريا.

وبحسب احد العاملين في صناعة الفبركة فان هؤلاء لا تقل نسبتهم عن 30 في المائة من اجمالي العاملين في صناعة فبركة الالمونيوم.

وبالاضافة الى ذلك فهم يشكلون ما نسبته 80 في المائة من اجمالي العمال المنتمين لهذا القطاع وذلك لانخفاض رواتبهم ولعدم وجود العمالة المماثلة من المواطنين.

ويقول سيد محمد من الومنيوم الشرق لـ«الشرق الأوسط» انه بسبب ارتفاع تكلفة انشاء المساكن فان الافراد يتجهون للاسعار الاقل بدون وعي لاختلافات مستوى الجودة، فوجود هذه المصانع الرخيصة تسبب ارباكا في السوق وفي سير المنافسة الصحية. وهذا يشكل ضغطا على المصانع التي تتمسك بمعايير محددة من الجودة لمنتجاتها.

ومن مجموعة الزامل قال المدير الاداري والعضو المنتدب من مجلس الادارة وليد الزامل لـ«الشرق الأوسط» ان المنافسة غير الصحية اخرجت مجموعة الزامل من السوق قبل اربع سنوات بالرغم من انها كانت من اوائل مصانع الفبركة في البحرين منذ اكثر من عقد.

وقال الزامل ان المجموعة اتجهت لمنتجات الصباغة الالمونيوم والعمليات المكملة لها بعد ان اصبحت صناعة الفبركة غير مجدية في ظل وجود هذا العدد الكبير من المصانع ذات الجودة المنخفضة.

كذلك الامر بالنسبة لصناعة مطابخ الالمونيوم فهي ايضا تعاني من الاسيويين الذين تزيد نسبتهم عن 40 في المائة الذي يكتسحون السوق بنوعيات رديئة ورخيصة من مقاطع الالمونيوم ومن الاكسسوارات ومن الفايبر جلاس المستخدم لصناعة الالمونيوم والتي لا يكتشفها الزبون الا بعد الاستخدام بفترة.

وبحسب العاملين في هذا المجال فان هؤلاء الدخيلين على الصناعة ربما لا يكونون يمتلكون المصانع لاتمام عملياتهم فالبعض يقوم باعماله في غرفة في منزله واحيانا في مراب السيارات التي يتم تاجيرها لهذا الغرض بل قد يصل الامر الى مرور بعض هؤلاء الآسيويين بالدراجات الهوائية على المساكن قيد الانشاء او التوسع وعرض خدمات توفير احتياجات اصحابها من الشبابيك وابواب ومطابخ الالمونيوم باسعار زهيدة.

الحلول

ودعا اصحاب مصانع الفبركة وزارة الصناعة للاستمرار في منع اعطاء اية تصريحات لمصانع الفبركة ما لم يلتزم صاحب الطلب بتقديم دراسة وافية عن مشروعه.

اما تصورات وزارة الصناعة فتتمحور في ضرورة وضع مقاييس ومواصفات لضبط الجودة، واعتماد مبدأ الشراء الجماعي للمواد الخام ومستلزمات الانتاج من اجل خفض التكلفة الاجمالية للمصنع الواحد وكذلك البحث عن فرص جديدة للاستثمار وخلق فرص جديدة ومغايرة لما هو موجود.

تصنعها شركة دايوو الكورية

شركة دبي للملاحة توقع اتفاقية قرض مع 3 بنوك لتمويل شراء ناقلتي نفط

دبي: «الشرق الأوسط»

أعلن في دبي عن توقيع اتفاقية تمويل بقيمة 50 مليون دولار لشراء ناقلتي نفط من كوريا الجنوبية بين شركة دبي للملاحة والمملوكة لشركة بترول الإمارات الوطنية المحدودة «اينوك» وكونسورتيوم من ثلاثة بنوك هي بنك الامارات الدولي وبنك الخليج الدولي وبنك كرندليز للاستثمار البريطاني.

ويغطي القرض ما نسبته 75 في المائة من قيمة الناقلتين اللتين يبلغ سعرهما 64,6 مليون دولار. وستقوم ببناء الناقلتين شركة دايوو الكورية التي تجاوزت بالصفقة بعد منافسة دولية حادة اشتركت فيها شركات من كوريا واليابان والصين وكرواتيا وسيتم تسليم ناقلتي النفط المزدوجتي الهيكل «جلف جريس وجلف بروجس» الى شركة دبي للملاحة خلال النصف الأول من عام 2000 وتزن الناقلتان 65 الف طن وتبلغ الطاقة الاستيعابية لكل منهما 85 الف متر مكعب ويبلغ طول الواحدة 228,6.

وذكر المهندس حسين سلطان المدير التنفيذي لشركة اينوك انه قد تم طلب هاتين الناقلتين بصورة رئيسية لتوريد المواد الخاصة بمصنع معالجة المكثفات الجديد الذي اقامته شركة اينوك للتصنيع بقيمة 250 مليون دولار في جبل علي وكذلك شحن صادرات الشركة مشيراً الى انه من المقرر الانتهاء من بناء مصنع التكرير الجديد للشركة خلال الاشهر الثلاثة الأولى من العام القادم.

واوضح المهندس حسين ان ناقلتي النفط ستقومان بحمل المكثفات والمشتقات البترولية والمواد الكيماوية حيث جاء تصميمهما ملائما من ناحية الطاقة الاستيعابية مقارنة بطولهما.

المحللون يتوقعون منافسات حادة في السنوات المقبلة

8 مليارات درهم حجم معاملات قطاع التأمينات في المغرب

الرباط: من مينة الوردي

شهد قطاع التامين في المغرب تطورات وتغيرات عديدة في السنوات الماضية اثرت ايجابا على نشاط القطاع اذ ارتفع حجم معاملاته بنسبة 8,03 في المائة عام 1997 مقارنة مع عام 1996 ووصل الى 8,03 مليار درهم.

واظهرت ارقام اصدرتها لاخر نشرة لـ «سبيس انفورمايشن» ان رقم معاملات التامين على الاشخاص في سجل اعلى نموا بنسبة 13,11 في المائة بينما لم يتعد ارتفاع التامين على الاضرار 5,49 في المائة وبلغ 4,37 مليار درهم.

واضافت النشرة ان التامين على الاضرار استحوذ على اكبر حصة من محفظات التامينات بنسبة 54,36 في المائة عام 1997 في حين بلغت حصة التامينات على الأشخاص 45,11 في المائة عام 1997 مقابل 43,11 في المائة عام 1996.

وتنقسم التامينات في المغرب الى فرعين كبيرين هما: التامين على الاضرار الذي تشكل فيه فرع التامين على السيارات اكبر نسبة وفرع التامين على الاشخاص. وقالت النشرة انه بالرغم من التحسن والزيادة في مبيعات تامينات السيارات بنسبة 4,32 في المائة بلغ الى 3,13 مليار درهم عام 1997 إلا ان حصته في اجمالي معاملات القطاع تراجعت بنسبة طفيفة من 40,38 في المائة عام 1996 الى 39,98 في المائة عام 1997 وبلغ رقم معاملات التامين على حوادث الشغل 952,67 مليون درهم بزيادة تقدر بنسبة 5,32 في المائة عام 1997 بالمقارنة مع عام 1996 ويمثل التامين على الشغل 5,9 في المائة من اجمالي معاملات القطاع مقابل 6,89 في المائة عام 1996.

اما بخصوص الفرع الثاني: التامين على الاشخاص الذي سجل اعلى ارتفاع في المعاملات بنسبة 13,11 في المائة عام 1997 بالمقارنة مع عام 1996 وصل الى 3,62 مليار درهم وبلغت التامينات على الحياة والادخار 1,87 مليار درهم بزيادة قدرت بنسبة 29,27 في المائة وارتفعت حصته من اجمالي المعاملات القطاع من 21,37 في المائة عام 1996 الى 23,32 في المائة عام 1997. كما شهدت التامينات على الحياة والتقاعد نموا بنسبة 9,31 في المائة بلغ رقم معاملاته 1,58 مليار درهم عام 1997.

ويذكر ان القطاع شهد عدة تطورات وتغييرات مهمة منذ عام 1995 تميزت بالخصوص بتصفية خمس شركات تامين شركة التامين العربية والشركة الاطلسية للتامين ويعلر والنهضة والنصر وقد تلتها اجراءات وقرارات اخرى لحماية المؤمنين وشبكة التوزيع وكذلك مستخدمي الشركات قيد التصفية. كما رسم القطاع استراتيجية ارتكزت على تنمية حجم التامينات على الافراد وانعاش التامين على الادخار والحياة ويرى محللون مختصون في قطاع التامين ان القطاع سيعرف منافسة حادة انطلاقا من السنوات المقبلة خاصة بعد توقيع اتفاقية تحريره إذ من المرتقب ان يعرف عدة تحولات سواء من حيث التدبير او من حيث التسويق وان من المحتمل ان تعرف بعض الشركات تكتلات واندماجات من شانها ان تقوي القاعدة المالية لشركات التامين وذلك لدعم تنافسيتها.

اخبار

الأكاديمية العربية المصرفية تعقد مؤتمرها السابع في القاهرة

● تعقد الاكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية مؤتمرها السنوي الثامن يوم 17 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في مدينة القاهرة تحت عنوان (تمويل الاستثمار)، ويشارك في المؤتمر الذي يستمر ثلاثة ايام رؤساء المصارف والمؤسسات والاسواق المالية والشركات العربية والاقليمية والدولية وكبار العاملين فيها. وقالت (ق.ن.ا) ان المؤتمر يناقش على مدى ايامه الثلاثة عدة اوراق عمل تتناول قضايا الصنعة الاقتصادية في ثلاثة محاور هي القضايا الاستراتيجية والاطار العام ـ دور المصارف والصناديق وشركات الاستثمار في تمويل الاستثمار الخاص ـ دور الاسواق والمؤسسات المالية في ترويج الاستثمار الخاص. ويتحدث في المؤتمر كبار المسؤولين عن صنع القرارات على المستويات الدولية والاقليمية والقطرية في المؤسسات الاقتصادية المنبثقة عنها. يهدف المؤتمر الى التركيز على دور الخصخصة والتحرير من الرقابة والعمولة وتحرير التجارة الدولية على الاستثمار الخاص في الاسواق الناشئة وتوجيه الاهتمام لاثار السياسات النقدية والمالية على الاستثمار الخاص في الاسواق الناشئة اضافة الى دراسة الهياكل الاقتصادية ومناخ الاستثمار في الاقطار العربية وتلك الاسواق الناشئة.

ارتفاع مؤشر الأسعار في سوق تونس

● ارتفع مؤشر اسعار الاسهم في سوق تونس للاوراق المالية في نهاية تداول (امس) بنسبة (0,24) في المائة ليصل الى (462,26) نقطة. ونقلت (ق.ن.ا) عن تقرير السوق ان عدد الاسهم التي تم التداول فيها (37) الفا و(285) سهما قيمتها الاجمالية (563) الفا و(360) دينارا تونسيا. في حين بلغت العقود المنفذة (213) عقدا. وبين التقرير ان اسهم اربع شركات قد ارتفعت اسعارها وانخفضت اسعار اسهم تسع شركات.

الهند تواجه نقصا في الغذاء والماء

● توقع تقرير لمنظمة وورلد ووتش ان تواجه الهند ازمة في الغذاء والماء بحلول عام 2050 حيث من المنتظر ان يزداد تعداد سكانها ليصل الى (1535) مليون نسمة بحلول هذا العام لتصبح بذلك اكبر دولة في العالم من حيث عدد السكان. وذكرت وكالة انباء برس ترست الهندية ان التقرير الذي يقع في (98) صفحة [illegible] رئيس منتدى وورلد ووتش غير الحكومي يتوقع ان يزداد تعداد السكان في الهند الى (1535) مليون نسمة مقابل (1517) مليون نسمة في الصين بحلول عام 2030 مقارنة مع الرقم الحالي البالغ (976) مليون نسمة في الهند مقابل (1255) مليون نسمة في الصين. كما يشير التقرير الى ان باكستان التي يبلغ عدد سكانها حاليا (148) مليون نسمة وتحتل الترتيب السادس بين دول العالم سوف تصبح ثالث اكبر دولة من حيث عدد السكان بحلول عام 2050 حيث سيصل تعداد السكان بها الى (357) مليون نسمة.

مجلس إدارة «ابيكورب» ينعقد في جدة ويدرس تمويل مشروعات بترولية

الدمام: من وليد بوعلي

يعقد مجلس ادارة الشركة العربية للاستثمارات البترولية «ابيكورب» اجتماعه الثالث للعام الحالي اليوم في جدة، وقالت مصادر في الشركة في اتصال مع «الشرق الأوسط» ان اجتماع اليوم سيناقش عدداً من القروض التمويلية لمشروعات بترولية وبتروكيماوية جديدة في عدد من دول العالم العربي والتي تشارك ابيكورب في ترتيبها مع مصارف اقليمية وعالمية.

وسيرأس الاجتماع عبد الله بن عبد العزيز الزيد محافظ بترومين بالنيابة وممثل السعودية بحضور ممثلي حكومات الدول الاعضاء، وسيناقش الاجتماع الموضوعات المدرجة على جدول الاعمال وعلى رأسها التقرير الدوري لمساهمات ابيكورب خلال الفترة الماضية، اضافة الى التقارير واوجه النشاطات الاخرى بجانب البيانات المالية عن الفترة من يناير (كانون الثاني) وحتى اغسطس (اب) من العام الحالي وتقرير الاستثمارات المالية عن نفس الفترة كذلك.

وكان مجلس ادارة الشركة قد وافق في يوليو (تموز) الماضي على تقديم قروض تمويلية لمشروعات الغاز والنفط في دول عربية بلغت قيمتها الاجمالية 360 مليون دولار منها قرض مباشر متوسط الأجل بقيمة 50 مليون دولار لصالح الشركة السورية للنفط وسيستخدم هذا القرض لتمويل المرحلة الثانية لمشروعات تطوير غاز المنطقة الوسطى «السلسلة التدمرية» بالاضافة الى تدعيم وتطوير وتحديث شبكة خطوط الغاز السورية وبعض المشروعات الاخرى المكملة علما بان ابيكورب كانت قد شاركت في تمويل المرحلة الاولى لمشروعات تطوير غاز المنطقة الوسطى والتي اكتمل تنفيذها بالفعل، كما وافق المجلس على ان تقوم ابيكورب بترتيب قرض رئيسي قيمته 210 ملايين دولار بالاضافة الى تمويل مجمع للاسمدة الكيماوية بالمنطقة الصناعية بخليج السويس وسوف تقوم ابيكورب بترتيب هذه القروض بالتعاون مع مجموعة من البنوك المصرية.

وكانت الجمعية العامة للشركة والتي عقدت في ابريل (نيسان) الماضي قد اقرت توزيع 25 مليون دولار على الحكومات المساهمة وذلك خلال نشاطها في العام الماضي بجانب تخصيص مبلغ 4,5 مليون دولار لحساب الاحتياطي القانوني ليصل مجموعه الى 65 مليون دولار وتحويل مبلغ 35 مليون دولار من حساب الارباح المجمعة الى الاحتياطي العام ليصل رصيده بذلك الى 75 مليون دولار.

وتسعى ابيكورب الى دعم صادرات النفط الخام العربي الى العديد من الدول الاجنبية، كما انها تبحث في ايجاد فرص اقراض وتمويل المشروعات والتجارة، ويذكر ان ابيكورب شركة مساهمة عربية انشئت في نوفمبر (تشرين الثاني) 1975 طبقا لاتفاقية دولية بين حكومات الدول الاعضاء في منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول (اوبك).

الموانئ السعودية تطرح مناقصة تأجير محطة الحاويات الجنوبية في ميناء جدة الإسلامي

الرياض: من محمد البسام

اعلنت المؤسسة العامة للموانئ عن طرح مناقصة تاجير محطة الحاويات الجنوبية في ميناء جدة الاسلامي لتشغيلها وادارتها على اسس تجارية لمدة عشرين عاما مع توظيف استثمارات تبلغ حوالي 700 مليون ريال من القطاع الخاص لتطوير تجهيزات المحطة التي تعتبر احدى اكبر محطات مناولة الحاويات في منطقة الشرق الأوسط بطاقة تصل الى مليون وخمسمائة الف حاوية في السنة.

واشار بيان صادر عن المؤسسة ان هذه العقود تتضمن استثمارات في معدات وتجهيزات جديدة تزيد على 800 مليون ريال وبرامج تدريب وتوظيف للأيدي العاملة السعودية، واكدت المؤسسة اعتزالها طرح العديد من الفرص الاستثمارية الاخرى خلال الفترة القليلة المقبلة من ابرزها ادارة وتشغيل الارصفة في الموانئ التجارية الاخرى وتقديم الخدمات البحرية، وياتي طرح هذه الفرص بهدف تعزيز المركز الريادي للموانئ السعودية بين الموانئ العالمية وبين موانئ المنطقة، كما انها تاتي استكمالا لبرنامج اسناد خدمات الموانئ للقطاع الخاص لادارتها باسلوب تجاري، حيث طرحت المؤسسة سبع فرص استثمارية خلال العام الماضي في منافسة عامة وهي محطة بضائع الدحرجة ومناولة بضائع سفن الركاب في ميناء جدة الاسلامي وتم اسنادهما الى شركة الخدمات البحرية العالمية، ومجمع الملك فهد لاصلاح السفن في ميناء جدة الاسلامي، وتم اسنادها الى شركة البكري الدولية للطاقة، ومحطتا الحبوب السائبة في ميناءي الملك عبد العزيز بالدمام والجبيل التجاري، وتم اسنادهما الى الشركة العربية للخدمات الزراعية (اراسكو)، ومحطة الحبوب السائبة في ميناء جدة الاسلامي، وتم اسنادها الى شركة اجواء، ومحطة البضائع في ميناء الجبيل التجاري، وتم اسنادها الى شركة بينا البحرية المحدودة، ومحطة الحاويات والبضائع المبردة في ميناء الملك عبد العزيز بالدمام، وتم اسنادها الى شركة خدمات الموانئ العالمية، ومحطة الحاويات الشمالية في ميناء جدة الاسلامي لتجهيز المحطة وتزويدها بالمعدات والرافعات وادارتها وتشغيلها لمناولة سفن الحاويات، وتم اسنادها الى شركة مقاولات الخليج بالاضافة الى تاجير محطة البضائع في ميناء الملك فهد الصناعي بينبع، وتم اسنادها الى شركة الخدمات البحرية العالمية.

المؤتمر الثاني لاتحاد المصارف العربية ينعقد في بيروت مطلع نوفمبر

بيروت: «الشرق الأوسط»

يعقد اتحاد المصارف العربية مؤتمره المصرفي الثاني في بيروت تحت عنوان «اتجاهات وفرص التعاون المصرفي العربي في ظل المتغيرات الدولية والعربية» خلال الفترة ما بين 5 و7 نوفمبر (تشرين الثاني) 1998.

ويركز المؤتمر على 3 محاور رئيسية: الاول: يتعلق بما يحكم التعاون من اتجاهات دولية معاصرة، تتمثل في اتجاهات العولمة وثورة التكنولوجيا والاتصالات. المحور الثاني: يشمل ما قد يؤثر سلباً على ذلك التعاون مثل ازمة الاسواق الناشئة. والمحور الثالث: يتناول ما قد يؤدي اليه التعاون من ايجابيات تعكس آثارها في دفع منطقة التجارة العربية الحرة الكبرى، بما يطور المزيد من فرص التعاون المصرفي العربي، وينمي القدرة على تحول المشروعات في البنية التحتية ويدعم صناعة السياحة التي اصبحت مجال اهتمام رئيسي في معظم دول العالم. كما سيتضمن المؤتمر جلسة اخيرة خاصة بافاق لبنان الاستثمارية يشارك فيها وفد اميركي وآخر اوروبي من كبار المستثمرين ورجال المال والمصارف. اما بشأن المتحدثين في المؤتمر فهم نخبة مميزة من رجال المال والاقتصاد والبنوك العرب والاجانب ولكل منهم تميزه الخاص وتفرده في المجال الذي سيتحدث به سواء على المستوى العربي او على المستوى الدولي.

وأعلن الامين العام لاتحاد المصارف العربية الدكتور عدنان الهندي، بان الاتحاد يتطلع الى ان يكون هذا المؤتمر بمثابة آلية دائمة للقاء المصارف العربية والمسؤولين فيها، ومتابعة قضايا الساعة حول التحولات الدولية المعاصرة وابعادها بالنسبة للمصارف العربية لا سيما منظمة التجارة العالمية، الشراكة الاوروبية ـ العربية، الوحدة النقدية والاقتصادية، ثورة المعلوماتية، بالاضافة الى الواقع المصرفي العربي الراهن والآفاق المستقبلية، وآفاق التعاون بين المصارف العربية ومجالاته، لا سيما في مجال تمويل المشروعات في البنية التحتية وتبادل الاستثمارات والودائع والاستثمار في القطاع السياحي، والتحالفات الاستراتيجية، وتاسيس بنك للعالم العربي.

بيت التمويل الكويتي ينظم ندوة لبحث مستجدات العمل المصرفي الإسلامي

الكويت: من قانية الزعبي

ينظم بيت التمويل الكويتي في الفترة من 2 الى 4 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل ندوة يناقش فيها العديد من البحوث والدراسات الخاصة بمستجدات العمل المصرفي الاسلامي. وهي الندوة الفقهية الاقتصادية الخامسة التي ينظمها بيت التمويل ضمن حرصه على خلو العمل المصرفي الاسلامي من اية شبهة.

وقال الاستاذ الدكتور عجيل جاسم النشمي عضو هيئة الفتوى والرقابة الشرعية في بيت التمويل الكويتي، ورئيس اللجنة المنظمة للندوة لـ«الشرق الأوسط» ان عملية المتابعة العلمية الشرعية للمستجدات الاقتصادية والمحاسبية التي تواجهها المصارف الاسلامية ضرورية جدا خاصة في ظل انتشار البنوك والمصارف والشركات الاسلامية، ودخولها الاسواق العالمية العملاقة، ودخولها ايضا في معاملات مصرفية عالمية تحتاج لضوابط شرعية واضحة تفرض نفسها ولا تذوب في خضم المضاربات العالمية.

وقال الدكتور النشمي ان الندوة ستناقش عدة مواضيع منها موضوع متاجرة المصارف الاسلامية بالاسهم في شركات غرضها الاساسي مباح، لكنها تقترض او تقرض بفائدة ربوية بصورة مستمرة، وموضوع التامين على الديون المشكوك فيها. وموضوع اجتماع العقود المختلفة الاحكام في عقد واحد. كما سيطرح في الندوة موضوع التنمية عن طريق الاستثمارات المتوسطة وطويلة الاجل بوسائل سندات المقارضة وسندات المشاركة وسندات «السلم والاستصناع».

ومن المشاركين في البحوث المقدمة للندوة الشيخ محمد المختار السلامي مفتي الجمهورية التونسية، والشيخ عبد الله بن سليمان المنيع عضو هيئة كبار العلماء في السعودية، والدكتور عبد الله بن بيه الاستاذ بجامعة الملك عبد العزيز في السعودية، والدكتور عبد الستار ابو غدة المستشار الشرعي لشركة دلة البركة، والاستاذ الدكتور نزيه كمال حماد المستشار للعديد من المؤسسات العالمية الاسلامية، والدكتور سامي حسن حمود الخبير الاقتصادي في البنك الاسلامي للتنمية، والدكتور منذر قحف الخبير الاقتصادي ايضا في البنك الاسلامي للتنمية، الى جانب ثلة من علماء الشريعة والمختصين في الفقه الاسلامي في الكويت.

موجز

شركتان كورية وألمانية تفوزان بعقد من الإمارات

● قالت الشركة الكورية للصناعات الثقيلة والبناء انها فازت بالاشتراك مع شركة سيمنس الالمانية بعقد قيمته 700 مليون دولار لبناء مصنع لتحلية المياه في الامارات.

وقالت الشركة الكورية في بيان نقلته «رويترز» ان العقد مقدم من هيئة المياه والكهرباء في أبوظبي لبناء محطة لتوليد المياه وتحليتها في الطويلة. وتابع البيان ان الشركتين ستبحثان تفاصيل اخرى بشأن العقد مع حكومة الامارات.

وزير النفط الكويتي يتحدث في مؤتمر نفطي بلندن

● قال منظمون لمؤتمر نفطي يعقد في لندن ان وزير النفط الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح سيكون المتحدث الرئيسي في للمؤتمر في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. ويلقي الشيخ سعود حسب «رويترز» كلمته في 18 نوفمبر قبل اسبوع واحد من مؤتمر اوبك في فيينا. كما يشارك في المؤتمر وزير النفط الجزائري يوسف يوسفي ونائب وزير النفط الايراني مهدي حسيني.

توقع نشاط البورصة المصرية مع توزيع أرباح على المساهمين

● توقع سماسرة استقرار معظم أسعار الاسهم في بورصة القاهرة أو ارتفاعها قليلا مع التركيز على اسهم الشركات المتوقع ان توزع أرباحا على للساهمين قريبا.

وقال محمد شعبان مدير الابحاث بشركة بريزما سيكيوريتيز لـ «رويترز»: «تبدو السوق في نشاط هذه الايام»، واضاف ان المستثمرين يقبلون على شراء اسهم الشركات التي نشرت نتائج مالية جيدة. وتوقع سيد كامل من شركة عكاظ للسمسرة تداولا نشطا على اسهم الشركات المنتظر ان توزع ارباحا على المساهمين قريبا.

ارتفاع مساهمة الزراعة في الناتج الإجمالي العربي خلال التسعينات

عمان: «الشرق الأوسط»

قالت المنظمة العربية للتنمية الزراعية ان قيمة الناتج المحلي في معظم الدول العربية حقق ارتفاعا ملحوظا، حيث تضاعفت مساهمة الزراعة في الناتج القومي العربي من حوالي 6٪ في اوائل الثمانينات الى حوالي 13٪ في اواخر الثمانينات واوائل التسعينات.

كما شهد متوسط نصيب الفرد العربي من الناتج المحلي الزراعي تحسنا ملحوظا من حوالي 150 دولارا في السنة للفترة 1980 ـ 1982 الى حوالي 222 دولارا في السنة للفترة 1990 ـ 1992 محققا بذلك معدلا للنمو يقدر بحوالي 306٪ الامر الذي يعني ان معدل نمو الناتج المحلي الزراعي قد فاق النمو السكاني على المستوى العربي العام.

واضافت في بيان اصدرته بمناسبة يوم الزراعة العربي ان الانتاج الزراعي من معظم المجموعات السلعية الغذائية شهد تطورا ملحوظا حيث تضاعف تقريبا حجم الانتاج من حوالي 906 ملايين طن الى 17,7 مليون طن، واللحوم من حوالي 1,5 مليون طن الى حوالي 93,8 مليون طن والسكر من حوالي مليون طن الى حوالي مليوني طن والالبان من حوالي 6,7 مليون طن الى حوالي 12,5 مليون طن كما زاد الانتاج من باقي السلع زيادات كبيرة ومن ذلك الخضار والفاكهة والاسماك والبيض.

واوضحت المنظمة ان الزيادات السكانية ذات المعدلات المرتفعة في البلاد العربية التي تعد من اعلى المعدلات على مستوى العالم ادت الى امتصاص جهود التنمية الزراعية وقد يساعد على ذلك الارتفاع الواضح في معدلات الاستهلاك الفردي وتحسن الانماط الغذائية مع سائر اجزاء الوطن العربي نتيجة تحسن الاحوال المعيشية والاقتصادية والاجتماعية عامة وتحسن الوعي الصحي الغذائي للسكان يضاف الى ذلك قدر غير قليل من السلوك الاستهلاكي عبر الاشهر الذي ساعدت عليه سياسات الدعم للمستهلكين والاسعار دون الحقيقية للعديد من السلع الاستهلاكية وسط ظروف متشابكة من التشوهات والاختلالات السعرية سواء في اسعار المنتجات والمستلزمات واسعار الصرف للعملات المحلية حيث ادت محصلة ذلك الى زيادة الاعتماد على الاستيراد لمواجهة العجز الغذائي وتضخمت قيمة فاتورة الواردات السلعية الغذائية من حوالي 6 مليارات دولار في منتصف السبعينات الى حوالي 13 مليار دولار في نهاية الثمانينات.

وخلصت المنظمة الى ان الرصيد المادي الموردي للتنمية الزراعية العربية لا يزال وفيرا وقادرا على تحقيق الطموحات العربية في الامن الغذائي بالمفهوم الذي يتواءم مع الانفتاح الاقتصادي والتجاري والدولي الذي يعني تعظيم الانتاج الذي يراعي الاعتبارات الاقتصادية والمزايا التنافسية والقدرة التصديرية التي تحقق في محصلتها توازنا مناسبا مع المتطلبات الاستيرادية مع الاهتمام بتكوين مخزون احتياطي لمواجهة مختلف عوامل وظروف المخاطرة واللايقين.



النفط	
خام برنت سليم	
0,03	
امس	السابق
14,32	14,35

الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
27,9	32,7	,015	59,9
13,821,43	8076,14 وسط التعاملات	5108,7	4593,97

الذهب	
2,2	
امس	السابق
296,0	293,8

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 80,20	الين 229,86	الإسترليني 0,0043	الين 134,5
الدولار 0,5963	الدولار 1,701	الدولار 0,00746	الإسترليني 0,5882
الاسترليني 0,3489	المارك 2,866	المارك 0,0125	المارك 1,677

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,3750	6,2500
درهم اماراتي	5,3750	5,2500
دينار بحريني	5,5000	5,5000
ريال قطري	5,5000	15,6000
دينار كويتي	6,7500	7,0000

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7508	6,4101
ريال قطري	3,6410	6,2225
ريال عماني	0,3850	0,6580
درهم اماراتي	3,6730	6,2772
دينار بحريني	0,3770	0,6443
دينار كويتي	0,3038	0,5192
دينار اردني	0,7110	1,2151
جنيه مصري	3,4100	5,8277

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	34,5900
شلن نمساوي	11,7950
فرنك فرنسي	5,6220
فلورين هولندي	1,8910
ليرة ايطالية	1658,00
ايكو	1,1740
دولار كندي	1,5070
بيزيتا اسبانية	142,40
فرنك سويسري	1,3890
دراخما يونانية	289,40
كرونة دنماركية	6,3650

دعا إلى تعاون دولي لتجنب ركود الاقتصاد العالمي

الحد من المضاربات في أسواق العملات أهم أهداف المستشار الألماني المنتخب

لندن: «الشرق الأوسط»

دعا المستشار الالماني المنتخب جيرهارد شرودر، الى تعاون دولي اوثق في سبيل تجنب الركود العالمي وذلك مع بدئه بناء حكومة تحالف مع حزب الخضر المؤيد لحماية البيئة.

فبعد يوم واحد من انتصاره التاريخي في الانتخابات الالمانية وازاحته لهيلموت كول المستشار الالماني لفترة 16 عاما، اعرب شرودر عن تأييده لخطط تهدف الى وضع مجالات حركة مستهدفة للعملات العالمية الرئيسية.

وقال شرودر ان خطة الحد من عمليات المضاربة المفرطة، التي صاغها اوسكار لافونتين رئيس الحزب الاشتراكي الديمقراطي «ستكون واحدة من اهم مهمات الحكومة الجديدة».

من جهة اخرى اوردت وكالة كيودو اليابانية للانباء في تقرير لها من واشنطن ان مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى توشك على الاتفاق على تنسيق سياساتها لوقف هبوط الين امام الدولار.

ونقلت كيودو عن مصدر مالي دولي لم تكشف عن اسمه قوله ان تنسيق السياسات قد يأتي في بيان مشترك يصدر في ختام اجتماع مجموعة السبع في واشنطن يوم السبت المقبل.

وتابعت كيودو انه من المرجح ان يتفق مسؤولو مجموعة السبع على ان الانخفاض المفرط في قيمة الين سيمثل ضغطا على العملات الاسيوية ومن بينها اليوان الصيني مما يعرض الاسواق المالية العالمية لمزيد من الازمات.

وقال المصدر ان السلطات النقدية في الولايات المتحدة قلقة من اقبال المستثمرين على سحب اموالهم من الاسواق الناشئة نتيجة الازمات التي تجتاح اسيا وروسيا واميركا اللاتينية.

واكد وزير الخزانة الاميركي روبرت روبن امس الاول ان سياسة واشنطن تجاه الدولار لن تتغير غير انه ابدى قلقه الشديد ازاء ضعف الين الياباني.

وعلى الرغم من ان ردة فعل اسواق الاسهم والمال على انتصار شرودر كانت ضعيفة، الا ان القلق يعتري اوساط الاعمال الالمانية من سياسة الحكومة الجديدة التي سيجري تشكيلها من تحالف الحزب الاشتراكي الديمقراطي مع حزب الخضر.

وكانت اوساط الاعمال في المانيا قد دعت المستشار المنتخب الى اتباع اصلاحات جذرية في نظام الضرائب فقد سارع هانز ـ ولاف هينكيل، رئيس اتحاد الصناعة الالماني الى القول انه يتعين على الادارة الجديدة ان تخفض الضرائب الشخصية وضرائب الشركات، وقد حذر من اقتراحات حزب الخضر الداعية الى رفع الضرائب على الطاقة ووضع نهاية لاستخدامات الطاقة النووية.

وقال هينكيل ان على الحكومة الجديدة «ان تأتي باصلاح ضريبي من شأنه ان يساعد الصناعة الالمانية وان لا يضع اعباء جديدة عليها»، واضاف قائلا «يتعين ان يكون البرنامج الحكومي مختلفا جدا عن البرنامج الانتخابي».

غير ان دعوة رئيس اتحاد الصناعة جاءت في نفس الوقت الذي دعت فيه نقابات العمال الالمانية الادارة الجديدة الى الالتزام بتعهداتها بالرجوع عن الاصلاحات الاقتصادية الطفيفة التي اتبعها كول في مجالات التقاعد والاعانات. كما دعت النقابات الى التحرك نحو معالجة البطالة من خلال البدء بمحادثات ثلاثية بين الحكومة ونقابات العمال وارباب العمل، كان شرودر قد تعهد بها اثناء حملته الانتخابية.

البرازيل تتوقع مساعدات قيمتها 30 مليار دولار من حكومات ومؤسسات عالمية

لندن: «الشرق الأوسط»

قال مسؤولون ماليون في واشنطن ان البرازيل بامكانها الاعتماد على خطوط ائتمان تصل قيمتها الى 30 مليار دولار في بداية الشهر المقبل تأتيها من حكومات غربية وبنوك من القطاع الخاص ومؤسسات مالية عالمية مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي وبنك التنمية الاميركي.

ونقلت صحيفة الهيرالد تريبيون الاميركية امس عن انريك ايجلاسياس، رئيس بنك التنمية الاميركي، قوله في مقابلة «هذا لم يمثل عملية انقاذ بل خط ائتماني طارئ يمكن للبرازيل ان تستخدمه بهدف دعم برنامج التعديل المالي المحلي، ومن شأنه ان يجعل الاسواق المالية تشعر بارتياح اكبر».

واكد ايجلاسياس وغيره من المسؤولين ان البرازيل لم تقدم بعد طلبا رسميا للحصول على الاموال وان اي قروض يتم تقديمها يتعين ان ترافقها حزمة من سياسات التقشف تهدف الى خفض العجز المالي الحكومي، الذي يصل الان الى نسبة 7 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي.

كما اكد ايجلاسياس ان المساعدة الطارئة للبرازيل التي يجري تحضيرها ستتضمن نحو 10 مليارات دولار يقدمها صندوق النقد الدولي و5 مليارات دولار من كل من البنك الدولي وبنك التنمية الاميركي زائد مساهمات لم يتم بعد تحديدها من الولايات المتحدة وحكومات غربية اخرى واتفاق مع جهات اقراض خاصة لضخ اموال جديدة وتمديد اجال بعض القروض القائمة.

والجدير بالذكر ان الاقتصاد البرازيلي ينطوي على اهمية بالغة، فهو يعد اكبر اقتصاد في قارة اميركا اللاتينية وقد يعرض، في حالة انهياره، اقتصادات اخرى الى الخطر. كما يستحوذ الاقتصاد البرازيلي على نحو خمس اجمالي الصادرات الاميركية.

وطبقا للصحيفة الاميركية فان المساعدة التي يجري التحضير لها تهدف ايضا الى تجنب خفض حاد في سعر العملة البرازيلية.

ونقلت الصحيفة عن ايجلاسياس قوله ان الارقام المذكورة قد اعتمدت على محادثات غير رسمية جرت بين مؤسسات مالية كبرى.

وقال انه تحدث مع الرئيس البرازيلي فيرناندو هنريك كورداسو، الذي يأمل مرارا في اجراءات تقشف في حالة اعادة انتخابه يوم الاحد المقبل.

موجـز

روسيا تحصل نصف الضرائب المستهدفة في سبتمبر

● نقلت وكالة ايتار تاس للانباء عن رئيس الوزراء الروسي يفجيني بريماكوف قوله امس ان روسيا لم تحصل في سبتمبر (ايلول) الا نصف قيمة الضرائب المستهدفة.

ونقلت الوكالة عن بريماكوف قوله «في ظل الازمة الشاملة الحالية لم نحصل سوى نصف الضرائب المستهدفة في سبتمبر». وتابع ان الحكومة تتخذ اجراءات عاجلة من اجل اشاعة الاستقرار اجتماعيا واقتصاديا.

وطبقا لرويترز فان حصيلة الدولة من الضرائب شهدت تناقصا تدريجيا. ففي اغسطس (آب) بلغت 11,2 مليار روبل وهو اقل من المبلغ المستهدف بمليارى روبل. وقد صرح رئيس هيئة الاستعلامات اندريه كوروتكوف في مؤتمر صحافي امس ان الحكومة ستبحث يوم الخميس مسودة ميزانية لبقية عام 1998.

المكسيك وتركيا تسعيان لتعزيز التعاون التجاري

● تعهد زعماء المكسيك وتركيا بتعزيز التجارة الثنائية، مؤكدين ضرورة استعانة كل من البلدين بالآخر للوصول الى اسواق ارحب.

وكان رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز قد وصل الى المكسيك يوم الاحد الماضي في اول زيارة رسمية يقوم بها رئيس حكومة تركي منذ اقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين قبل 70 عاما.

وقال يلماز أول من أمس «تركيا والمكسيك يمكنهما فعل ما هو اكثر من مجرد تنمية العلاقات الثنائية وباستطاعة كل منهما مساعدة الآخر في اقامة علاقات ودية مع الدول المجاورة». وعقد يلماز اجتماعا مع الرئيس المكسيكي ارنستو زيديلو وقعا خلاله ثلاث اتفاقيات بشأن التجارة والتعليم والثقافة.

بورصات أوروبا تهبط وسط قلق حول أهمية خفض الفائدة الأميركية

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

استأنفت اسعار الاسهم الاوروبية تراجعها امس مع استمرار قلق المستثمرين بشأن مدى تأثير خفض متوقع في اسعار الفائدة الاميركية على اسعار الاسهم. بيد ان اسواق الصرف اظهرت ثقة اكبر اذ شهدت بيعا للدولار وسط اعتقاد واسع النطاق بأن لجنة السوق المفتوحة التابعة لمجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الاميركي) ستعلن عقب اجتماعها في وقت لاحق امس عن خفض سعر الفائدة ربع نقطة مئوية على الاقل.

وتراجعت الاسهم الالمانية وسط قلق من أن تفرض الحكومة الجديدة المتوقع تشكيلها بائتلاف الديمقراطيين الاشتراكيين وحزب الخضر رسوما على الطاقة بهدف حماية البيئة وأن تقرر وقف استخدام الطاقة النووية.

وفي لندن هبط مؤشر فاينانشال تايمز قبل أن يتحسن بعض الشيء في وقت لاحق. وقال متعامل «تأثرت اسعار اسهمنا بالقلق من مقدار خفض اسعار الفائدة. واذا لم يعلن خفض بواقع نصف نقطة مئوية فستتراجع السوق». اذ ان الشك يساور البعض في ما اذا كان خفضا بواقع ربع نقطة مئوية كما هو متوقع سيلعب دورا كبيرا في تبديد القلق الذي يسود اسواق المال العالمية. وكان مؤشر فاينانشال تايمز قد ارتفع 32,5 نقطة عند الاغلاق أمس الاول اي بنسبة 0,64 في المائة مسجلا 5093,5 نقطة.

وفي باريس ارتفع مؤشر كاك ارتفاعا طفيفا بعد أن هبطت ما يزيد عن واحد في المائة في وقت سابق امس. ودعمت الاسهم المصرفية المؤشر اذ ارتفع سهم بنك باريبا 3,82 في المائة وسوسيتيه جنرال 2,91 في المائة.

وتراجع مؤشر بورصة امستردام 0,10 في المائة بينما ابدت الاسهم المصرفية اداء قويا في ميلانو حيث ارتفع المؤشر الرئيسي للبورصة 0,36 في المائة.

وفي وقت سابق امس انخفض مؤشر الاسهم الرئيسي في بورصة طوكيو للاوراق المالية عند الاغلاق مع ازدياد المخاوف بشأن ازمة المؤسسات الائتمانية في اليابان. وزاد القلق في الاسواق بعد انهيار مؤسسة التأجير اليابانية وهي شركة تابعة لبنك اليابان للائتمان طويل الاجل. الا ان مؤشر نيكي تمكن من الاغلاق على مستوى أعلى مما سجله خلال التعاملات بعد مشتريات من قبل صناديق عامة تسعى في ما يبدو لتعزيز أسعار الاسهم قبيل اغلاق دفاتر نصف العام. وبنهاية تعاملات اليوم انخفض مؤشر نيكي القياسي المؤلف من 225 سهما ممتازا 87,94 نقطة او 0,63 في المائة ليسجل 13821,43 نقطة.

واغلقت الاسهم في بورصة هونغ كونغ على انخفاض فيما يترقب المستثمرون اجتماع لجنة السوق المفتوحة التابعة لمجلس الاحتياطي الفيدرالي. ونزل مؤشر هانغ سنغ للاسهم الممتازة 108,43 نقطة اي بنسبة 1,36 في المائة مسجلا 7837,61 نقطة.

وفي اسواق العملات تراجع سعر الدولار وسط تزايد التوقعات بخفض الفائدة الاميركية وقلق الولايات المتحدة من ضعف الين.

واكد روبرت روبن وزير الخزانة الاميركي امس الاول قلق بلاده بشأن ضعف الين وهو ما اسفر عن ارتفاع سعر العملة اليابانية في الاسواق الآسيوية ثم في معاملات اوروبا بيد ان روبن قال ايضا ان سياسة بلاده ازاء الدولار لم تتغير.

وتراجع الدولار عن مستوى 136 ينا ليدور حول 134 ينا بينما استقر مقابل المارك.

واتجه الجنيه الاسترليني صوب اعلى مستوياته منذ عشرة اشهر مقابل الدولار واعلى مستوى أمام المارك منذ ثلاثة أسابيع. وكان الاسترليني قد ارتفع في الاسواق الخارجية قبيل اجتماع لجنة السوق المفتوحة التابعة لمجلس الاحتياطي الفيدرالي وسط توقعات واسعة النطاق بخفض أسعار الفائدة الأميركية.

وخلال التعاملات المسائية بلغ سعر الدولار 1,6743 مارك و134,15 ين مقابل 1,6806 مارك و136,36 ين عند الاغلاق في لندن أمس الاول. وبلغ الاسترليني 2,8635 مارك و1,7095 دولار مقابل 2,8593 و1,7038 دولار امس الاول.

وفي اسواق الاسهم ارتفع مؤشر فاينانشال تايمز في بورصة لندن 5,0 نقطة الى 5098,5 نقطة. وفي فرانكفورت انخفض مؤشر داكس 32,34 نقطة الى 4621,60 نقطة. وفي باريس انخفض مؤشر كاك بمقدار 6,17 نقطة الى 3331,47 نقطة.

وبلغ سعر الذهب في الجلسة القطع الصباحية في لندن 296,85 دولار للاوقية (الاونصة) ارتفاعا من 292,25 دولار في جلسة القطع السابقة أمس الاول.

الشرق الأوسط 3
تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

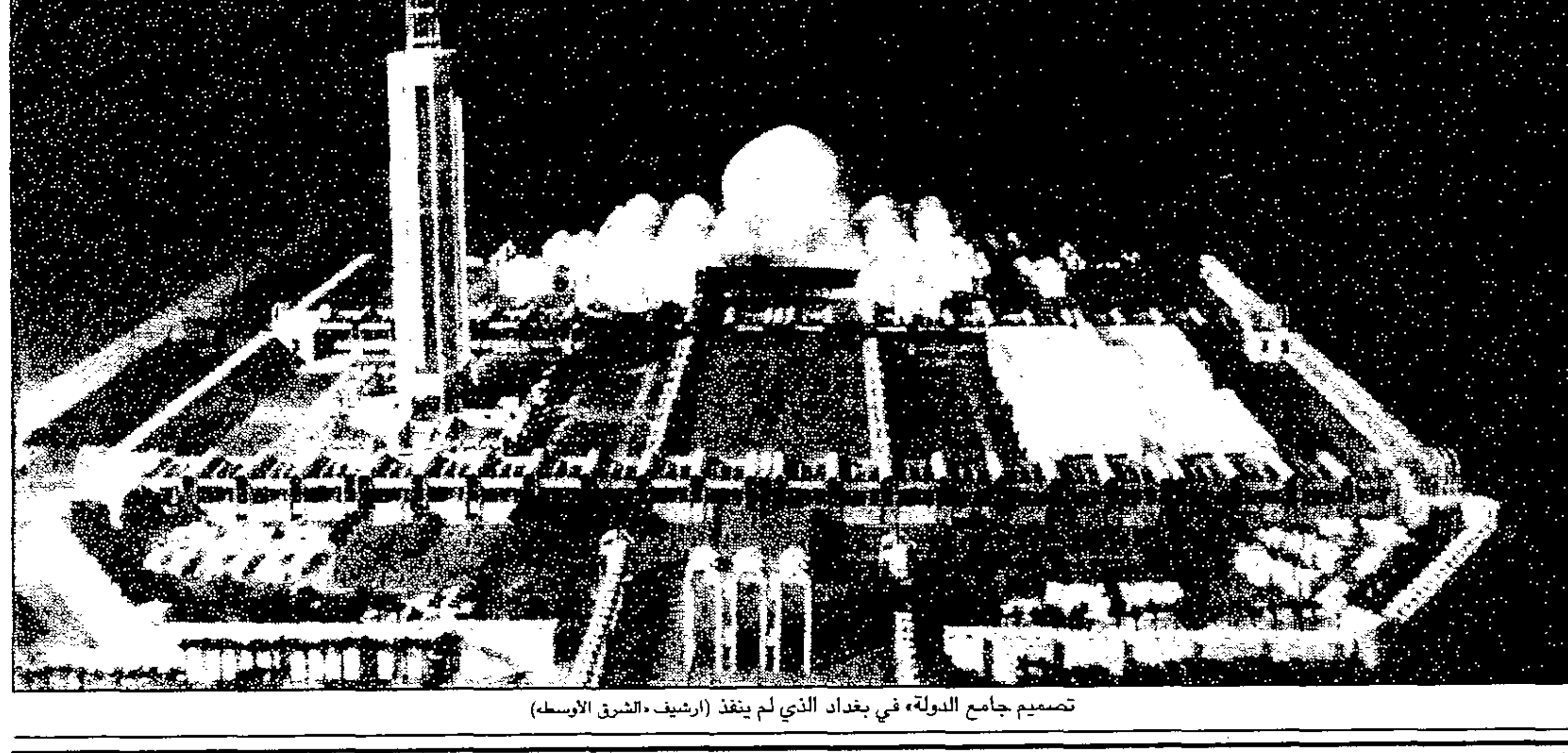
69 ألف بطاقة ذكية جديدة حققت مدخولات بمليوني دولار

● طرح بنك «تشيس مانهاتن» بالاشتراك مع «سيتي بانك» في الخريف الماضي البرنامج الطموح للبطاقة الذكية ضمن مساحة قدرها ثلاثة ارباع الميل المربع حددت بين الشوارع المرقمة 60 لغاية 96 في الجانب الغربي العلوي من «مانهاتن»، وغطت 650 محلا تجاريا، اضافة الى 69000 بطاقة ارسلت الى المناطق المجاورة. وكان هذان المصرفان يسعيان من وراء هذه البطاقة الذكية التي هي بحجم بطاقة الائتمان لمساعدة العملاء في خزن اكبر قدر من المعلومات المالية التي تساعدهم على دفع أثمان مشترياتهم، لكن الكثير من سكان نيويورك لم تترهم هذه الوسيلة.

(شؤون علمية)

وضع تصميمه الرئيس العراقي نفسه على شكل بصمة إبهامه

«مسجد صدام الكبير» يبنى بمئات الملايين من الدولارات في زمن المجاعة العراقية


تصميم جامع الدولة» في بغداد الذي لم ينفذ (ارشيف «الشرق الاوسط»)

بدأت في بغداد منذ فترة الاعمال الهندسية لازالة مطار المثنى الدولي في جانب الكرخ تمهيدا لبناء اضخم مسجد «مسجد صدام الكبير» في موقعه، وقد جرى تكليف مجموعة من المهندسين الفرنسيين للاشراف على تنفيذ هذا المشروع الذي سيكلف مئات الملايين من الدولارات. تصميم المسجد وضعه الرئيس صدام حسين بنفسه حيث خط بالقلم قبة هائلة تقوم وسط بحيرة صناعية محاطة بالمآذن. المعماريون العراقيون يعتبرون المشروع اهانة للعمارة العراقية بسبب فكرته السطحية، اما عادة الناس فمصابون بالذهول من بدء تنفيذ هذا المشروع بينما يعاني الشعب العراقي من الجوع والمرض وشحة خدمات الكهرباء والماء والتدريس والعلاج.

الشرق الأوسط استطلعت آراء معماريين عراقيين، الاول ساهم في تصميم جزء من «مسجد صدام» حيث لم يؤخذ بتلك التصاميم والثاني كان قد صمم عام 1980 جامع الدولة الكبير الذي لم ينفذ.

في عام 1980 انشغلت كل من الدائرة الهندسية في ديوان رئاسة الجمهورية في العراق وامانة بغداد بمشروع امر به الرئيس العراقي صدام حسين ذلك هو «مسجد الدولة الكبير»، وقد فتحت الابواب وقتذاك امام معماريين عراقيين وعرب واجانب للمشاركة في مسابقة تصميم هذا المسجد، ودارت حول التصاميم التي قدمت نقاشات وسجالات اشرف عليها وشارك فيها مباشرة الرئيس العراقي نفسه حيث كان التلفزيون العراقي ينقل وقائع تلك النقاشات. بعدها لف الصمت هذا المشروع والذي اعيد الحديث ليس عنه بعد حرب الخليج الثانية، وانما عن مشروع آخر اطلق عليه اسم «مسجد صدام الكبير» الذي اختير له موقع مطار المثنى وسط جانب الكرخ من بغداد، كما جرى الحديث ايضا عن «مسجد الدولة» والذي من المتوقع تنفيذه في موقع ساحة سباق الخيل في منطقة المنصور بجانب الكرخ ليس بعيداً عن مطار المثنى. واضطلعت الدائرة الهندسية في ديوا ن رئاسة الجمهورية بمهمة وضع تصاميم «مسجد صدام الكبير».

«الشرق الأوسط» حاورت اثنين من المعماريين العراقيين احدهما في عمان وكان ضمن فريق تصميم الجامع وهو استاذ جامعي عراقي في علوم العمارة وفنها وقد فضل عدم ذكر اسمه لاسباب امنية، اما المعماري الثاني فهو الدكتور محمد مكية المقيم في لندن والذي كان قد شارك بوضع تصاميم مسجد الدولة عام 1980.

جامع صدام الكبير

يقول الدكتور المعماري (...) ان وضع تصاميم مسجد صدام الكبير جاء عبر مراحل، ففي عام 1994 جرى تشكيل عدة فرق اشرفت عليها الدائرة الهندسية في ديوان رئاسة الجمهورية، وكانت مهمة هذه الفرق وضع تصاميم المسجد، وكانت تضم مجموعة من المعماريين، منهم: ليث النعيمي رئيس الدائرة الهندسية، والدكتور حسام الرواي رئيس قسم العمارة في الجامعة التكنولوجية والدكتور خالد السلطاني استاذ العمارة في كلية الهندسة ومثنى البياتي.

ويضيف المعماري: «ان الرئيس صدام حسين كانت «عنده صورة ساذجة وسطحية وبسيطة عن عمارة المسجد الذي اراده وسط بحيرة تحيط بها المآذن والوصول الى المسجد عن طريق جسور وان يكون المسجد على شكل قبة»، مشيرا الى ان «الرئيس العراقي كان قد امسك بالقلم ورسم قبة هائلة وسط بحيرة صناعية على ارض مطار المثنى محاطة بالمنابر وجسور او قناطر تصل الى القبة».

ويمضي الدكتور المعماري في حديثه قائلا «جرى حشد عدة استشاريين معماريين وتقسم المشروع الى عدة اقسام، وكلفت كل مجموعة بقسم معين حيث طلب الرئيس صدام حسين ان تقدم كل مجموعة تصورا خاصا بها عن المسجد مع التصاميم، لكن الرئيس العراقي لم يأخذ بأية من هذه التصاميم وفضل فكرته هو..».

ويشير المعماري الى ان هذا المشروع ومن وجهة النظر المعمارية «غير قابل للتنفيذ، وسيغير وجه المدينة ويسيء اليها، حيث سيكون هناك مبنى ضخم «مسجد الدولة» في ساحة سباق الخيل وبالقرب منه في مطار المثنى «مسجد صدام الكبير» وهذا يخلق تضاربا معماريا ليس على نطاق المنطقة، بل القطر كله، وعلى سبيل المثال هناك تاج محل واحد وهو يمثل قمة الثراء المعماري، ولا يمكن ان يكون هناك تاج محل آخر قريب منه..».

ويصف المعماري المشروع بانه «خيالي ولا يمكن ايجاد اي تبرير لتنفيذه الان او في المستقبل وهو (المسجد) يبنى فقط لتخليد اسم صدام حسين ليس الا، فما حاجة بغداد الآن لمثل هذا المشروع الخيالي في وقت يموت فيه اطفال العراق جوعا، وابنية المدارس مهدمة، وشوارع بغداد مهملة لا يوجد من يقوم بتنظيفها، والعراق الآن بحاجة الى المدارس والمستشفيات بل وحتى المواد الغذائية الاساسية. اما هذا المشروع الخيالي فهو تكريس لاسم الرئيس العراقي، والنظم الدكتاتورية والشمولية تؤكد دائما على المقياس الضخم الذي يسجن الانسان ولا يطلقه..».

تفاصيل المشروع

كلف ديوان رئاسة الجمهورية المهندس المعماري الفرنسي جاك بارير ومهندسين فرنسيين آخرين هما دانيال جانيتو وبيير مايو بالاشراف على تنفيذ بناء مسجد صدام الكبير والذي يتكون من قبة قطرها 135 مترا وارتفاعها 150 مترا وثماني مآذن منها اربع يصل ارتفاع كل منها الى 250 مترا وبحيرة اصطناعية وجزيرة صغيرة تحمل بصمة ابهام عملاقة من توقيع صدام حسين.

وكان الرئيس العراقي قد امر خلال الثمانينات بان يؤخذ قالب جبس من يده اليمنى وهي تمسك بالسيف وتحولت في ما بعد الى نصب ضخم «قوس النصر» والذي وضع في ساحة الاحتفالات الكبرى ليس بعيدا عن نصب تمثاله الضخم جدا في متنزه الزوراء بجانب الكرخ من بغداد، ومنع، بل حرم بقرار رئاسي ان يعلو اي بناء فوق ارتفاع هذا النصب العملاق.

وحسب الدائرة الهندسية في رئاسة الجمهورية يريد الرئيس صدام حسين لهذا المسجد ان يكون اكبر مسجد في العالم، ولم تكشف الدائرة الهندسية عن المبالغ التي ستتطلب تنفيذ هذا المشروع من قبل الشركات الفرنسية والتي سيدفع لها بالعملة الصعبة.

ولغرض تنفيذ هذا المشروع سيتطلب نقل المياه من نهر دجلة الى البحيرة الصناعية الواسعة التي سيتوسطها المسجد والذي من المقدر له ان يتسع لـ45 الف مصل مرة واحدة، وخارطة البحيرة ستكون خارطة الوطن العربي وتحمل توقيع صدام حسين في اسفل ركنها الايسر. كما تقوم على مستوى الماء جزيرة مستطيلة تمتد عبرها بصمة ابهام صدام حسين بطول 75 مترا. وستغطي مساحة المسجد اكثر من 32 هكتارا، الى جانب مساحة مماثلة من الحدائق وساحات وقوف السيارات.

تصميم «مهين» لبغداد

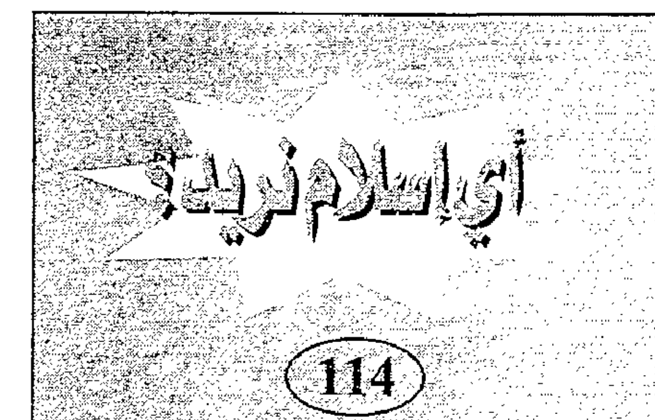
المعماري العراقي المعروف الدكتور محمد مكية والذي سبق ان صمم مسجد اسلام اباد الذي يتسع لثلاثين الف مصل ومجمع المحاكم في الرياض ومسجد الدولة بالكويت، وساهم بوضع تصميم لمسجد الدولة الكبير في بغداد عام 1980، ينظر لمشروع مسجد صدام الكبير باعتباره «اهانة لبغداد ولتراثها المعماري، ووصف المشروع بانه تكريس لشخصية الرئيس العراقي صدام حسين فهو يبحث عن اي وسيلة ليجعل من نفسه واسمه «خالدا»، اضافة الى وضع توقيعه وبصمة ابهامه» مشيرا الى ان المساجد ليست لتخليد اشخاص، لكن السلطة العراقية تريد ان تظهر سطوتها على الحاضر والمستقبل».

ويضيف الدكتور مكية بانه في عام 1980 شارك في ندوة دعا اليها القصر الجمهوري في العراق كانت عن التراث والحضارة وكان الغرض منها تطوير شارع (ابو نواس) وتقديم تصاميم «مسجد الدولة الكبير».

وكان الدكتور مكية قد اختار مكانا قرب النهر «تمنيت ان يكون موقع مسجد الدولة نهريا، بغداد ودجلة محور واحد، دجلة توحد المدينة»، ويؤكد بانه لا ينظر الى مشروع «مسجد الدولة» كمبنى للعبادة فحسب بل كحضارة روحية، وليست مادية، لا تخضع لسطوة رئيس الجمهورية، مشيرا الى ان «من حق بغداد ان يكون لها مركز روحاني يشعر بالانتماء اليها، وهو انتماء يتعايش بسهولة مع المجتمع الانساني، ولبغداد امتدادها الحضاري المعماري منذ دار الخلافة العباسية، ولهذا تحتاج لهوية معمارية معنوية مثل بقية المدن الكبرى».

ويتساءل الدكتور مكية عن سبب عدم اختيار احد التصاميم الثمانية التي كانت قد فازت عام 1980 لمسجد الدولة الكبير «ولماذا تم اختيار هذا التصميم الساذج؟».

ويكشف مكية بان الحكومة العراقية كانت قد طلبت منه المشاركة في وضع تصاميم مسجد صدام الكبير الا انه رفض المشاركة.



تحدث الكاتب التونسي العفيف الاخضر في حلقة امس عن الشباب والغبن الذي يتعرض له وقال ان يأس الشباب ظاهرة عالمية، وان ما يوحد شباب العالم اليوم المتعلم والعامل والعاطل والمهمش، هو الخوف من المستقبل ومن البطالة ومن التهميش وخيبة الامل في ظهور مجتمع بديل متضامن وعادل. وبحث الكاتب ازمة الهوية وقال انها لم تعد تخص الامة الاسلامية بل اصبحت ظاهرة دولية. وفي حلقة اليوم تستعرض «الشرق الأوسط» بايجاز ما جاء في هذا الملف من اراء وافكار ذات المسحة التشاؤمية التي كست مستقبل الامة التي تعاني من نزيف داخلي. واكد معظم المساهمين على ضرورة وقف هذا التدمير الذاتي حتى لا تغرق الامة في العبثية والفوضى وتدخل الالفية الثالثة بثقة ورؤية موحدة خياراتها واضحة وليس ككم مهمل في التوازنات الدولية. كما حثوا على ضرورة «تهوية التراث» لجعله عامل تحرير وانطلاق لا عامل كبت وشل لطاقات الامة الاسلامية.

«تهوية التراث» ضرورة لجعله عامل انطلاق للطاقات لا شلها

بشير عبد الحفيظ

قدمت «الشرق الأوسط» عبر أكثر من مائة وعشر حلقات ملفاً عنوانه «أي إسلام نريد؟»، طرحت فيه نقاشاً حول الدور الذي يمكن ان يلعبه الاسلام في المستقبل والمكانة التي يحتلها اليوم، وماذا يتوقع المسلمون وغير المسلمين من الإسلام في هذه المرحلة من مراحل التطور البشري، لا سيما اننا على أعتاب ألفية جديدة، وما هو النموذج الذي نبتغيه لأنفسنا وللغير، وهل وجود «حرب اهلية للافكار» مدعومة بالعنف الجسدي والمعنوي داخل المجتمعات الاسلامية دليل على فشل هذه المجتمعات في بناء حياة اساسها الحوار والتفاهم وقبول الرأي الآخر. وكيف يرى المسلمون صورة الاسلام حالياً مع تصاعد وتيرة العنف في كثير من مناطق العالم وربطه في العديد من الحالات بالمسلمين والاسلام وخاصة بعدما تحدثت بعض الكتابات والنظريات المؤدلجة عن تخوف العالم من الاسلام كخطر قادم يهدد الغرب بعد سقوط الشيوعية.

وفي ظل هذه الوضع المتسم بالضبابية والغموض، حتى لا نقول العبثية، هل هناك رؤية اسلامية اكثر قدرة ومرونة في وقف التدمير الذاتي؟ وحتى تكون دقيقين في طرح السؤال هل توجد رؤية موحدة وواضحة لمسالة، اولا، التصالح مع بعضنا البعض، وثانيا، التخاطب والحوار مع الغرب؟ وهل هناك خطاب اسلامي موحد يعطي صورة واضحة للاسلام الصحيح؟ وفوق هذا وذاك هل هناك مرجعية واحدة قادرة على تحديد محاور الحوار مع الغير بوضوح؟

ولقد شارك في هذا النقاش الحيوي مفكرون وكتاب وعلماء ودعاة من شتى بقاع العالم، لكل واحد منهم باع طويل وتخصص مشهود وخلفية ثقافية بالغة العمق والاتساع في هذا المجال. ولأن موضوع «أي اسلام نريد؟» متشعب ومتشابك في اكثر من زاوية، جاءت المساهمات والمداخلات متعددة الاجتهادات والمشارب وطبعها الثراء والعمق في الطروحات.

ولا شك ان متتبع هذا الملف استكشف ولمس آراء متنوعة، متقاربة في الرؤية احياناً ومتباينة احياناً أخرى، وهذا شيء طبيعي في مثل هذه القضايا التي تحتاج الى ابداء الراي، لانه مهما حاول الكاتب انتهاج الموضوعية والتجرد في طرح أي قضية فانه يبقى معرضاً لقناعات او تأثيرات او تجاذبات لفكرة او رؤية معرفية او نهج أيديولوجي. ولا يستطيع اي كاتب مهما ادعى التجرد من النزعات ان ينجو من هذه التأثيرات او الميول.

وقد حاول بعض المشاركين تصوير الاسلام على انه منافس مظلوم للغرب المادي الذي يعتمد البراغماتية والمصلحة في فلسفته الحياتية، وان المسلمين كانوا ضحية هيمنة الحضارة الغربية طيلة قرون، وان الغرب حاول تصوير الاسلام على انه مجرد آيديولوجيا تنشر العنف وتشيع التطرف، مع ما تحمله من مخاطر على المصالح الغربية وقيمها. ويقول هؤلاء المشاركون ان الغرب بعدما أنهك المجتمعات الاسلامية التي كانت تحت سيطرته، حولها، بعد منحها الاستقلال، الى عدد من الدول السائرة في فلكه، سياسياً واقتصادياً وفكرياً، عندما أوجد في كل دولة اقلية متحالفة معه لخدمة مصالحه.

ويرون ان ما فعله الغرب الحديث من تدمير للعالم الاسلامي لا يقل خطورة عما فعله التتار والصليبيون في الحقب السابقة، وما حدث في البلقان من تطهير ديني هو أوضح مثال على ان الروح الصليبية ما زالت حية وتقف وراء تعامل الغرب مع العالم الاسلامي.

وهنا لا بد من وقفة لطرح السؤال التالي: هل النزاع مع الغرب ذو بعد واحد يتلخص في البعد الديني والحضاري؟

قد يكون هذا صحيحا في العصور الوسطى، الا ان الوقائع التاريخية المعاصرة تستبعد هذا الطرح وتثبت ان لهذا النزاع أبعادا اقتصادية وسياسية بالدرجة الأولى. فالغرب لا يحارب المجتمعات الاسلامية لأنها تدين بالدين الاسلامي، وإلا فكيف نفسر ان الغرب نفسه خاض حروباً داخل مجتمعاته أشد وأقسى من حروبه مع المجتمعات الاسلامية او غيرها؟ وأحسن مثال ما زال عالقاً في الأذهان الحروب الداخلية في اوروبا اثناء القرنين الماضيين والتي توجت بحربين عالميتين في القرن الحالي أتتا على الأخضر واليابس داخل اوروبا وقضتا على عدة ملايين من أعراق أخرى.

نقطة أخرى لا بد من التعرض لها، وهي ان معظم الساسة يدركون جيداً ان الغرب يساند اليهود لا لشيء إلا لأنهم يخدمون في النهاية مصالحه، لكنه في داخله يكرههم. وباختصار فإن الغرب يبني فلسفته في التعامل مع الآخر على المصلحة أولاً وثانياً وعاشراً لا على المبادئ والقيم الانسانية. فالغرب يختار اصدقاءه واعداءه من خلال مصالحه العليا ولا شيء غير ذلك.

هناك بعض المساهمين في الملف ذهب الى حد أبعد من المصالح، اذ رأى ان الغرب، من جراء نزعاته وميوله للهيمنة ومن خلال فلسفته التي بنيت على الصراع والتحدي لا على التعايش، يأبى الاعتراف للمسلمين والمجتمعات الأخرى بنهجهم او بمعتقداتهم او حتى محاولة الإلمام بمفرداتها ومحتواها، بل لا يزال الاستراتيجيون الغربيون يتدارسون مسألة ايجاد السبل والوسائل للقضاء على الصحوة الاسلامية او احتوائها في احسن الاحوال ولا يبذلون أي جهد تنظيري لفهمها والتصالح معها، ومع ان بعض ساسة الغرب يدركون جيداً ان الصحوة الاسلامية ليست موجهة ضد الغرب ولا هي خطر عليه بكل تأكيد، ولا هي حركة احتجاج سياسي لاعادة توزيع الثروة كما يدعي البعض، بل هي شأن اسلامي داخلي له علاقة قوية بالكرامة الجريحة المثقلة بميراث الفقر والجهل والتخلف والتبعية والهوية المسلوبة، او في احسن الاحوال المتململة بين الحداثة والأصالة، مع العلم ان هؤلاء يعلمون جيدا ان هناك قطاعا كبيرا من المسلمين لا يرفض السلم والحوار والتعايش مع الغير مهما كانت معتقداته.

ويضيف بعض المشاركين ان الغرب عند تعامله مع الاسلام فعادة ما يفعل ذلك من منطلق اختزالي يختصر الاسلام بشتى أبعاده وقيمه الى مجرد «دوغما» تنشر العنف، وتشجع التطرف وتعادي الغرب وقيمه، وتعمل جاهدة على تشييعها في شتى بقاع العالم.. هذه «الدوغما» اصبحت تشكل، حسب الغرب، خطراً كبيراً على الممارسات الليبرالية والقيم الغربية، ناهيك من مصالحه.

لكن بعض المشاركين في الملف يقولون انه من الخطأ وضع كل اللوم والقاء المسؤولية على عاتق الغرب.

صحيح انه يتحمل القسط الاكبر من هذه المسؤولية لكن ليس بالتأكيد كلها. فالمسلم ما زال يطلق احكاما غير منصفة على الحضارة الغربية، التي تبقى حسب نظر البعض اهم تجربة للانسانية في القرون الاخيرة، ولم يستوعب مقتضيات العصر بعد، بل ما زال يتوجس خيفة من الحداثة الهادفة والبناءة. كل هذا، في نظر هؤلاء، يسهم الى حد بعيد في خلق سوء التفاهم بين الاسلام والغرب. وما زاد الهوة اتساعا ان الخطاب الاسلامي المعاصر يوظفه البعض في الهجوم على الحضارة الغربية بشقيها الصالح والطالح.

اضافة الى ذلك عرفت حياة المسلم الاجتماعية، وما زالت، سلبية وتخلفا تجعل الآخرين يزدرونه ولا ينظرون اليه كند جدير بالاحترام ناهيك من حياته الفكرية المتسمة بالتبعية الحضارية والانهزام الفكري والمنهزم فكريا والمتخلف اجتماعيا واقتصاديا لا يمكنه على الاطلاق ان يكون شريكا مساويا للآخرين - حسب قول الامين العام المساعد للندوة العالمية للشباب الاسلامي الدكتور ابراهيم بن حمد القعيد.

كذلك فان تمسك فريق من المسلمين ببعض الافكار المنتمية الى عهود السيطرة والتوسع الاسلامي ما زالت تثير شكوك الغرب ومخاوفه. فتقسيم العالم من طرف بعض الفقهاء الى «دار اسلام» و«دار حرب» يحتاج الى مراجعة، كما يقول الكاتب محمد بن المختار، لانه اجتهاد بشري أملته ظروف كانت القوة خلالها من انجع السبل لنشر الدعوة، اما في الوقت الراهن فهذا الامر لم يعد ملزما، اذ اصبحت قوة الحجة والاقناع اهم من اي قوة اخرى. والملاحظ ان هناك شبه اجماع من قبل المشاركين في هذا الملف على «تهوية التراث» من الداخل ليصبح عامل تحرير وانطلاق لا عامل كبت وشل للطاقات.

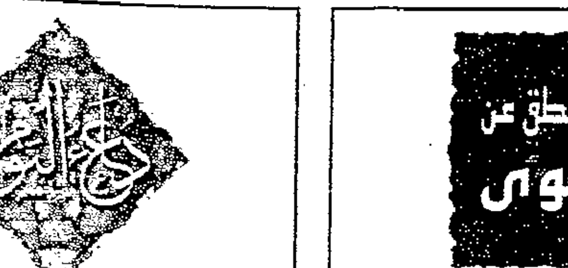
وفي هذا الصدد يقول المفكر الاسلامي الدكتور اسماعيل الشطي ان ازمة المسلم المعاصر تتمثل في طبيعة فهمه للاسلام وعلاقته بالتراث وكثيرا ما يخلط بينهما.. فالتراث الذي بأيدينا اليوم شكلته عوامل شتى ابرزها حافز الحرب لتحقيق اغراض الامة الاسلامية التي كانت لها القوة والغلبة في النظام الدولي السائد آنذاك. اما متطلبات هذا العصر من مسائل وقضايا فهي اكثر تعقيدا واكبر من ان تستوعبها منهجية التشريع القديمة وآلياته. ومن هذا المنطلق يحث الدكتور الشطي المسلمين على اخراج دينهم من مأزق التراث ليلجوا به القرن المقبل ومتطلباته من حداثة وعصرنة، لكي يعنوا له دوره العالمي كملاذ للبشرية التي هي بحاجة ماسة الى ارجاعها الى رشدها واعادة توازنها من جديد. ويؤيده بشكل عام في هذا الاتجاه كثير من الكتاب والمفكرين الذين ساهموا في هذا الملف والذي سيكون موضوع حلقة الغد.

الله لقرآن كريم
بسم الله الرحمن الرحيم

عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ ﴿٣٧﴾ أَيَطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ ﴿٣٨﴾ كَلَّا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِمَّا يَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾ المعارج / صدق الله العظيم



عن عبد الله بن سلام، رضي الله عنه، ان النبي، صلى الله عليه وسلم قال: «أيها الناس أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام».
رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح.



اللهم أسألك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل، وأعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول وعمل، وأسألك من الخير ما سألك عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.53	6.12	12.11	3.35	6.11	7.41
المدينة المنورة	4.53	6.13	12.12	3.36	6.11	7.41
القدس الشريف	4.11	5.31	11.31	2.54	5.28	6.44
الرياض	4.24	5.45	11.43	3.08	5.43	7.13
القاهرة	5.21	6.47	12.45	4.09	6.43	7.59
الخرطوم	4.21	5.51	11.40	3.01	5.44	6.49
الرباط	4.52	6.19	12.22	3.40	6.17	7.41
تونس	4.47	6.14	12.16	5.31	6.06	7.30
الكويت	4.21	5.40	11.38	3.02	5.36	6.52
ابوظبي	4.56	6.16	12.20	3.45	6.14	7.44
المنامة	4.13	5.29	11.28	2.52	5.26	6.40
الدوحة	3.56	5.29	11.31	2.55	5.25	6.55
مسقط	4.37	5.57	12.00	3.36	6.00	7.25
بيروت	3.59	5.31	11.28	2.52	5.25	6.46

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.49	5.49	12.04	3.04	6.04	7.04
عمان	5.08	6.30	12.27	3.51	6.21	7.45
بغداد	4.24	5.54	11.59	3.23	5.53	7.13
اسطنبول	6.28	6.58	11.55	4.14	6.51	8.16
نيقوسيا	4.16	5.39	11.38	3.00	5.34	6.53
اثينا	5.52	6.19	12.16	3.37	6.12	7.34
لندن	5.29	6.59	12.52	4.01	6.42	8.12
باريس	5.10	6.47	12.42	3.52	6.35	8.06
نيس	6.20	7.27	13.26	16.38	19.18	20.22
روما	4.23	6.05	12.01	3.20	5.56	7.23
بروكسل	5.02	6.40	12.24	3.42	6.26	8.58
مدريد	5.29	7.09	1.06	4.25	7.01	8.26
جينيف	5.54	6.31	12.27	3.41	6.20	7.32
فيينا	4.14	5.51	11.46	2.58	5.39	7.16
برلين	4.27	6.04	11.58	3.04	5.22	7.21
فرانكفورت	5.45	6.22	12.17	3.36	6.09	7.41
ستوكهولم	4.10	5.49	12.39	2.32	5.21	7.09
كوبنهاجن	4.31	6.00	12.01	3.02	5.51	7.23
امستردام	4.01	6.38	12.32	3.38	6.23	7.28
نيويورك	4.20	5.56	11.47	3.06	5.42	7.19
واشنطن	4.24	6.02	12.00	3.20	5.55	7.18

الخبراء الأميركيون يقيمون نجاحها في برنامج مانهاتن التجريبي

69 ألف بطاقة ذكية جديدة حققت مدخولات بمليوني دولار

نيويورك: من كريستين دوجاس *

طرح بنك «تشيس مانهاتن» بالاشتراك مع «سيتي بانك» في الخريف الماضي البرنامج الطموح للبطاقة الذكية ضمن مساحة قدرها ثلاثة ارباع الميل المربع حيث بين الشوارع المرقمة 60 لغاية 96 في الجانب الغربي العلوي من «مانهاتن» وغطت 650 محلا تجاريا، اضافة الى 69000 بطاقة ارسلت الى المناطق المجاورة. وكان هذان المصرفان يسعيان من وراء هذه البطاقة الذكية التي هي بحجم بطاقة الائتمان لمساعدة العملاء في خزن اكبر قدر من المعلومات المالية التي تساعدهم على دفع اثمان مشترياتهم، لكن الكثير من سكان نيويورك لم تثرهم هذه الوسيلة.

إخفاقات أولية

واجهت هذه البطاقة الجديدة الكثير من اللامبالاة لاعتقاد الكثيرين بانها ليست على قدر كبير من الاهمية، لذلك لم تسارع باقي المصارف الى الانسياق وراء هذه الظاهرة، بل اكتفت بمتابعة مشروع «مانهاتن» لتقييمه مستقبلا. وعلق بروس برتن رئيس شركة «بريتن أسوسيتس» في اطلنطا، وهي المؤسسة المعنية بمراقبة هذا المشروع الجديد، بانه الاختبار الوحيد للبطاقات الذكية في الولايات المتحدة الذي جرى في نطاق مفتوح، وهذا الامر يحتاج لمخاطبة الافراد حول الفوائد المتوخاة من وراء استخدام هذه البطاقات، لكن تم الاكتفاء بتطبيق الاختبار في مواقع مثل الجامعات والكليات وغيرها من الاماكن التي يكون فيها استخدام البطاقة محدودا.

واظهرت المؤشرات الاولية لحد الآن ان مشروع مانهاتن بضاعة صعبة التداول، حيث يعتقد البعض انها وسيلة تبحث عن المتاعب، فالناس يفضلون التعامل نقدا في عمليات الشراكة ودفع الاجور والمستحقات المالية بواسطتها. فمثلا يجد الكثيرون انه من الافضل والايسر شراء الصحف والمجلات المحلية بالنقود الاعتيادية لسهولة دفع ثمنها كاملا بدلا من البطاقة الذكية، ففي احدى التجارب التي استغرقت 15 يوما تم صرف 51 دولارا فقط بالبطاقة الذكية وهو ما يعادل اكثر من 3 دولارات بقليل يوميا والتي تعد عملية تجارية لا تحمل في ثناياها الطموح المتوقع من وراء هذا المشروع. ومنذ انطلاقة المشروع اصابت الاضرار اكثر من 200 محل تجاري خاصة تلك التي تتعامل بالمعاملات التجارية الضخمة.

بوادر أمل

رغم هذه السلبيات الواردة فان مديري مصرفي «تشيس» و«سيتي بانك» غير مقتنعين بفشل مشروع البطاقة الذكية، وهم يعتقدون بان الامر يحتاج لبعض الوقت لاقناع التجار والمستهلكين بتغيير اساليب عمليات الشراء، ووسائل استخدامها، فالامر تطلب عقدا كاملا من الزمان لتحقيق النجاح الكبير لبطاقات الائتمان المتداولة حاليا بافاق واسعة. فالعيب ليس في البطاقة الجديدة نفسها، بل ان انطلاقتها الكبرى تتطلب مرور الوقت الكافي.

تشبه البطاقة الذكية في شكلها بطاقة الائتمان البلاستيكية الحالية، لكنها تحتوي على رقيقة سليكونية بدلا من الشريط الممغنط للبطاقة الائتمانية، وتمتاز هذه الرقيقة بطاقة خزن مضاعفة مع سرية عالية في حفظ معلوماتها. فلقد صممت هذه البطاقة اساسا لاغراض الخزن فقط، لكنها طورت لتمكين المستهلكين في التعاملات المالية وتنسيق ادائها مع الحسابات المصرفية لهؤلاء الاشخاص باستخدام اجهزة ATM الخاصة بذلك، اضافة الى خدمات اخرى، فبامكان حامل هذه البطاقة من استخدامها في شراء احتياجاته من المحلات التجارية بدلا من النقود التقليدية، لان هذه المحلات ستحتوي على وحدات خاصة لهذه المبادلات المالية.

وبذلك فان اداء البطاقة الذكية سيكون مثل اداء النقود الاعتيادية تماما وانها تختلف في ادائها عن بطاقات الائتمان لانها لا تحتاج لتوقيع على قائمة الشراء فبمجرد ان يدخل البائع هذه البطاقة في الماكنة الخاصة يتبين له توفر السيولة الكافية او عدم توفرها. وعندما يكون الامر بالايجاب يتم استقطاع مبالغ المواد المشتراة من الحساب المخزون في تلك البطاقة مباشرة ويحسم ذلك من الرصيد النهائي للشخص في المصرف العائد له.

تجارب ميدانية

منذ انطلاقة البطاقة الذكية قبل عشرة اشهر ونصف الشهر في الجانب الغربي العلوي من مانهاتن تم استخدامها من قبل السكان 56700 مرة، وحقق التجارب في المنطقة على اثرها مدخولات تقدر بـ944800 دولار. ومن الاهداف الرئيسية المتوخاة من مشروع مانهاتن هو اختبار البطاقات المماثلة مثل «فيزا كارد» لمصرف «سيتي بانك» اضافة الى بطاقة «ماستر كارد» لمونديكس الصادر من مصرف مانهاتن وقدرتها على التعامل مع ماكينات البطاقة الذكية وضمن نفس الحدود بها، اكثر قبولا لدى المحلات التجارية التي تعامل بهذا الاسلوب وتتوفر فيها وحدات للبطاقات الذكية.

ورغم العثرات والاخفاقات التي عارضت المشروع في البداية فان العملية تسير بصورة مرنة، فلقد وردت شكاوى من بعض اصحاب المحلات التجارية بان العمليات المالية وتبادلها تتم بوتيرة بطيئة، ويطمئن المسؤولون هؤلاء التجار بان المسألة انية لحين توفر المرونة الكافية في الاداء حيث يتم التعامل مع بعض المشاكل الثانوية مباشرة لضمان عدم التاخير.

تشجيعا للتجار، فلقد عرضت هذه الخدمات لهم مجانا، لكن الاشتراكات ستكون من نصيب الافراد الذين يرغبون في الاستفادة من هذه البطاقات الذكية، وهناك اسباب اخرى لا تحفز ساكني منطقة الجانب الغربي العلوي على اقتناء البطاقة لرغبة هؤلاء في استخدامها خارج هذه الحدود التي خصها المشروع. ورغم ان العديد من المحلات التجارية انضمت للبرنامج فان الامر يحتاج الى توفر بعض المسائل الضرورية التي تجبر الافراد على الانتماء للمشروع مثل الخدمات الهاتفية المدفوعة الاجر والتحويلات الشاملة، فالمستهلكون لا يشعرون باحراجات استخدام النقود الاعتيادية الا عندما يتطلب الامر توفر مبالغ كافية وكاملة عند اي شراء او استخدام خدمات يحتاجونها في حينها. لذا وضعت ادارة المشروع نصب عينها توفير خدمات اضافية للبطاقة الجديدة تمتاز بمرونة اكبر مقارنة بالنقود الاعتيادية مثل دفع اجور عدادات مواقف السيارات وسيارات الاجرة اضافة الى ماكينات البيع المنتشرة في كافة انحاء البلاد.

يؤمل ان يضيف المشروع الجديد خدمات اضافية لتشمل مكائن الغسيل داخل المباني السكنية. فلقد نصبت ادارة مصرف «تشيس مانهاتن» وحدات موندكس في 20 ماكينة غسيل و11 مجففا في احدى البنايات السكنية، وخلال الشهرين المقبلين، فان خدمات بطاقة موندكس ستغطي 28 في المائة من مجموع ماكينات الغسيل والمجففات المستخدمة في الوحدات السكنية في منطقة الاختبار، مع امل كبير في زيادة ملحوظة في هذه النسبة في القريب العاجل.

ورغم ان مصرفي «تشيس مانهاتن» و«سيتي بانك» حققا 69000 عملية مالية من خلال اجهزة ATM والبطاقات الذكية في الجانب الغربي العلوي من مدينة مانهاتن فيما لا تزال 26800 بطاقة تنتظر وقت ورودها الى العملاء الجدد، فان ادارة المشروع لم تبذل جهدا كافيا لشرح خصائص البطاقة الجديدة وكيفية الاستفادة منها. حتى ان بعض المشاركين غير مدركين ان البطاقة الذكية هي البديل الآخر في عمليات الشراء المالية، فالافراد يودون ان يروا القيمة الحقيقية للبطاقات الجديدة وفوائدها المتوخاة من خلال مفاضلتها على النقود الاعتيادية، وذلك بالحصول على حسومات مالية او اعانات رمزية تحفيزية، فمطاعم «بيرجر كنج» اعتمدت احتساب نقطة لكل دولار يصرفه العميل للبطاقة الذكية ليتم جمعها والاستفادة منها مستقبلا في شراء احدى الماكولات بثمنها.

ونظمت ادارة مشروع البطاقة الذكية برنامجا تشجيعيا بالتنسيق مع اصحاب المحلات التجارية لتقديم حسومات تصل الى دولار واحد لكل 5 دولارات يصرفها العميل على ان لا تتجاوز هذه الحسومات عن 3 دولارات لكل عملية شراء، لكن هذه العملية كانت محدودة لعدة اسابيع فقط. ولم يخصص المنهاج لجمع النقاط التفضيلية التي حصل عليها المشاركون خلال هذه الفترة، ومع ذلك فان السكان استغلوا هذه الناحية ولم يباشروا باستخدام البطاقات الذكية الا حين انطلاق هذه الحسومات التفضيلية للمشروع، الامر الذي زاد من رغبة الافراد في الاستمرار في خدماته.

استخدامات متعددة

يمكن استخدام البطاقة الذكية كاداة امنية للمكاتب والشركات التي تتعامل بالوثائق التشريعية والتي تحتاجها لشبكتها المعلوماتية اثناء تعاملها خارج مكاتبها. فبفضل هذه البطاقات يمكن خزن معلومات التامين الصحي للافراد وسجلهم الطبي وغيرها من المعلومات الضرورية، وعند تركيبها على اي جهاز كومبيوتر خارجي تظهر المعلومات المطلوبة على الشاشة. اضافة الى استخدام هذه الباقات الذكية في عمليات الشراء عبر شبكة الانترنت لذلك الكومبيوتر.

واستخدمت هذه البطاقة الذكية في الاتصالات الهاتفية البعيدة اضافة الى خدمات النقل التلفزيوني عبر الاقمار الصناعية، كما اعتمدت كهوية شخصية وبطاقة للمعلومات في العديد من الجامعات والكليات الرسمية. ويقدر الخبراء عدد البطاقات المتداولة الآن في الولايات المتحدة بتسعة ملايين بطاقة ويتوقع ان يتضاعف العدد عام 2000.

ان في تطور التكنولوجيا ميزات يمكن للمستخدمين الاستفادة منها، فلقد وافق مصرف «سيتي بانك» بتوفير اجهزة الـ ATM الشخصية لـ1000 من عملائه بمبلغ 8,95 دولار للجهاز الواحد، وهذا الجهاز من صنع «فيري فون» وهو يربط بالهاتف الاعتيادي

ويمكن حامل البطاقة الذكية من جمع نقاط اضافية عند كل نداء من النداءات التلفونية للحصول على اكبر عدد من هذه النقاط في المستقبل ولتحقيق حسومات مالية اضافية من خلال الارتباط بالكومبيوتر الشخصي سعيا وراء الحسومات المالية ايضا. ورغم ان تغيير طباع الافراد يحتاج لبعض الوقت، فان الفوائد التشجيعية المتوخاة تكون محدودة لحين انتشار وتعميم هذه البطاقة التي يؤمل لها رواج يماثل رواج بطاقة الائتمان الحالية. فالزمن الذي تلغى فيه المبادلات النقدية المباشرة اصبح على الابواب، وعندها سوف لن تسمع ان فلانا قد صرف 10 دولارات، او دفع قائمة بـ20 دولارا، لأن لغة الارقام سيتم تداولها عبر شبكة الاتصالات والبطاقة الذكية.

* (خدمة «يو. إس. ايه. توداي». خاص بـ«الشرق الأوسط»)



البطاقات الذكية تسمح بدفع الاجور وثمن المشتريات بسرعة دون الحاجة الى تعاملات بالنقود (ارشيف «الشرق الأوسط»)

هل يستحق الأمر إصلاح جهاز الكومبيوتر إذا تعطل؟

سان فرانسيسكو: «الشرق الأوسط»

اخذ العديد من الذين يمتلكون اجهزة الكومبيوتر يدركون ان من الافضل التخلص من اجهزتهم القديمة بدلاً من تحديثها او رفع طاقة تخزينها للمعلومات، وذلك لان انفاق النقود على شراء اجهزة جديدة اصبح اكثر جدوى من هدرها على اجهزتهم القديمة.

على ان الخيار الاصعب الذي يواجهه هؤلاء هو ما الذي يجب ان يفعلوه حين يتعرض احد اجزاء الكومبيوتر الى العطل؟ هل ينبغي اصلاحه ام تبديله كلية؟ وهنا ايضاً بات العديد يدركون ان شراء قطعة غيار جديدة للجزء المعطوب قد يكون اقل كلفة من اصلاح ذلك الجزء.

وتوصلت احدى الدراسات التي اجرتها مجلة (فاملي بي سي) المتخصصة بشؤون الكومبيوتر الشخصي الى ان كلفة اصلاح مشغل الاقراص قد تبلغ 1500 دولار، وحتى بعد اصلاح هذا الجزء فانه سيظل أبطأ واقل استيعاباً من النماذج المستخدمة في اجهزة الكومبيوتر الحديثة.

ولكن لو كنت تختزن بيانات مهمة وليس بحوزتك اية نسخة من هذه البيانات فمن الضروري ان تعمل على اصلاح المشغل. وتستطيع شركات التصليح استخراج البيانات من القرص بسهولة ولكنها لا تتمكن في العادة من اصلاحه الى الحد الذي يجعله جاهزاً للخدمة ثانية.

ولكن ما الذي يحدث لو تعرضت بقية الاجزاء الى العطل؟

لو تعطل مشغل الاقراص الخارجي فان كلفة اصلاحه قد تبلغ مائة دولار. ومن الناحية الاخرى قد يكون بامكانك شراء مشغل اقراص داخلي جديد لجهاز الكومبيوتر بمبلغ لا يتجاوز الخمسين دولارا فقط.

وتبلغ كلفة مشغل الاقراص الخارجي لجهاز الماكنتوش حوالي 200 دولار. اما مشغل اقراص الـ(سي دي- روم) فتبلغ كلفته بين 100 و600 دولار وفقاً للسرعة التي يعمل بها ودرجة تعقيده.

على ان الدراسة التي قامت بها مجلة (فاملي بي سي) اوضحت ايضاً ان معظم الوكلاء يرفضون تصليح مشغل اقراص الـ(سي دي- روم) ولذلك ينبغي استبداله بمشغلات جديدة حال ظهور بوادر تشير الى حصول خلل فيه.

وقد يكون من الافضل ان يصار الى اصلاح الشاشة الملونة بدلاً من استبدالها كلياً. وتبلغ كلفة الشاشة الجديدة اكثر من 200 دولار في حين لا تتعدى تكلفة شراء محولة (فلاي باك) جديدة، وهي اكثر الاجزاء تعرضاً للعطب مبلغ 125 دولاراً فقط.

ومن الافضل من الناحية الاقتصادية اصلاح طابعة الليزر. وتبلغ تكلفة الطابعة الجديدة حوالي 400 دولار فاكثر في الوقت الذي لا يكلف تصليح منظومة الصمامات فيها (وهي اكثر الاجزاء تعرضاً للعطب) اكثر من 300 دولار. كما ان بالامكان، في معظم الحالات، اصلاح الانواع الاخرى من الطابعات الملونة حيث لن تتعدى كلفة تصليحها المائة دولار في الوقت الذي قد تبلغ كلفتها 400 دولار واكثر.

اما اذا كان لديك طابعة بالاسود والابيض فقط (انكجت) فلا داعي لاصلاحها. فقد يكون بامكانك شراء طابعة جديدة افضل من تلك التي تستعملها حالياً بمبلغ لا يتجاوز 200 دولار فقط كحد أقصى.

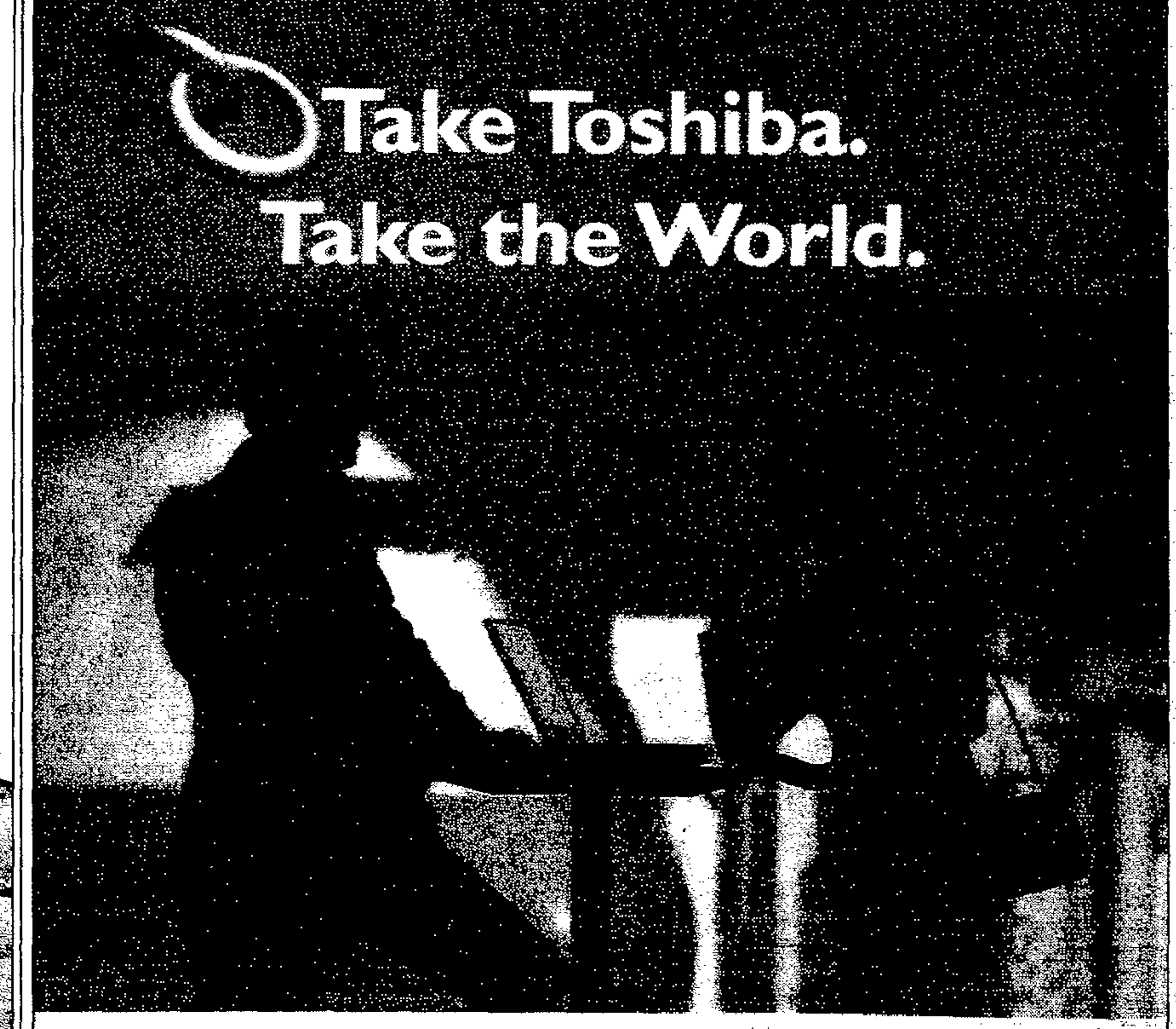
تطوير سخان شمسي للماء في مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

انتهى فريق بحثي بقسم الطاقة الشمسية بالمركز القومي للبحوث في مصر من مشروع لتطوير تصميم سخان الماء الشمسي بما يتلاءم مع الامكانيات المحلية، حيث تم من خلال هذا المشروع وضع تصميم لسخان الماء الشمسي للاستخدام بجمهورية مصر العربية بحيث يمكن تصنيعه بخامات محلية دون اللجوء لخامات مستوردة، كما يمكن تصنيعه داخل بعض مواقع الانتاج الكائنة بالفعل دون تعديل في معدات خطوط الانتاج بها ودون الاحتياج إلى معدات جديدة.

ويقول الدكتور وجيه حافظ المشرف على المشروع ان هذا التطوير سيساهم في تطوير انتاج بعض هذه المصانع بما يخدم خطة التنمية الاقتصادية في مصر، وبما يساعد على انتشار استخدام الطاقة الشمسية لما لها من فوائد اقتصادية على المستوى الفردي والقومي.





بالفوز على الكويت 1/2 في مباراة نصف النهائي

الثنيان يقود المنتخب السعودي إلى نهائي كأس العرب

لندن - الدوحة: «الشرق الأوسط»

قلب المنتخب السعودي تأخره بهدف في الشوط الاول الى فوز ثمين على الكويت 1/2 في مباراة القمة التي جمعت بينهما امس في الدوحة وتأهل للدور النهائي لبطولة كأس العرب السابعة لكرة القدم.

ولعب البديلان يوسف الثنيان وخالد التيماوي الدور الرئيسي في ترجيح الكفة السعودية باحرازهما هدفي فريقهما بعد نزولهما في الشوط الثاني في الوقت الذي كان فيه التفوق للفريق الكويتي في الشوط الاول بهدف مبكر للاعب عادل يوسف.

وكان يوسف الثنيان القائد المحنك لالعاب الفريق السعودي وبنزوله مكان التمياط في بداية الشوط الثاني احدث الذعر في الدفاع الكويتي، وكان مصدر ازعاج دائم للحارس خالد الفضلي.

شوط أول وهدف كويتي

فاجأ المنتخب الكويتي منافسه السعودي بالضغط المبكر ولم تمر الدقيقة الثالثة حتى مرر بشار عبد الله كرة بينية اخترق على اثرها عادل يوسف الدفاع السعودي الذي اخطأ التقدير ليضع الكرة من تحت الدعيع محرزاً هدف التقدم الكويتي.

وفي الدقيقة السادسة كاد بشار عبد الله ان يضيف هدفا ثانيا عندما تقدم وانفرد بالدعيع لكن الخليوي تدخل في الوقت المناسب وشتت الى ركنية سقط بعدها مصابا لبضع دقائق.

ويضغط المنتخب السعودي ويحصل على مخالفة قرب منطقة الجزاء لم تسفر «الدقيقة 8» ثم ركنية يتصدى لها بنجاح الحارس الكويتي خالد الفضلي.

كرة امامية سعودية يخطئ الدفاع الكويتي والحارس تقديرها لكنها تتشتت قبل ان تصل لعبيد الدوسري (13)

ويسيطر الفريق السعودي على منطقة الوسط وسط تراجع لاعبي الكويتي الى نصف ملعبهم معتمدين على الكرات المرتدة الطويلة والسريعة لكل من بشار عبد الله وجاسم الهويدي المتقدمين وحدهما في خط الهجوم الكويتي.

وفي الوقت الذي كانت تصدم فيه الالعاب السعودية بالزحام الكويتي، كانت الالعاب المعاكسة الكويتية تشكل خطورة على مرمى الدعيع لعدم فرض الدفاع رقابة على بشار عبد الله المتحرر تماما من اي قيود، من احداها سدد الاخير وانقذ الدعيع «الدقيقة 20».

ويرد نواف التمياط بتسديدة سعودية يتصدى لها الفضلي.

في الدقيقة 32 يستخلص عبيد الدوسري كرة داخل المنطقة الكويتية ويحاول التسديد لكن الدفاع المتكتل يتصدى لها ويشتتها.

وينطلق بشار عبد الله من ناحية اليسار السعودية ويمر من اكثر من مدافع ويسدد في يد الدعيع (34). وركنية سعودية تصل الكرة على اثرها للخليوي المتقدم الذي سدد عاليا وهو في مواجهة المرمى الكويتي «35». وتسنح فرصة جيدة لابراهيم السويد لتعديل النتيجة لكن تسديدته الرأسية تخرج بجوار القائم الايمن لمرمى الفضلي «الدقيقة 39».

ويعود الفريق السعودي لشن هجماته ويطلق ابراهيم ماطر قنبلة ترتطم بالعارضة الكويتية وترتد داخل الملعب (الدقيقة 42). وينال السعودي احمد الدوخي انذارا للخشونة مع عادل يوسف «43».

ويعود الفريق الكويتي باكمله الى نصف ملعبه للدفاع وينجح في الخروج من هذا الشوط بهدف نظيف.

شوط ثان.. وهدفان سعوديان

دفع المنتخب السعودي بالمخضرم يوسف الثنيان بديلا لنواف التمياط من بداية الشوط سعيا لزيادة الضغط الهجومي وتعديل النتيجة، وكاد بالفعل قائد المنتخب السعودي ان يسجل من اول لمسة للكرة لكن كرته تحف بالقائم الايسر الكويتي وتخرج (الدقيقة الاولى).

وينطلق ابراهيم ماطر ويعرقله الدفاع ويزداد الضغط السعودي بقيادة الثنيان الذي مرر الى الدوسري امامية لكن الاخير كان في وضع صعب للتسديد (الدقيقة 7) وينال فواز بخيت من الكويت انذارا لمناقشة الحكم (9). وكرة عرضية سعودية خطيرة يقابلها الثنيان مباشرة وهو على بعد خطوات قليلة من المرمى الكويتي لكن في يد الحارس الفضلي (10).

ويجري الفريق السعودي تبديلا بنزول خالد التيماوي محل احمد خليل (الدقيقة 13).

وفي الدقيقة 15 ومن ضربة حرة مباشرة خارج حدود منطقة الجزاء الكويتية يتصدى يوسف الثنيان للكرة لكنه يسدد في الحائط البشري.

ويعود خميس العويران ويسدد كرة قوسية كادت تسكن الشباك الكويتية لكنها مرت بجوار القائم الايسر مباشرة. ويخرج فواز بخيت من الكويت ويحل مكانه محمد البريكي (الدقيقة 20).

ويعرقل الدفاع الكويتي التيماوي المنطلق على حدود المنطقة وينال جمال مبارك انذارا ويتصدى الثنيان للضربة المباشرة وهذه المرة يضع الكرة بمهارة على يمين الحارس الكويتي محرزا هدف التعادل السعودي (الدقيقة 23).

ويرد الفريق الكويتي بكرة عرضية خطيرة لم يفلح جمال مبارك التسديد منها برأسه لتضيع الفرصة.

ويجري الفريق الكويتي تغييرا بالدفع بحمد الصالح مكان جاسم الهويدي في الدقيقة 31.

ويتواصل الضغط السعودي بقيادة المهندس الثنيان الذي احدث الذعر في الصفوف الكويتية منذ نزوله. وينطلق الدوسري قنبلة يتصدى لها الحارس بصعوبة، ويعود التيماوي ويخترق الدفاع الكويتي ويسدد بيسراه على يمين الفضلي محرزا هدف التقدم السعودي في الدقيقة 34.

ويرد الفريق الكويتي بهجمة اثر ضربة ركنية ويسدد حمد الصالح بجوار القائم الايمن للدعيع.

ويتحرر الفريق الكويتي نسبيا من دفاعه سعيا في تعديل النتيجة.

ويدخل فيصل ابو ثنين بديلا للسويد في الفريق السعودي قبل 5 دقائق من نهاية اللقاء.

ويسقط التيماوي مصابا ويخرج للعلاج في الوقت الذي كان الحكم التونسي يتأهب لاطلاق صافرة النهاية معلنا تأهل الاخضر لنهائي كأس العرب.

لاعب السعودية ابراهيم ماطر (يسار) يسدد نحو المرمى الكويتي رغم مزاحمة اسامة ابراهيم له (رويترز)

الاتحادات الأوروبية تقاطع بطولة كأس القارات

بروكسل - رويترز: اعلنت الاتحادات البارزة لكرة القدم في اوروبا انها ستقاطع بطولة كأس القارات التي ستقام في المكسيك خلال شهر يناير (كانون الثاني) المقبل لانها تتعارض مع جدول بطولاتها.

وقال جان ماري فيليبس مدير الاتحاد البلجيكي لكرة القدم في مؤتمر صحافي بعد اجتماع لرابطة الاتحادات الاوروبية لكرة القدم للمحترفين في بروكسل مساء اول من امس: قررت الاتحادات البارزة مقاطعة هذه البطولة ولن تسمح للاعبيها بالمشاركة. واضاف: نعلم ان هذا الاجراء قد يقابل بعقوبات. لكننا سنمضي قدما في طريقنا ولن يشارك اي لاعب من الدوري الاوروبي بالبطولة.

وتضم الرابطة 11 عضوا بينهم اتحادات كرة القدم الانجليزية والاسبانية والايطالية والالمانية والفرنسية. وتتعارض البطولة التي ستجرى في الفترة من الثامن الى 22 يناير المقبل مع جدول مباريات معظم البطولات الاوروبية.

وقال فيليبس: لا نشن حربا على الفيفا لكن هذه البطولة تحدث ضررا في مسابقاتنا. وكان الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) قد اشار منذ ايام انه سيدرس امكانية تحديد موعد آخر للبطولة التي فازت البرازيل بلقبها العام الماضي في العاصمة السعودية الرياض.

تأجيل تطبيق الاحتراف في الإمارات إلى الموسم المقبل

دبي: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

اكد رئيس الاتحاد الاماراتي لكرة القدم الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الاعلام والثقافة ان تطبيق الاحتراف في الدوري المحلي اجل الى الموسم المقبل. وصرح الشيخ عبد الله بعد اجتماع عقده المكتب التنفيذي للاتحاد ان تطبيق نظام الاحتراف تأجل الى الموسم 1999 - 2000 «بعد ان بدأ المشروع يتبلور بشكل كبير» مشيرا الى انه سيكون اختياريا بالنسبة الى الاندية.

واوضح ان الاتحاد تعاقد مع شركة «ساتش اند ساتش» بالتعاون مع شركة «سبورت وورلد» لرعاية بطولتي الدوري والكأس بدءا من الموسم الحالي الذي ينطلق الاسبوع المقبل، وان الاتحاد سيكون شريكا في الارباح وهو «حريص على التعاون مع كل الجهات لانجاح الفكرة لان الطموحات كبيرة ولا يمكن تحقيقها الا بالتعاون بين الاتحاد والاندية».

وعن نتائج المنتخب في مسابقة كأس العرب (خسر امام المغرب صفر - 1 وفاز على السودان 1/4) وبلوغه الدور نصف النهائي، رأى رئيس الاتحاد «انهم يعدون منتخبا يكون قادرا على المنافسة في المرحلة المقبلة. ومهما تكن النتائج ايجابية او سلبية فانهم يطالبون اللاعبين بمزيد من الجهد والبذل للوصول بكرة الامارات الى احسن مستوى». على صعيد آخر، نجحت جهود الاتحاد بالحصول على موافقة السودان ولبنان وعلى موافقة مبدئية من سورية للمشاركة في دورة الصداقة التي سينظمها من 15 الى 22 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل في اطار اعداد منتخب الامارات لدورة كأس الخليج الرابعة عشرة التي تبدأ اواخر الشهر ذاته في البحرين.

12 مباراة في الجولة الثانية لكأس الأندية أبطال أوروبا

مواجهة ساخنة بين بايرن ميونيخ ومانشستر يونايتد وريال مدريد في اختبار صعب أمام سبارتاك موسكو

لندن: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

تقام اليوم الجولة الثانية من مسابقة كأس الاندية الاوروبية لابطال الدوري لكرة القدم للموسم 98 - 99. وتعتبر مباراة بايرن ميونيخ الالماني ومانشستر يونايتد الانجليزي (المجموعة الرابعة) اقواها على الاطلاق، بينما يحل ريال مدريد الاسباني حامل اللقب ضيفا على سبارتاك موسكو الروسي في مباراة لا تخلو من صعوبة ضمن المجموعة الثالثة.

● المجموعة الاولى: يلتقي اياكس امستردام مع بورتو البرتغالي واولمبياكوس اليوناني مع كرواتيا زغرب. في اللقاء الاول سيستضيف اياكس منافسه البرتغالي وفي جعبته نقطة واحدة من تعادله مع كرواتيا زغرب في الجولة الاولى.

ولن تكون مهمة اياكس سهلة كون بورتو المتعادل بدوره في الجولة الاولى مع اولمبياكوس اليوناني 2/2، يأمل في تعويض تعثره على ارضه، وسيخوض الفريق البرتغالي المباراة محروما من خدمات الحارس الدولي اليوغوسلافي ايفيتشا كرالي بسبب الاصابة.

وفي المباراة الثانية سيفتقد اولمبياكوس جهود مدافعيه جورغاتوس ولوفوريك بسبب الايقاف لذلك ستكون مهمة زملائهم صعبة للغاية في مواجهة كرواتيا زغرب، الذي يغيب عن صفوفه الدولي الكرواتي روبرت بروزينتشكي لخضوعه السبت الماضي لعملية جراحية.

ويضم الفريق اليوناني في صفوفه 3 لاعبين بوسنيين هم ديوردوفيتش وايليتش وغوجيتش.

● المجموعة الثانية: يلتقي غلاطة سراي التركي مع اتلتيكو بلباو الاسباني، ويستضيف روزنبورغ النرويجي يوفنتوس الايطالي.

ويخوض غلاطة سراي مباراته ضد اتلتيكو بلباو وقد خسر الفريقان على ارضيهما في الدوري المحلي حيث سقط غلاطة امام جانكلير صفر/2، وخسر اتلتيكو امام ريال مدريد 3/2.

وقال فاتح تريم مدرب غلاطة، الذي ارغم يوفنتوس على اقتسام نقاط مباراة الجولة الاولى في تورينو (2/2): سنعمل كل ما في وسعنا كي لا تؤثر الهزيمة على معنويات لاعبيه. وسيحاول بلباو الذي سيعود الى صفوفه قائد الفريق وصانع العابه خولين جيريرو، انتزاع التعادل على الاقل.

ويلعب روزنبورغ بصفوف متكاملة. ويبدو ان كل شيء على ما يرام داخل الفريق وكل المؤشرات تؤكد انه في احسن احواله في الوقت الحالي، فهو يتصدر الدوري النرويجي قبل 3 دورات من اختتامه بفارق 5 نقاط عن اقرب منافسيه. وترجح كفة روزنبورغ للفوز بثلاث نقاط المباراة لان وضع خصمه يوفنتوس حرج جدا، فهو تعثر في الجولة الاولى على ارضه، ومني الاحد الماضي بخسارته الاولى في الدوري الايطالي امام بارما صفر/1.

● المجموعة الثالثة: يلتقي سبارتاك موسكو مع ريال مدريد، وانترناسيونالي مع شتورم جراتس النمساوي.

وتوجه ريال مدريد حامل اللقب منذ يومين الى موسكو للتأقلم وقد اختار مدربه الهولندي جوس هيدينك تشكيلة من 19 لاعبا يغيب عنها هداف مونتيال فرنسا الكرواتي دافور سوكر الذي لا يزال بعيدا عن مستواه. وسيعمل ريال على الفوز بثلاث نقاط اخرى لتأمين صدارته المجموعة الثالثة، لكن لاعبي الفريق الاسباني يخشون برودة الطقس.

وكان ريال بدأ مشوار الدفاع عن لقبه بتغلبه على انترناسيونالي 2/صفر في لقاء قمة ضمن الجولة الاولى.

وفي المباراة الثانية يخوض انترناسيونالي حامل لقب مسابقة كأس الاتحاد الاوروبي للموسم الماضي، المباراة من دون مهاجمه البرازيلي رونالدو المصاب في ركبته، في حين تبقى مشاركة مهاجميه التشيلي ايفان زامورانو غير مؤكدة.

● المجموعة الرابعة: يواجه بايرن ميونيخ - مانشستر يونايتد وبرشلونة الاسباني - بروندبي الدنماركي.

في اللقاء الاول سيكون الملعب الاولمبي في ميونيخ الذي يتسع لنحو 70 الف متفرج، مسرحا للمباراة المرتقبة بين بايرن ميونيخ ومانشستر يونايتد، وهو اللقاء الاول بين الفريقين في المسابقات الاوروبية التي انطلقت قبل 40 عاما. لكن المدينة الالمانية تحمل ذكرى اليمة للنادي الانجليزي العريق الذي خسر ثمانية من افراده في حادث تحطم طائرة في 6 فبراير (شباط) عام 1958 في مطار ميونيخ لدى محاولتها الاقلاع، وقد نجا من الموت نجم مانشستر بوبي تشارلتون وهو يشغل حاليا منصبا مهما في النادي والمدرب الشهير مات باسبي.

ورغم تفوق بايرن محليا بالدوري الا ان الامر يختلف على الصعيد الاوروبي حيث مني الفريق البافاري بخسارة مفاجئة امام بروندبي الدنماركي 1/2 في الجولة الاولى.

ويتلقى مانشستر ضربة موجعة عندما تبين ان جناحه الويلزي رايان جيغز لن يتمكن من المشاركة في المباراة وسيحل مكانه على الارجح النرويجي بلومكفيست.

ويتذكر ان مانشستر يونايتد الذي تعادل في الجولة الاولى مع برشلونة 3/3 احرز اللقب مرة واحدة عام 1968، في حين توج بايرن ميونيخ بطلا لها ثلاث مرات متتالية اعوام 74 و75 و76.

وفي المباراة الثانية يستضيف برشلونة، الذي حقق انتصارا واحدا في 12 مباراة في مختلف المسابقات هذا الموسم بروندبي الدنماركي في مباراة لن يستخف فيها الفريق الكاتالوني بمنافسه. وكان برشلونة قلب خسارته 3/1 الى تعادل مع مانشستر في الجولة الاولى. اما الثاني فصنع مفاجأة من العيار الثقيل بتغلبه على بايرن ميونيخ 1/2.

● المجموعة الخامسة: يلتقي دينامو كييف مع لنس الفرنسي، ويستضيف ارسنال الانجليزي باناثينايكوس اليوناني.

في اللقاء الاول يعد تخوف كبير على مدرب كييف المعروف لوبانوفسكي، نظرا للمستوى المتواضع لحارس مرماه وخط دفاعه في حين يغيب عن بطل الدوري الفرنسي الموسم الماضي مهاجمه توني فاتريل ومدافعه الايسر اريك سيروكا المصابان.

وفي اللقاء الثاني يستضيف ارسنال على ملعب ويمبلي منافسه اليوناني وهو يطمح في تقديم عروض جيدة تعوض بعضا من اخفاقاته المحلية.

● المجموعة السادسة: يلعب بنفيكا البرتغالي مع ايندهوفن الهولندي ويستضيف هلسنكي الفنلندي كايزرسلاوترن الالماني.

ويغيب عن بنفيكا مدافعه المغربي الظاهر لخلج الموقوف لتلقيه بطاقة حمراء في المباراة الاولى امام كايزرسلاوترن.

ويخوض هلسنكي وكايزرسلاوترن مباراة متكافئة مع امتياز للفريق الالماني الذي فاز في مباراته الاولى على بنفيكا البرتغالي 1 - صفر، في حين خسر هلسنكي امام ايندهوفن 1 - 2.

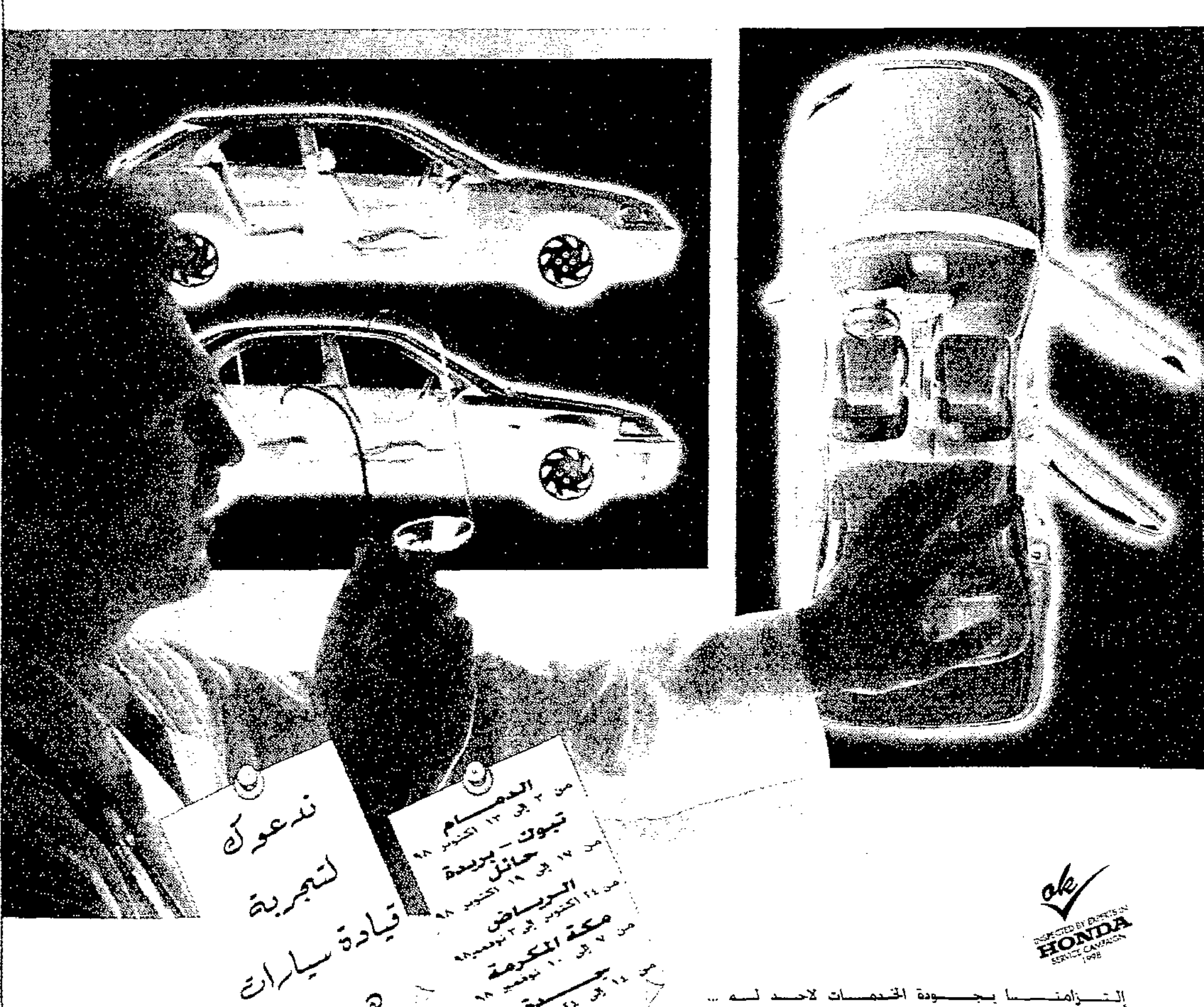
البرازيل تعلن تشكيلتها لمباراة الإكوادور الودية 14 أكتوبر

ريو دي جانيرو - أ.ف.ب: اذاع مدرب منتخب البرازيل لكرة القدم واندرلي لوكسمبورجو اسماء 22 لاعبا للمباراة الدولية الودية ضد الاكوادور في 14 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل في واشنطن.

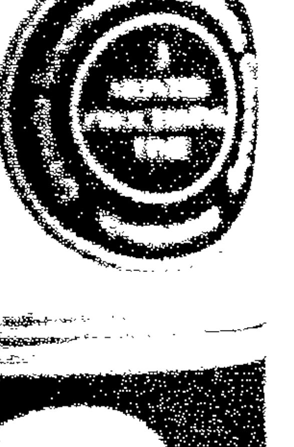
ورغم تعادل البرازيل ويوغوسلافيا 1/1 الاربعاء الماضي في اول اختبار للمدرب الجديد بعد خلافته ماريو زاغالو، جدد لوكسمبورجو ثقته باللاعبين المحليين ولم يستدع من «الاجانب» الا 6 لاعبين هم زاغو وكافو ودنيلسون وريفالدو وايلبير وفلافيو كونسيساو، والاخيران لم يكونا ضمن التشكيلة السابقة. واللاعبون هم:

للمرمى: اندريه دورينج (انترناسيونال) وروجيريو سيني (ساو باولو).

للدفاع: اندرسون ليما فيجا (سانتوس) وانطونيو كارلوس زاجو وكافو (روما الايطالي) وكريستيانو ماركيش جوميش المعروف بكريس (كورينثيانز) واوديفان جوميش دا سيلفا وفيليبي جورجي لوريرو (فاسكو دا جاما) وسيزار اوجوستو بيثي (بورتوجيزا).











الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

تقام في البحرين نهاية الشهر المقبل

مستوى الكرة الخليجية في كأس العرب يبشر بمنافسة قوية في خليجي 14

ابو ظبي: «الشرق الأوسط»

القت نتائج الدور الاول لبطولة كأس العرب الكروية السابعة المقامة حاليا في قطر، بظلالها على دورة كأس الخليج الكروية الرابعة عشرة التي ستقام في البحرين نهاية شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل. فتاهل منتخبات السعودية وقطر والكويت والامارات الى الدور قبل النهائي بعد تصدرها لمجموعاتها التمهيدية اقترن باداء جيد ومستوى عال من التهديف والاهداف. وظهر النجوم الشباب في هذه المنتخبات بمستويات جيدة حيث تصدر المهاجم السعودي عبيد الدوسري قائمة الهدافين برصيد 5 اهداف، وحجز الدوسري وزميله ابراهيم السويد مكانا رئيسيا لهما في صفوف المنتخب، كما ظهر نجوم الكويت الشباب ونجوم قطر والامارات بمستوى رفيع مما اهل المنتخب الكويتي بجدارة وبرباعية تلو اخرى للانفراد بصدارة المجموعة والتاهل للدور قبل النهائي وبات على منتخبي السعودية والكويت ان يقابلا بعضهما البعض وجها لوجه في الدور قبل النهائي ليكون اللقاء بمثابة قمة كروية خليجية. ولا يقل عنه لقاء منتخبي قطر والامارات حيث اكد المنتخب القطري على ارضه وامام جمهوره قوته وحقق فوزين متتالين على ليبيا والاردن بينما استطاع منتخب الامارات ان يحول «نصف الفرصة» الى فرصة كاملة بعدما تحتم عليه الفوز بفارق هدفين على المنتخب السوداني، وبالفعل تحقق ذلك رغم تعادل الفريقين بهدف بادر الاماراتيون في الشوط الاول الى تسجيله ورد عليهم السودانيون في الشوط الثاني لكن الاحداث الدرامية توالت باحتساب ضربتي جزاء للامارات واهدار السودان لضربة جزاء وتسجيل هدف ثالث للامارات فاصبح المجموع 4 اهداف مقابل هدف.

وهكذا ستلعب الفرق الخليجية الاربعة مباراتي الدور قبل النهائي وهي تتطلع لبلوغ المباراة النهائية. ولو كان نظام بطولة كاس العرب يسمح باضافة فرق جديدة لكان حريا ان يتم استدعاء منتخبي سلطنة عمان والبحرين لتبدأ كاس الخليج رحاها في الدوحة مبكرا. لكن الفرق الاربعة السعودية وقطر الكويت والامارات استفادت كثيرا من بطولة كاس العرب في الإعداد لدورة كاس الخليج وهناك من النظريات العلمية ما يطرح صعوبة ان تلعب المنتخبات بطولتين قويتين في غضون شهر واحد بينهما لكن بطولة كاس العرب في هذه الحالة تعتبر بروفة تحضيرية للمنتخبات الاربعة التي خاض كل منها 3 مباريات في كاس العرب وهو عدد ليس كبيرا او مرهقا وانما يمكن اعتباره نوعا من التجارب القوية خاصة ان المنتخبات العربية الاخرى شاركت بالمنتخبات الاولمبية بالنسبة لمصر والمغرب وسجلت تونس غيابا ويمكن ان نقول ان المنتخب السوداني استحق افضل مما حصده في هذه البطولة كما ان جمهوره فاكهة الدورة واما المنتخب الاردني فكان افضل فريق خاسر في الدور الاول بينما المنتخبان السوري واللبناني عاشا ظروفا صعبة وفترات اعداد لم تكن كافية للمشاركة في هذه البطولة، امام فرق تم تحضيرها جيدا بالمعسكرات الخارجية وهو ما يؤكد اهمية الاعداد قبل خوض البطولات الرسمية سواء بالمعسكرات التدريبية ام من خلال التجارب القوية.


القطري ضاحي سعيد (يمين) في صراع على الكرة مع الاردني يوسف خلال احدى مباريات كأس العرب السابعة التي اثبتت خلالها الفرق الخليجية جدارة كبيرة (رويترز)

أشرك 4 لاعبين أجانب بدلا من 3 في مباراة بالدوري

اتحاد الكرة الألماني بصدد معاقبة مدرب كايزرسلاوترن ريهاجل لمخالفته القانون

بون: «الشرق الأوسط»

يتوقع ان يصدر الاتحاد الالماني لكرة القدم عقوبة على اوتو ريهاجل مدرب كايزرسلاوترن حامل لقب بطل الدوري، للمخالفة التي ارتكبها خلال مباراة فريقه ضد بوخوم التي خسرها 3/2 عندما زج باربعة اجانب رغم ان القانون لا يسمح الا بمشاركة 3 فقط.

ففي الدقيقة الاربعين من المباراة، اعطى المدرب ريهاجل اوامره الى اللاعب النيجيري باسكار اوجيجف الذي كان يجلس في مقاعد الاحتياط لفريق كايزرسلاوترن بالنزول الى الملعب، متجاوزا بذلك تعليمات اتحاد الكرة بعدم اشراك اكثر من ثلاثة لاعبين غير اوروبيين في اي مباراة ومتناسيا بان هناك 3 لاعبين اجانب في الملعب هم المصريان سمير كمونة وهاني رمزي والبرازيلي رودريجز راتينهو.

وخلال هذه المباراة، تعثر المصري هاني رمزي، قلب دفاع كايزرسلاوترن وسقط على الارض واخذ يتلوى من الالم، مما اضطر المدرب ريهاجل الى طلب نقله الى خارج الملعب، كما يحل محله اللاعب هاري كوخ لكنه فوجئ باصابة لاعب آخر هو الالماني مايكل ستونبرج فزج بكوخ بينما كان رمزي يخضع للعلاج وتبع ذلك بتغيير اللاعب النيجيري. وقدم ريهاجل اعتذاره على هذه المخالفة القانونية، مشيرا الى عدة أخطاء سبق لكبار المدربين الالمان ان وقعوا فيها دون تعمد، ومعللا خطاه هذا بان اصابة ستونبرج، اعمته عن ملاحظة ابسط قواعد القانون، خاصة ان اللاعب اصطدم بحارس مرمى فريق بوخوم توماس ارنست مما ادى الى كسر في ساقه، ونقل الى مستشفى مدينة كايزرسلاوترن واجريت له عملية جراحية عاجلة، انتهت قبل انتهاء المباراة نفسها، مما سيفقده فرصة اللعب في المباريات التي سيخوضها فريق كايزرسلاوترن خلال الفترة المقبلة. وجرت العادة، وحتى شهر ديسمبر (كانون الثاني) 1995، على السماح لفرق الدوري الالماني باشراك ثلاثة من اللاعبين الاجانب. ولكن بعد هذا التاريخ اصدر اتحاد كرة القدم الالماني قراره الذي طلب تطبيقه على كافة الفرق الاوروبية الاعضاء فيه، وعددها 51 فريقا، بالمساواة بين جميع الاوروبيين، الامر الذي اضطر اتحاد كرة القدم الالماني الى تطبيق هذا القرار بحذافيره وعدم السماح لاي فريق من فرقه ان يشارك في اي مباراة في اطار الدوري العام، الاول والثاني، باكثر من ثلاثة لاعبين اجانب في وقت واحد من خارج الاتحاد الاوروبي. ولكن يبدو ان مدرب فريق كايزرسلاوترن اوتو ريهاجل قد «تناسى» هذا النظام، فسمح للاعبه البرازيلي بالنزول الى حلبة المباراة، قبل خروج اللاعب المصري المصاب هاني رمزي، الامر الذي اوقعه في مخالفة قانونية، سوف ينظر اتحاد الكرة الالماني فيها كي يحدد العقوبة التي سينزلها بالمدرب الشهير والغرامة المالية التي سيضطر فريق كايزرسلاوترن الى دفعها.

دافنبورت تهدد هينجيز على صدارة التصنيف العالمي

ميامي (الولايات المتحدة) - ا.ف.ب: باتت السويسرية مارتينا هينجيز المصنفة اولى في العالم مهددة من منافستها المباشرة الاميركية ليندساي دافنبورت بعد ان تقلص الفارق بينهما الى 26 نقطة في التصنيف الجديد للاعبات كرة المضرب المحترفات الجديد.

ولم يطرا اي تعديل على ترتيب العشر الاوليات، وقد خسرت هينجيز 120 نقطة من رصيدها في التصنيف السابق قبل اسبوع الذي كان 5616 نقطة، في حين بقي رصيد دافنبورت على حاله (5470 نقطة).

وحلت التشيكية يانا نوفوتنا في المركز الثالث برصيد 4819 نقطة، والاسبانية ارانتشا سانشيز رابعة برصيد 3473 نقطة، والاميركية فينوس وليامز خامسة برصيد 3015 نقطة.

وفي اطار المنافسات الدولية للرجال بلغ الاسباني البرتو كوستا المصنف ثالثا المرحلة الثانية من دورة مايوركا الاسبانية بفوزه على الاسترالي اندرو ايلي 6/1و6/3.



في الذكرى المئوية لـ«حبزبوز» رائد الصحافة العراقية الساخرة

حيوان طليق خير من إنسان مقموع

● «مرقعة الهندي» و«التاج» و«الغرائب» من بواكير الصحافة الهزلية في العراق ● كتب نوري ثابت بعدة اسماء مستعارة منها «بياع شراي» و«جدوع بن دوخه» ● وزارة المعارف خيرته بين الوظيفة والصحافة فاختار الأولى

تحقيقات

جليل العطية

يعتقد علماء الاجتماع بان الفرد العراقي يميل الى التشاؤم والحزن وذلك لاسباب تاريخية - اجتماعية - نفسية في بلد تواترت عليه الغزوات والحروب الداخلية والاوبئة والفيضانات والحرائق. ومن يتتبع الموروثات الشعبية العراقية والامثال والاهازيج والاغاني الشعبية وحتى النكتة لا يجد فيها الا الجد والصرامة والحزن الاصيل.

وقد نشأت الصحافة العراقية في يونيو (حزيران) 1869م في عهد الوالي مدحت باشا الذي عرف بمنجزاته الاصلاحية وكان بينها صدور جريدة «الزوراء». أما صحافة الهزل والسخرية فتأخرت الى اوائل القرن العشرين وبالتحديد الى ما بعد الانقلاب الدستوري.

وبالعودة الى الموسوعة الصحافية «التي اصدرها فائق بطي (بغداد 1976) يمكن التنويه باهم صحف الهزل والسخرية التي صدرت في تلك الفترة المبكرة من تاريخ الصحافة العراقية.

- مرقعة الهندي: أول جريدة هزلية عراقية صدر عددها الاول في 21 نوفمبر (تشرين الثاني) 1909م. صاحبها أحمد حمدي ومديرها محمد حمدي وهي فكاهية انتقادية اسبوعية مصورة وصفتها الصحف بانها «كشكول اداب وفكاهات» ابدل اسمها لاحقا الى «البصرة الفيحاء» وعطلت في اكتوبر (تشرين الاول) 1911م.

- التاج: صدرت في 22 يوليو (تموز) 1911م لصاحبها محمد نجيب المشراقي. سياسية فكاهية عطلت في مايو (ايار) 1912م.

- الغرائب: صدرت في فبراير (شباط) 1913م باشراف داود صليوا وتعتبر الاولى من نوعها لاختصاصها بالادب الفكاهي. كانت نصف شهرية. تعرضت لسيرة ناظم باشا والي العراق باسلوب فكاهي انتقادي في مقال عنوانه «المحاق في ترجمة (ناظم باشا) والي العراق» فعطلتها السلطة بعد ان صدر منها 12 عددا.

- بالكد اصدرها أبو العيناء شكري افندي في 13 مارس (آذار) 1911م.

- خان النهب: انشاها محمد سعيد افندي لطفي في بغداد 23 مارس 1911م.

- جنه باز: اي الثرثار او المهذار باللغتين العربية والتركية أصدرها في الموصل عبد المجيد افندي خيالي في 27 يونيو (حزيران) 1911م.

- دونبلا: اصدرها في بغداد لطيف افندي فكرت في 5 أغسطس (آب) 1911 لتحل محل جريدته الاخرى «كرمه ونرمه» اي حار وناعم.. والدونبلا اسم لعبة.

- المضحكات: أنشاها في بغداد باللغة العربية محمد سعيد افندي لطفي في 23 ديسمبر (كانون الاول) 1912م.

- القسطاس: انشاها السيدان عبد الجبار افندي الاعظمي ومحمد هادي افندي في بغداد بالعربية والتركية في 5 فبراير 1912 وكانت اسبوعية.

وعندما انتهت الحقبة العثمانية باحتلال الانجليز للعراق بدءا من سنة 1914م لم تسمح الادارة البريطانية لصحافة الهزل بالظهور لأن هذه الصحافة تميزت بالنقد السياسي والاجتماعي للحاكمين والمحكومين معا.

في هذه الفترة صدرت عدة صحف منها:

- بابل: فكاهية انتقادية اصدرها حسن سامي آل رئيس الكتاب. صدرت في يوليو 1923 ولم تعمر طويلا.

- البدائع: اصدرها داود العجيل في بغداد سبتمبر (ايلول) 1923م.

- جحا الرومي: اصدرها رشيد الصوفي في 19 اكتوبر 1923م.

- الأدب: هزلية اصدرها محمد باقر الحلي في 7 سبتمبر 1924م واستمرت حتى نهاية 1925م.

- كناس الشوارع: أصدرها ميخائيل تيسي في ابريل (نيسان) 1925م وتعد من أهم صحف الفكاهة والهزل.

صدرت جريدة «حبزبوز» يوم 29 سبتمبر 1931م واستمرت الى عام 1938م وظهر منها 302 عدد ثم احتجبت. وانتشرت فور صدورها بشكل لم يعرفه تاريخ الصحافة العراقية. ضمت هذه الاسبوعية الفكاهية - على قلة صفحاتها التي لا تتجاوز الثماني - ابوابا مختلفة منها «قنابل حبزبوز» و«حبزبزيات» و«مذكرات خجة خان» التي يصور فيها كاتبها مجالس النساء العاميات. ونشرت فصولا من كتاب مخطوط للشاعر معروف الرصافي عنوانه «دفع المراق عن كلام أهل العراق» تناول فيه الامثال العامية البغدادية. وكانت اول جريدة ادخلت الكاريكاتور الى الصحافة العراقية. شنت «حبزبوز» حملات قاسية على البرلمان العراقي وقانون المطبوعات لسنة 1931م ويمكن القول انها دخلت معظم البيوت والمقاهي كما تحولت الى مدرسة في الصحافة الساخرة. ولعل جريدة «أبو حمد» التي اصدرها عبد القادر المميز في 19 اكتوبر 1933م خير نموذج لهذه المدرسة.

حبزبوز اسم مستعار لنوري ثابت.. فمن هو؟

ولد نوري ثابت في مدينة السليمانية في كردستان العراقية سنة 1898م. كان والده ثابت بك ضابطا في الجيش العثماني برتبة عقيد ينتسب الى عشيرة (الكروية) ويسكن في محلة عباس افندي في رصافة بغداد. كان نوري الولد الثاني لأبيه أما الأول فكان يدعى ناجي.

تعلم نوري كأبناء جيله الابتدائية ثم الرشدية ثم الاعدادية العسكرية حيث تخرج فيها قبل اعلان الحرب العالمية الأولى. وقد توجه الى استانبول للالتحاق بالمدرسة الحربية واكمل تحصيله، غير ان انفجار الحرب ادى الى غلق المدرسة الحربية وافتتاح ميادين تدريب بدلا منها في عدة مدن، فانضم الى أحد هذه المراكز حيث اكمل علومه العسكرية وتخرج فيه برتبة ملازم ثان (ضابط رشاش). شارك في الحرب العالمية الأولى في جبهة «جنقلعه» ونال عدة أوسمة ونياشين بسبب حماسه.

وفور اعلان الهدنة وعودة الضباط الى بلدانهم عاد نوري مع زملائه الى العراق واختار العمل في المدرسة الجعفرية الاهلية. ويبدو انه لم ينس اصوله العسكرية، فادخل الى المدرسة نظام الكشافة، كما وحد زي تلاميذها بعد ان كان خليطا بين العباءة والطربوش وغيرهما!

ويبدو ان نجاحه في المدرسة لفت نظر ساطع الحصري مدير المعارف العام - التربية - في تلك الوقت، فشجعه على الانتقال الى المدارس الرسمية فتم له ذلك، حيث تنقل في عدة مدارس واشتهر عنه الاهتمام بالاناشيد والموسيقى وتمكنه في التلحين، ولقد لحن عدة قصائد وأناشيد للطلبة منها:

- بالقنا والقضب شيد مجد العرب

- و- يا ليل الصب متى غده.. أقيام الساعة موعده؟

كان نوري يجيد المقامات العراقية ويغنيها عندما ينسجم مع اصدقائه، وكان يحسن التمثيل، وقام في بعض المناسبات بأدوار تمثيلية هزلية.

وفي هذه الفترة شهدت الصحافة العراقية تطورا لا بأس به، وظهر كتاب هزليون نالوا استحسان العراقيين.. لمعت اسماء علوان ابو شرارة وموسى الشابندر وكناس الشوارع (ميخائيل تيسي) وملا نصر الدين (خلف شوقي الداودي) وغيرهم.

وجد نوري ثابت في نفسه قدرات على ولوج ميدان صحافة الهزل والنكتة فشرع يكتب بتوقيع (جدوع بن دوخة). واختار جريدة «الكرخ» التي كان يصدرها الشاعر الشعبي المعروف (الملا عبود الكرخي) فكتب عن سبب اختياره لها (فبراير/ شباط 1927م) ما يلي:

رأيت المنورين من القوم يفتكرون في النهوض والأخذ بايدي شعبنا الجاهل من طرق بعيدة جدا وخيالية لدرجة تترك السبل الهوائية الحاضرة تحت اقدامها.. وبالعربية البغدادية الفصحى «يضربون بالعالي» والشعب الجاهل والاكثرية الساحقة، العامة البائسة لا يفقهون من هذه الطرق ابدا كان احدهم «اطرش بالزفة» وكان أحدهم حمال كردي يصغي الى نظرية داروين من الاستاذ الفيلسوف الشيخ (-) قدس الله سره، فقلت في نفسي: هذا ليس بالصواب (هذا مو (ليس) بيت الفرس ولا معلف الحمار) وهؤلاء الكتاب والشبيبة لا يقصدون الأخذ بايدي اكثرية الشعب والنهوض بمستواه العلمي والعملي بل غاية ما في الامر يريدون ان يعلنوا للناس انهم كتاب وانهم صحافيون وانهم ادباء وانهم شعراء (مصخم ابن عم صانعهم).

والحقيقة المرة التي لا يعرفها هذا القسم من الكتاب ولا يريد ان يسمعها هذا البارتي (الحزب) من الشباب هي (موكلمن صخم وجهه كال اني حداد) «ليس كل من وسخ وجهه قال انا حداد» اذ ان الواجب الوطني يقضي.. ان انزل الى مستوى العامة فاقف على روحهم ودائهم ثم اصعد شيئا فشيئا - حتى اذا ارتفع قسم رجعت الى الآخر وهلم جرا».

لفتت مقالات «ابن دوخة» انظار القراء باسلوبها البسيط المباشر وموضوعاتها التي تعالج مشكلات الناس وهمومهم اليومية وراحوا يتساءلون عن الكاتب الحقيقي لها.

ويبدو ان نوري ثابت احتاط للأمر فكتب باسماء أخرى «ج» مرة و«بياع شراي» مرة أخرى واحيانا يكتب باسم «خادمكم المعلوم» بنفس الاسلوب الشعبي المبسط.

وتنبه رفائيل بطي الصحافي اللامع فسعى لضمه لأسرة تحرير جريدته «البلاد» عندما اصدرها أول مرة سنة 1929م ليحرر باب «هزل وتفكهة».

روى نوري ثابت حكاية تعاونه مع رفائيل بطي أول مرة باسلوبه الشعبي الشيق فقال:

اجتمعت ورفائيل بطي قبل صدور «البلاد» في مجلس «معروف الرصافي» وكنت حين ذاك موظفا في وزارة المعارف (التربية) ولكن هذه الوظيفة كانت لا تمنعني عن كتابة بعض المواضيع الهزلية باسماء مستعارة مثل «جدوع بن دوخة» و«خجة خان» و«خادمكم المعلوم» وغير ذلك فقال رفائيل بطي:

- أنا راح أصدر جريد باسم «البلاد».

- موفق ان شاء الله.

- لكنني أريد معاونتك.

- مثل أيش (ماذا)؟

- مقالات هزلية تحت عنوان «هزل وفكاهة».

- ممنون لكن انا لا أكتب ببلاش.

- يعني تريد فلوس؟

- طبعاً وذلك لا لأنني مفلس وانما أريد ان أعطي درسا لكتاب العراق في ان الكاتب لا يتعب قلمه ببلاش.

- أنا حاضر.

- أشكرك.

- وهكذا اتفقت مع الاستاذ بطي فصدرت «البلاد» وهي تحمل في عددها الأول في 10 اكتوبر (تشرين الأول) مقالا هزليا عنوانه «كل شيء بحسابه» وبتوقيع أ. حبزبز. وقد انتخبت هذا الاسم رمزا للمرحوم أحمد حبزبز احد الفكهين المشهورين في بغداد.

ومرت الأيام وراجت «البلاد» احسن رواج وجناب أ. حبزبز يوالي مقالاته الهزلية السياسية. واذا بانذار من وزارة المعارف (التربية) وكان مديرها حينذاك طه الهاشمي (وزير الدفاع لاحقا) فراجعته وقلت لسعادته:

- شنو هاي (ماذا) سعادة البيك؟

- أنت ليش.. لماذا.. تكتب مقالات بالجرائد وانت موظف ما تعرف هذا ممنوع؟

- نعم هذا خطأ اعترف به.. لكن هسه أمر سعادتكم شنو؟ (الآن ما هو امر سعادتكم)؟

- لازم تكف عن كتابة المقالات فاما تبقى موظفا.. واما تترك الوظيفة وتصير صحافيا على طول.

- تامر سيدي.. امتثلت امر امري القاسي وتركت الكتابة زمنا ورفائيل بطي يلح علي وانا بين أمرين: اما ترك الوظيفة وامتهان الصحافة واحترام القانون او التمسك بالوظيفة. كانت حياة نوري قصيرة فقد تعرض للاغتيال سنة 1930م عندما رماه احدهم بست طلقات اخطاته وقبل ذلك اصيب خلال الحرب العالمية الاولى برصاصة في فخذه واخيرا جاءه الموت بعد ان تسلل اليه مرض السل من زوجته الأولى فأخذ ينخر في رئتيه حتى تمكن منه فوافته المنية في 12 اكتوبر 1938م عن عمر يناهز الاربعين ربيعا ودفن في جامع بني سعيد وكتبت على ضريحه هذه العبارة:

«هنا مرقد الكاتب الهزلي الشهير الوطني المرحوم الحاج نوري ثابت صاحب جريدة «حبزبوز» ولد سنة 1316هـ وتوفي يوم الاربعاء 17 شعبان سنة 1357هـ».

فيما يلي نماذج من مقالات ومداعبات «حبزبوز». فتحت عنوان هويات المعرفة كتب يقول:

لقد كثر عدد الشعراء والمتشعرين، واختلط الحابل بالنابل والصالح بالطالح وانشرح بينهم من لا يميز بين وزن الشعر ووزنة الشعير وبين القافية والقفة. وكذلك كثر عدد الكتاب فامتزج الادباء بكتاب العرائض وانحشر (ابن المقفع) بمن يقول عن الألف (باكورة السقا) الأمر الذي اضطر الشاعر الكبير الاستاذ (الرصافي) ان يقول عن بعضهم:

كم من يد خلقت كيما تقول سوى «جرينة النخل» أمست تمسك القلما

لقد رأينا ان نقترح على من يعود اليهم محافظة مركز العراق الادبي ان يقرروا صنع بطاقات هوية يحملها الادباء والشعراء بقلادة فوق صدورهم او تكتب على هيئة طوابع فتلصق على جباههم بعد ان تبطل بالتاريخ وختم ملاحظية المطبوعات.

ايتها الوطنية!

كم باسمك تورمت جيوب الشعراء! وتبجحت جيوب الادباء! وصدحت بخلاف ما تضمر السنة الخطباء! وصفقت لما لا تدري ايدي البلداء، وتطاولت بدافع الفلوس اقلام الجبناء!

فيا لك من ضعيفة ينهش ابناؤها لحمها وهي جثة هامدة لا تبدي حراكا!

ايتها الوطنية!

كم باسمك انتصبت مكائن وسارت بخلاف ارادة الملاح سفائن! ووزعت على قلوب ابنائك ضغائن! ومسك لواءك الرفيع خائن! ابن خائن! وبيعت من بطون الارض دفائن! وقسمت من عرق الفلاح خزائن! فيا لك من (فتخاء تنفر من صفير الصافر) ولا تنقض على سالبي اسمها الشريف انقضاض النسور الكواسر! فاذا كنت كما أراك الآن واذا كنت كما صورتك الآن واذا كنت كما تخيلتك الآن فانا ابنك العاق! انبذك نبذ حب الاجنبي من قلبي وارميك رمي الزبل في صندوق البلدية وافضل ان اعيش يتيما بلا ام كما أعيش الآن عقيما بلا ذرية!

فسلام الله على بلاد تعرف معناك وتتفانى في الذود عن حماك وتموت في سبيل رضاك وانا لله وانا اليه راجعون.

وردا عن سؤال عما يتمناه في الربيع كتب:

ما اتمناه في الربيع

ماذا تتصورون اتمنى ان اكون خلال ايام الربيع الزاهية؟

- اتمنى ان أكون حمارا!

اجل. أقسم لكم بالله (بكسر الهاء) لو خيرت في مصيري خلال ايام الربيع، لاخترت ان اكون حمارا طليقا غير مقيد (لا برشمة ولا بلجام) والأهم من هذه القيود ان اكون غير مقيد بقيد العقل والتفكير.

فاذا صودق على معاهدة من المعاهدات (مهما كانت مهمة) تراني اركض واعنفص (ارفس) رافع الذيل والراس شامخ الانف (مشنف) مكشر الاسنان ضاحكا من حق المظلوم والمهضوم!

ساخرا من الجهة القوية القاهرة! واذا انحل مجلس من المجالس اهجم على (غزالتي) الجميلة وانا انهق بصوتي الذي هو انكر الاصوات هازئا ساخرا من النواب الذين يتركون بناية المجلس مختطلين (منكسي الرؤوس) ضاحكا على النقود عندما يبيعون سياراتهم الضخمة (بقيمة نص).

واذا ما التأم المجلس واخذ النواب مكانهم من المقاعد وبدأوا يتثاءبون عند سماعهم الخطب السياسية الرنانة واخذ البعض يغط في نومه العميق، اضطجع على سجادتي الخضراء واهز الرأس على بعد لغزالتي وكأنني بهذه الهزات قلت لهم:

- انا فهمت الخطب احسن منكم!

وعندما يقول احد المتعطشين للكلام بحرارة:

«تعلمون أيها السادة ان الشعب استعمل كل حريته في انتخابنا الخ

أهز الذيل (علامة التصديق) فارجع واغازل الغزالة الجميلة والحس شعر وجنتها الذي يضاهي (هداب الدمقس المفتل) غير مبال بكل ما يجري بين البشر وما تلوكه السن البقر وما تصوغه من عبارات (البعر) وقصارى القول اني اتمنى ان اكون - في كل ربيع - حمارا حرا لوجه الله!

ولعمر الحق ان الحمار الحر هو اسعد من البشر (الاسير) فليعش الحمار الحر! وليسقط البشر الأسير الذي قيد نفسه بنفسه!

نوري ثابت: لعبة الاسماء المستعارة

غدا في الشرق الأوسط

قرن على طبائع الاستبداد

عبد الرحمن الكواكبي

الحقيبة الثقافية

محاضرة عن فن العمارة

لندن: «الشرق الأوسط»

«نماذج مبكرة من العمارة والفن والخط» عنوان المحاضرة التي يقدمها ابراهيم شبوح في مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي الواقعة في منطقة ويمبلدون بلندن.

تقدم الأمسية يوم السابع من اكتوبر (تشرين الأول) الساعة السابعة.

معرض لأيمن الخراط بلندن

لندن: «الشرق الأوسط»

يفتتح في العاصمة البريطانية في الثاني من الشهر المقبل بلندن معرض للفنان المصري ايمن الخراط وذلك في القاعة الثقافية في دار الاهرام الواقعة في شارع نورث چوور، ويستمر المعرض حتى التاسع من الشهر نفسه.

يفتتح المعرض الساعة السابعة، ويصاحب حفل الافتتاح عزف على الناي للفنان عزيز سالم..

اصدارات

الشعراء في اخوانياتهم

لندن: «الشرق الأوسط»

كتاب «اثنينية» عبد المقصود خوجه في جدة رقم 2 حمل اسم اسم «الشعراء في اخوانياتهم»، وهو مجموعة المقالات التي نشرها الزميل خالد القشطيني في زاويته اليومية في «الشرق الأوسط» بالاسم نفسه.

ويقول القشطيني عن كتابه انه حافظ فيه على الغرض الاصلي من الاخوانيات، وهو الامتاع والمؤانسة، فتماشى «التصنيف والتبويب والعلمي او النقدي، وادراج كل شيء في فصيلته زمنيا او تاريخيا او موضوعيا، مما يرتبط اعتياديا بالمنهج العلمي الذي قد يجهض على الخفة المطلوبة من المطالعة الاستمتاعية».

وقد قدم الناشر عبد المقصود خوجه لاخوانيات القشطيني بكلمة من الادب الساخر قال فيها:

لقد ظل الادب الساخر، ولوقت طويل، عملة نادرة في سوق الادب، وربما حتى في الآداب العالمية لم ينل هذا الضرب من الكتابة نصيبه المناسب...

وقد احسن القشطيني صنعا بجمع هذه المقالات في كتاب يحفظها من الضياع والتلف كما حدث لغيرها عبر العصور، حيث لم يصلنا من هذا النوع من الشعر الا النذر اليسير، ربما لان ظروف الحياة في الحقب الماضية لم تكن تسمح بتداول الشعر الساخر على اساس انه يحتوي شيئا من الخصوصية والذاتية، وربما رأى البعض - وخاصة الرواة - انه لا يحمل زخما يستحق عناء الحفظ والترديد في المجالس، في الوقت الذي يميل فيه الناس الى الرومانسية والغزل، او بعض الجد الذي يحاولون ان يصبغوا به حياتهم اليومية التي تكاد تخلو من البسمة، فيتحلقون حول اشعار عنترة بن شداد، ويرددون قصائد مجنون ليلي، ولكنهم ينأون عن تداول شعر الفكاهة والسخرية، باعتباره شيئا لا يليق بالمجالس العامة.

يقع الكتاب في 174 صفحة من القطع المتوسط.

الشعراء في اخوانياتهم

غلاف كتاب القشطيني

مسرحيات تستعد للرحيل وأخرى تواصل تألقها

خلافات غير فنية داخل المسرح البريطاني

عروض أجنبية

لندن: «الشرق الأوسط»

أحدث انشغالات الوسط المسرحي البريطاني لا تتعلق بمسرحية جديدة ولكن بقصة واقعية عن خلاف شخصي عميق بين الكاتب المسرحي توم ستوبارد وصديقته الممثلة فيليسيتي كيندال، ففي الوقت الذي روج فيه أصدقاء الطرفين لقرب زواجهما بعد حصول كل منهما على الطلاق الرسمي فاجأ انفصال ستوبارد عن كيندال الجميع وزاد تاكيد الخلاف ان الطرفين يرفضان التحدث لبعضهما البعض ويرفضان الحديث عن طبيعة خلافاتهما العاطفية ايضاً.

وفيما يتمنى اصحاب النوايا الحسنة ان يكون اشهار الخلافات العاطفية اعلامياً مجرد دعاية لمسرحية جديدة يؤكد العارفون بطبيعة فيليسيتي المطلقة اكثر من مرة انها غير مستقرة عاطفياً، ويصعب على اي رجل ان يفهمها ويستمر معها حتى وان كان من طينة ستوبارد.

وبعيداً عن خلاف هذين النجمين المسرحيين تواصل النجمة الهوليوودية نيكول كيدمان تالقها على خشبة دونمار اللندني في مسرحية الفرقة الزرقاء التي تعمل فيها للمرة الاولى مع ديفيد هير الذي تقدم له في الوقت نفسه مسرحية «طريق الآلام» عن الصراع العربي - الصهيوني وهي من المسرحيات التي تعرض لها نقاد واثنوا على جماليات المعالجة المسرحية التي قدمها ذلك الفنان المتمكن.

ويرشح النقاد الانجليز في اختياراتهم لهذا الموسم «أنا كارنينا» التي تقدم على «بريك هامرسميث» و«فيدرا» راسين في مسرح «ألبري» وكذلك مسرحية «آه كم هي حرب محبوبة» التي يقدمها مسرح «روندهاوس».

ومن المسرحيات الجديدة تقدم خشبة وايت هول مساء اليوم مسرحية «القرد الميت» وكان مسرح «فينبرو» قد بدأ منذ ايام بتقديم مسرحية خلايا وكذلك قدم مسرح «كينج هيد» مسرحية «الأم».

أما المسرحيات المرشحة للاختفاء من مسارح لندن فهي «اولاد سيدة بانكوك» التي ستختتم عروضها على مسرح الملكة يوم السبت المقبل، وكذلك ستختفي مسرحية «نصف ماكينة» ومسرحية «الحب والتاج».

هذا وما تزال المسرحيات الغنائية التقليدية كـ«الجميلة والوحش» و«القطط» و«اخوة الدم» و«مس سايجون» و«البؤساء» تواصل عروضها الناجحة وبعضها يتواصل عرضه منذ اكثر من عشر سنوات كالبؤساء التي تحتفل هذه السنة بعامها الرابع عشر على خشبة مسرح «القصر» وسط لندن.

عرض لبناني - فرنسي راقص في مسرح «مونو»

تجربة موجعة عن فن مجنح

عروض مشتركة

بيروت: من سوسن الأبطح

ترقص ندى كانو مع فرقتها حاليا، على خشبة مسرح «مونو» في بيروت، وتقدم سبع لوحات طالعة من مخيلة المصمم فريديريك لازاريلي. وهي لوحات اريد لها ان تبقى كلاسيكية في طابعها العام متمسكة باثيرية فن الباليه وشفافيته ولو تطعمت ببعض النفحات المعاصرة والطريفة.

فرقة لبنانية ومصمم فرنسي تولد من لقائهما عرض غربي منكه ببعض العطور والبخور والتمايلات الشرقية. فلم يشأ لازاريلي ان يفوت على نفسه فرصة وجوده في بيروت دون ان يستفيد من البيئة الحاضنة لتصوراته وتصاميمه اختيرت بعض المقاطع الموسيقية ذات الخفق الايقاعي، واقتربت بعض التشكيلات الراقصة من أجواء الدبكة الفولكلورية ولو ترجمت توثبا على رؤوس الأصابع.

لم تلمس كوريغرافيا لازاريلي وكأنها متعالية على المكان والمناخ اللذين تقدم فيهما لأنها اخذت في عين الاعتبار حساسية الراقصات وثقافتهن. وحاولت استفزاز مشاعرهن عبر تهجين نا عم ورقيق تدفق تماوجا في الاكتاف والاكف والارداف. لكن كل محاولات لازاريلي لم تكف لانقاذ الاداء من ثقل واضح وشيء من اللاتناغم بين اعضاء الفرقة. نقص في التمرين او قصور عن التحكم في ملكات الجسد وتطويعها او ربما غربة عن فن لم يسلم لنا بعد مفاتيح اسراره.

خشبة فضفاضة وانيقة، موسيقى اخاذة لكبار الموسيقيين العالميين، واثواب مثيرة للسحر والفرح. وهي كلها عناصر ايحائية مساعدة لابراز الفتنة البشرية حين تتخطى معهودها وتتجاوزه الى الابداعي المدهش. ومع ذلك، عجز العرض عن تجاوز عثراته حتى اللحظات الاخيرة. ولم يرتفع مستوى الاداء الى عتبة الاحتراف، ونقصد احتراف التمرد على الممكن لاحداث صدمة اللامتوقع عند المشاهد.

ولو لا حنكة لازاريلي وموهبته في توليف مشهديات بصرية تحقق متعة تعويضية لسقط العرض في هاوية الرتابة. اذ ان اللعب على بعض العناصر الصغيرة المكملة وتعزيز دورها على الخشبة والاتكاء على الناحية الاستعراضية التمثيلية مقابل التقليل من متطلبات الانسيابية والليونة في بعض الاحيان خفف العبء الادائي الصارم المنتظر عادة من راقصات الباليه.

نجمة الفرقة ندى كانو في ادائها المنفرد خلال لوحة «استبطان» لم تكن لتبدو قابضة على مهمتها لولا عوامل ايحائية مساعدة مثل الدرج الابيض الصغير الذي تسلقته رقصا ونزلت درجاته دلالا حاملة بخورها الذي عبقت بروائحه الصالة. ولوحة «التطور الخلاق» لم تكن لتجد ميزتها من دون الاغطية المزهرة اللون التي تدثرت بها الراقصات وضممنها الى اجسادهن، وكأنهن يدخلن في نوم عميق وهن واقفات كأوراق زهرة ربيعية.

بعض اللوحات اعتمدت على تشكيل حيويتها من خلال ابتكار مشاهد حياتية كالتي نراها في الطريق. فاستخدمت الدراجة الهوائية وعربة الاطفال وسلال القش والمراوح اليدوية وما الى ذلك دعما لديناميكية العرض واصرارا على اخراج الباليه من حلته الكلاسيكية. وقد ساهمت هذه الروح الشبابية، لحسن الحظ، في لفت المشاهد عن العنصر الاساسي الا وهو العنصر الانساني الذي يفترض فيه ان يظهر محل تخيل تجميلي او تدعيمي في حرارة طاقاته الخلاقة ويفجرها جنونا وفنونا وتوترات خلابة. وهذا ما اخفقت فيه ندى كانو ورفيقاتها.

الراقص الوحيد والمتفرد على الخشبة بين المؤديات برز وكأنه بطل الحكاية المتشظية في لوحات متقطعة. فهو يطل كما لص «ظريف» يترقب تحركات الفاتنات ويحاول الفوز بتذكارات من بين اشيائهن الصغيرة والحميمة. وهذا الراقص الذي يتحرك وكأن الخشبة بيته السري يحاول باطلالته السريعة المتوثبة ان يلعب دور رابط الفقرات او يحل مكان همزة الوصل بين اللوحات من خلال مهمة تمثيلية لا تعول على بهلوانية جسدية عالية. وهذا العرض الراقص الذي يحمل اسم «مَعْلَم» لم يستطع ان يكون معلما حقيقيا في مسيرة هذا الفن الغربي المحبوب في لبنان. وهو فن على كثرة عشاقه ما يزال هشا وضعيفا بالكاد يحقق مكانة محلية متواضعة.

وبمقارنة بسيطة بين فنين غربيين كلاسيكيين لهما مدارسهما وطلابهما في لبنان وكلاهما يتطلب اناة وطول مراس وهما الرقص والموسيقى. نرى الفن الاول عسيرا، عصيا على الاتقان فيما يبرز بين الموسيقيين من يبلغ العالمية مثل الراحل وليد عقل والشهيد عبد الرحمن الباشا، وهناك آخرون يبشرون بمستقبل واعد بدأت ملامحه ترتسم في الافق. فهل تكمن المشكلة في ثقافة عميقة الجذور اجادت دور تهميش الجسد وذهبت الى حد اهماله بل الغائه احيانا بدل ترويضه وصقله والتعاطي معه بشيء من المصالحة وكثير من الرعاية؟ والجواب على هذا السؤال تجده في قامات مؤديات «مَعْلَم» التي لا تشبه في اي حال رشاقة الراقصات المحترفات والتي تُنحت نحتا يوميا بفعل ثقة داخلية متينة بان الانسان كل متكامل وان كل عضو من اعضائه مؤهل للتسجين والتليين تماما كما تهذب الارواح وتغذى وتصهر لتحلق وتتسامى.



مشهد من استعراض ندى كانو وفرقتها في بيروت (خاص بـ «الشرق الأوسط»)

مواسمه قليلة وضعيفة وتميل إلى الإسفاف

المسرح المغربي بناء عشوائي يصعب ترميمه

تجارب وقضايا

الرباط: من سعيدة الشريف

على الرغم من ان المسرح ظاهرة انسانية واجتماعية ومن الضروري ان توجد بشكل من الاشكال، وأن التمثيل غريزة فطرية في الانسان لا يختلف فيها شعب عن شعب آخر، وعلى الرغم ايضا من ان المغرب عرف المسرح منذ القدم، ولو باشكاله ما قبل المسرحية، فإن المشهد المسرحي في المغرب بشكل عام مشهد غير سليم، كما ان غياب مؤسسة مسرحية ساهم في تدني هذا الفن وتراجعه بالمغرب، وسمح بظهور تجارب نحو مسرح مكرر يعيد نفسه باستمرار. ففي غياب تقليد ثقافي مسرحي بمعنى الكلمة، وغياب قوانين تنظيمية ترتب اوضاعه الهيكلية، واحتضان خريجي المعهد العالي للفن المسرحي والتنشيط الثقافي، يظل المسرح بالمغرب شبه غائب لقلة العروض وتمركز مجملها في كل من مدينتي الرباط والدار البيضاء.

وللإشارة فالعروض المسرحية المقدمة خلال هذه السنة لم تتجاوز عشر مسرحيات، هذا بالنسبة للمسرح الجاد والهادف. أما مسرح «التهريج» او المسرح المبتذل فعروضه كثيرة لدرجة أنها تطغى على المشهد المسرحي المغربي بشكل عام وتنفر فئة عريضة من الجمهور من ارتياد المسارح لاعتقادها ان المسرح بالمغرب هو تلك العروض فحسب.

فبعد ان انخرط المسرح مباشرة في العمل السياسي في إطار المقاومة الوطنية وساهم في استقلال البلاد وتكوينها، نجده قد فقد جذوته في سنوات بعد الاستقلال، ولكنه بقي منغمسا في الهواجس السياسية والنضالية (مسرح الهواة) لقد مرت اذن حوالي أربعين سنة على عمر المسرح المغربي - وهو طبعا حديث النشأة - ولكن مع ذلك لم يتم تحديد معايير لتداول المسرح نصا وعرضا، ولم يستفد من واحد في المائة من ميزانية الجماعات المحلية التي نصت عليها الرسالة الملكية الموجهة الى المسرحيين المغاربة. فما ان تحل ذكرى الاحتفال باليوم العالمي للمسرح (27 مارس (آذار) وذكرى الاحتفال باليوم الوطني للمسرح (14 مايو (ايار))، إلا وتخرج البيانات تلو البيانات منددة بالوضع المتردي الذي لحق بهذه الممارسة الفنية بالمغرب.

المسرح المغربي - كما يقول المسرحي المغربي محمد الكغاط - «يعاني من اعراض مرضية كثيرة، ولكننا دائما نحاول ان نعالجه بالسير على نفس الطرق التي سلكناها من قبل وكأننا نريد أن نلجأ الى العلاج بالأعشاب أو العلاجات التقليدية، وأعتقد أن ما يمكن أن نتنبه إليه في المرحلة الراهنة هو محاولة وضع اليد على مواطن المرض ومحاولة تشريحه لكي لا نكرر نفس الادوية التي نستعملها لنفس العلامات المرضية السابقة. المسرح المغربي يعاني من غياب نسبي للنقد، وهنا يمكن أن استعير عبارة محمد زفزاف لأقول أن المسرح بالمغرب هو المسرح الذي يظهر ويختفي، كما أن نقده هو النقد الذي يظهر ويختفي».

ويضيف انه من الجوانب الايجابية في المسرح المغربي الآن، هو أنه في مرحلة التجريب، لأنه وصل الى مرحلة البحث عن المحاولات التي تؤهله للمساهمة في الحركة المسرحية العالمية، بل أن يظل في منطقة الاستهلاك والتقليد، ومحاولة الجري وراء التقليعات والممارسات التي تظهر في المغرب.

ويرى الباحث المسرحي المغربي يونس لوليدي ان «العروض المسرحية المغربية قليلة جدا تعد على رؤوس الاصابع، ويرجع ذلك الى غياب مفهوم الموسم المسرحي، ولا أعتقد اننا في المغرب نشهد مثل هذا التقليد، فمفهوم الموسم يغيب عن الثقافة المغربية، وهي ملاحظة تنطبق على المسرح الاحترافي ومسرح الهواة، وقلة العروض بالنسبة لمسرح الهواة راجعة الى غياب اغلب الملتقيات التي كانت مخصصة لمسرح الهواة مثل «المهرجان الوطني لمسرح الهواة» و«ملتقى فاس» و«ملتقى مكناس» فكل الملتقيات غابت او غيبت بسبب ثقافي او سياسي، اما المسرح الاحترافي فهو يعاني من حالة الفوضى وذلك لأن الوزارة تنطلق من رؤية مختلفة للثقافة لا تسمح بان يصبح المسرح ممارسة يومية، كما أن غياب البنيات التحتية ايضا هو من بين الاسباب الرئيسية التي تدفع بالمسرح الى أن يبتعد عن الممارسة اليومية في الحياة، المسرح الاحترافي إن عروضه قليلة جدا، فحتى ما يعرض منها هدفه تجاري اكثر من اي شيء آخر، ومن أجل ذلك فكل الوسائل مباحة، اضحاك الجمهور أو الضحك عليه، إضافة الى ذلك فحتى الاعلان يقدم ما هو مطلوب، أي ما هو مبتذل.

كما أن التلفزيون المغربي لا يسعى الى تقديم أنواع مسرحية مختلفة حتى يتربى الجمهور ويختار، والجمهور الآن بسبب كل ذلك يختار شيئا واحدا يمكنه من الهروب من واقعه المر، ويهتم بالظواهر السطحية عوض التعمق في جوهر الاشياء».

ويضيف أن غياب التقليد وغياب الابداع هما من بين الاشياء التي تحد من ممارسة المسرح بالمغرب، وربما المتنفس الوحيد الآن في المغرب للمسرح هو التنظير، ويتجلى ذلك فيما تقوم به المؤسسات الجامعية من بحوث ورسائل وندوات. أما المسرحي المغربي عبد الحق الزروالي فيشبه المسرح المغربي بالبناء العشوائي الذي يصعب ترميمه، ويقول بان «التكوين الاكاديمي يمشي في اتجاه معاكس لذوق الجمهور، ويعتبر ان غياب استراتيجية حكومية و لجنة وطنية من العوامل الاساسية المساهمة في الوضعية الحرجة التي يتخبط فيها المسرح المغربي».

وفي نفس السياق، يقول المسرحي المغربي عبد الكريم برشيد أن «المسرح المغربي يمر بمرحلة انتقالية تقتضي وقفة تأمل، وتستدعي طرح اشكالية التمييز بين الجمهور والمتفرج والتساؤل عما إذا كان الجمهور المغربي يحمل ثقافة مسرحية ويلم بتقنيات العمل المسرحي».

فرغم الرسالتين الملكيتين الموجهتين الى مسرح الهواة والمحترفين ماتزال الممارسة المسرحية بالمغرب تعرف تراجعا كبيرا، وتشهد الكثير من الاسفاف والخواء والتمييع.

وربما ستكون السنة القادمة سنة واعدة بالنسبة للمسرح المغربي، خصوصا بعد البيان الأخير لوزارة الشؤون الثقافية الذي تدعو فيه إلى الاعداد لموسم مسرحي مغربي سينطلق في شهر سبتمبر (ايلول) وينتهي في شهر يوليو (تموز) المقبل.

لإبعاد الصغار عن مشاهد العنف والجنس

تحكم الآباء في نوعية البرامج التلفزيونية ممكن قبل نهاية العام الحالي

هيوستن: من فضل سالم

ذكرت مصادر اعلامية اميركية انه سيكون في امكان الآباء والأمهات قبل نهاية العام الحالي التحكم في نوعية البرامج التلفزيونية التي يسمح للأطفال بمشاهدتها، واستبعاد البرامج غير المرغوب فيها، وذلك عن طريق «شريحة» الكترونية توضع داخل جهاز التلفزيون.

ونسبت صحيفة «تريبيون نيوز» الصادرة في فيلادلفيا الى احد كبار المسؤولين في مجلس الشيوخ الأميركي القول ان لجنة الاتصالات في المجلس أقرت قبل ايام تشريعاً يطالب الشركات الاميركية المنتجة لأجهزة التلفزيون بزرع الشريحة داخل خمسين في المائة من الاجهزة التي سيتم صنعها قبل الأول من شهر يوليو (تموز) المقبل، وفي كل الاجهزة التي ستصنع قبل الأول من يناير (كانون الثاني) عام 2000.

ونقلت الصحيفة عن عضو مجلس النواب ادوارد ماركي (ديمقراطي عن ولاية مساشوستس) انه يتوقع مشاهدة هذه الشريحة في الاسواق خلال الأشهر الثلاثة المقبلة، وبكلفة اربعين دولاراً للشريحة. وتلجأ محطات التلفزيون الأميركية حالياً الى طبع تحذير على الشاشة للآباء والأمهات مع بداية اي عرض تلفزيوني. ويعتمد هذا التحذير على محتويات العرض بالنسبة للعمر واللغة (الألفاظ الجارحة او الخادشة للحياء) بالاضافة الى المشاهد التي قد تتضمن لقطات عنف او عري.. وعلى ضوء ذلك التحذير يقرر الكبار ان كان العرض مناسباً للصغار ام لا.

وبواسطة الشريحة الالكترونية، سيكون في مقدور الكبار التحكم مسبقاً في العروض التلفزيونية التي يسمح للصغار بمشاهدتها.

وحذرت مصادر مطلعة من ان الشريحة الجديدة التي ستزرع في اجهزة التلفزيون لن تكون قادرة على منع البرامج غير المرغوب فيها من الوصول الى الشاشة الصغيرة عن طريق اجهزة الفيديو الموصولة بها، وهي مسألة يستطيع المراهقون تنفيذها بكل سهولة من دون ان ينتبه الكبار.

وقال النائب «ماركي» ان الشريحة الالكترونية مصممة لمنع العروض غير المرغوب فيها من الوصول الى الاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين السادسة والعاشرة، وهم بطبيعة الحال غير قادرين على استيعاب حقيقة ان في الامكان استخدام «الفيديو» لمشاهدة العروض التلفزيونية الممنوعة.

بدء المرحلة الأولى من البرامج التلفزيونية الخاصة بمئوية السعودية

الرياض: من سعود المقبل

بدأ التلفزيون السعودي في بث المرحلة الأولى من البرامج الخاصة بمرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية. وتستمر هذه المرحلة حتى الأول من شهر رمضان المقبل، وتشتمل على برامج اعلامية ووثائقية عن تاريخ السعودية وقصة توحيدها ومآثر الملك عبد العزيز وأبرز مواقفه السياسية على المستويات المحلية والعربية والعالمية.

ومن ابرز هذه البرامج «استديو المائة عام»، وهو برنامج يبث على الهواء مباشرة مساء كل اثنين ويتم من خلاله استضافة عدد من الشخصيات البارزة للحديث عن المناسبة. كما يجري تصوير لقاءات ميدانية مع المواطنين في الشوارع والأماكن العامة لرصد انطباعاتهم عن المناسبة. ومن البرامج ايضاً برنامج «قالوا عن الملك عبد العزيز شعراً» وبرنامج «قالوا عن الملك عبد العزيز نثراً». بالاضافة الى برنامج «حدث ومناسبة» الذي يركز على الأبعاد السياسية للمئوية. وبرنامج «معلومات وطنية» من اعداد الدكتور فهد السماري ويعرض بمعدل ثلاث حلقات في الاسبوع ويشتمل على معلومات سياسية وثقافية واجتماعية عن السعودية. وسيعرض التلفزيون السعودي حلقات من البرنامج التمثيلي عن مواقف الملك عبد العزيز والذي يشترك فيه عدد من الفنانين السعوديين يقدمون مشاهد تصور بعض مواقف الملك عبد العزيز. كما تشتمل برامج هذه المرحلة على برنامج مسابقات هو «مائة عام مضيئة» من اعداد الدكتور محسن الشيخ آل حسان ويركز في اسئلته على تاريخ السعودية وسيرة الملك عبد العزيز.

الكلمات المتقاطعة

أفقيا

1- رئيس فرنسي راحل.
2- دولة افريقية - اقترب.
3- بين الاثنين - طريقة كتابية - الكوفين - جوهر.
4- ... - آلة موسيقية.
5- عملة ... - ضمير المتكلم.
6- مدينة باكستانية.
7- الاسم معكوسة - شدة البرد.
8- النهر - زورق.
9- قاعدة - حاجز - متشابهان.
10- الشكر - ضد خائف.

عموديا

1- اديب انكليزي له هاملت.
2- دولة قارسية - شجر.
3- فرع - افعال.
4- دولة عربية - ضد الظفر.
5- بيت - بطيء.
6- ... - ...
7- ضد رخيص - ...
8- ... - ...
9- عاصمة اوروبية - فيلسوف يوناني.
10- زهور - عصرية كويتية.

الحل السابق

تبثها مع انطلاقها رسميا

قناة النيل للأخبار تسجل حلقات مع شخصيات سياسية عربية

القاهرة: من ماجدة محيي الدين

في اطار الاعداد لبدء البث الرسمي لقنوات النيل المتخصصة سجلت قناة الأخبار عدة لقاءات مع شخصيات سياسية عربية تتعلق بالقضايا الدولية الراهنة، وذلك تمهيداً لبثها مع انطلاق الارسال الرسمي للقناة في السادس من الشهر المقبل. وعن أحدث تلك الشخصيات قال حسن حامد رئيس قطاع قنوات النيل المتخصصة والمشرف على قناة الأخبار انه سجلت حلقات مع فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية في حديث خاص حول الأساس القانوني لاعلان قيام الدولة الفلسطينية وموقف جميع الأطراف من الاعلان المحدد له 4 مايو (أيار) المقبل.

الى ذلك تبث القناة حديث الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل وزير العلاقات الخارجية السوداني الذي تطرق فيه الى الأوضاع في جنوب السودان وعلاقات السودان بالعالم الخارجي.

وأضاف حسن حامد: «ان قناة النيل لن تكون قاصرة على الأخبار المصرية والمحلية وانما سيكون لها بعد عربي وافريقي، بحيث تتابع القضايا والأحداث الهامة في أي منطقة من العالم العربي» مشيراً الى «وجود شبكة من المراسلين في العواصم العالمية الساخنة ومراسلين متجولين ليكون المشاهد دائماً في قلب الأحداث».

برامج الفضائيات العربية

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 هذه الدنيا 14,30 الاخبار 15,15 صور 15,30 الاخبار 15,40 الذهب الاسود 16,30 الاخبار 17,15 مرآة الصحافة 17,30 الاخبار 18,00 لقاء اليوم 18,30 الاخبار 18,40 ضيف وقضية 19,30 الاخبار 20,30 حصاد اليوم 21,35 أشهر جرائم العصر 23,30 الأخبار 23,40 تحت الشمس 00,30 الاخبار 01,30 الأخبار 01,50 صور 02,00 لقاء اليوم 02,30 الاخبار 02,45 برنامج وثائقي 3,30 الاخبار 04,15 صور 04,30 الأخبار 04,40 الذهب الأسود 05,30 الاخبار 06,00 اخبار الرياضة 06,30 الجزيرة هذا الصباح 07,37 الختام

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

11,25 مسلسل «ليالي الحلمية» 12,45 برنامج استوديو 5 13,00 الاخبار 13,20 مسلسل مدبلج «انطونيلا» 14,10 برنامج بطاقات 15,15 منوعات وفكاهة 15,30 الاخبار 15,45 مسلسل عربي «عباسية واحد» 16,40 اغاني مصورة 16,50 مسلسل «سر الغائب» 18,30 الاخبار 18,50 مسابقات ابطال الشبكة 19,10 يد في يد 19,40 مسلسل مدبلج «ماريا وبس» 20,30 الاخبار الرئيسية 21,10 مسلسل مغربي جديد «الساس» 22,10 المجلة الفنية 23,15 الاخبار الاخيرة

LBCI
بتوقيت جرينتش

5,30 كيف وليش 06,30 رياضة 08,30 نهاركم سعيد 11,30 ما الك الا هيفا 12,00 موجز الاخبار 12,15 مسلسل روز (مدبلج) 13,15 برامج الرياضة 14,45 برنامج كيف وليش 16,00 سلسلة «ماكينا» 17,00 مسلسل مصري «حواء والتفاحة» 18,00 الاخبار 18,45 مسلسل نورس 20,00 فيلم مصري: «انتخبوا دكتور سليمان عبد الباسط» 22,00 برنامج أهلا بالهالطلة 00,00 نهاركم سعيد

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

05,00 الو ART 07,00 الموسوعة الصحية 07,30 حوارينا 08,00 الكاميرا كانت هناك ـ مصر 08,30 مسلسل عربي 09,30 رحلة في الزمان والمكان 12,30 علماء ولكن 13,00 أدلل عيني 16,00 فش خلقك 17,00 مسلسل عربي 18,00 فتاة الاحلام 20,00 الليلة 22,00 مسلسل عربي 23,30 الكاميرا كانت هناك ـ مصر ـ 1 01,00 العلم والايمان 02,00 مسلسل ديني/تاريخي 03,00 موسوعة السنة النبوية

قناة الافلام

02,15 نساء في حياتي 04,15 فيلم اجنبي 06,00 المجازف 10,00 صراع في الجبل 12,00 كرنفال 14,00 سلوا قلبي 16,00 برامج سينمائية 18,30 برامج سينمائية 22,00 ابناء الصمت 00,00 كلمة حق

MBC
بتوقيت جرينتش

جورج وسوف على MBC

8,05 دين ودنيا 8,15 مآذن في سماء اوروبا 8,45 من كل بستان زهرة 9,30 تمارين في اليوجا 9,55 مرايا 97 10,35 اغاني 10,05 مسلسل عربي 12,05 عالم السباق 14,05 اللؤلؤة السوداء 15,00 نشرة الاخبار 15,25 مسلسل الحقد الابيض 16,15 اغاني 16,30 مساء الخير يا عرب 17,30 نجوم الخدع السينمائية 18,00 نشرة الاخبار 19,00 حفلة جورج وسوف 21,00 نشرة الاخبار 21,35 مسلسل اقدار 22,30 مسلسل قصة حب 23,25 نشرة الاخبار 24,50 مسلسل اللؤلؤة السوداء

شبكة الاخبار العربية
بتوقيت جرينتش

07,30 تلفزيون التسوق 08,00 أخبار 08,30 تلفزيون التسوق 09,00 أخبار 09,15 تلفزيون التسوق 09,20 تلفزيون العقارات العالمية 09,30 عالم من حولنا 10,00 اخبار 10,16 تلفزيون العقارات العالمية 10,30 شخصيات بارزة 11,00 أخبار 11,16 رحلة الى 12,00 اخبار 12,30 قضايا عالمية 13,00 أخبار 13,22 اقتصاد 13,30 رياضة 13,48 تلفزيون العقارات العالمية 14,00 أخبار 14,21 تلفزيون العقارات العالمية 14,30 عالم من حولنا 15,00 أخبار 15,26 اقتصاد 15,33 رياضة 15,41 العرب في عيون غربية 15,49 أقوال الصحف 16,00 أخبار 16,21 أخبار 16,30 رحلة الى 17,00 اخبار 17,17 اقتصاد 17,23 العرب في عيون غربية 17,31 رحلة الى 18,00 أخبار 18,20 رياضة 18,30 ثقافة وفن 19,00 أخبار 19,12 قضايا عالمية 19,45 أقوال الصحف 20,00 أخبار 20,17 رياضة 20,25 العرب في عيون غربية 20,33 ثقافة وفن 21,00 أخبار 21,30 عالم من حولنا 22,00 أخبار 22,30 قضايا عالمية

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم غرام راقصة بطولة تحية كاريوكا ومحمد فوزي 02,00 فيلم رجل بلا قلب بطولة يحيى شاهين وهند رستم 04,00 فيلم بنت 17 بطولة زبيدة ثروت وأحمد رمزي 06,00 فيلم 13 كذبة وكذبة بطولة ماجدة الخطيب وشويكار 08,00 فيلم ملائكة شوارع بطولة ممدوح عبد العليم واثار الحكيم 10,05 فيلم سياسي بطولة احمد عبد العزيز وعايدة رياض 12,00 فيلم شارع البهلوان بطولة كاميليا وكمال الشناوي 14,00 فيلم الصعايدة جم بطولة سعيد صالح وهياتم 16,00 فيلم أخضر العمر بطولة نجوى ابراهيم ومحمود عبد العزيز 18,00 فيلم برنامج وثائقي بطولة يوسف شاهين 19,00 لقاءات على اوربت 20,00 فيلم بئر الحرمان بطولة سعاد حسني ونور الشريف 22,00 فيلم مولد وصاحبه غايب بطولة حاتم ذو الفقار

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج وثائقي ـ العائلة الكونية 10,00 مسلسل دمي ودموعي وابتسامتي 12,30 اغاني 13,00 برنامج وثائقي ـ أعلام القرن 13,30 برنامج «محاكمة» ـ أمين الريحاني (2) 14,30 برنامج دوبلاج 15,00 اغاني 15,30 مسلسل مدبلج ـ الحب الضائع 16,30 برنامج كتاب ـ ملوك العرب 17,30 مسلسل ـ النصيبة 18,30 برنامج على الهواء 20,00 برنامج بيانو بيانو 21,00 برنامج سهار بعد سهار: نينا وريدا بطرس 00,00 برنامج حنين: محمد عبده 02,00 مسلسل النصيبة 03,00 برنامج دوبلاج 03,30 مسلسل دمي ودموعي وابتسامتي

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

01,00 سباق سيارات دودج 01,30 الكرة اللاتينية في اسبوع 02,00 الأخبار الرياضية 04,00 سباق خيل انجليزي من نيوماركت 06,00 المركز الرياضي 07,00 كرة سلة: الصين ـ استراليا 08,30 كرة القدم الاميركية للجامعات 11,30 الكرة اللاتينية في اسبوع 12,00 دوري البيسبول الاميركي 15,00 أخبار سباقات الخيل 15,30 اخبار الكرة حول العالم 16,00 المركز الرياضي 17,00 الأخبار الرياضية 18,00 برنامج جيليت الرياضي 18,30 كأس الأندية الاوروبية 22,30 المركز الرياضي العالمي

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

5,00 عالم الصباح 10,00 مسلسل «بعد الرحيل» 11,00 برنامج «يا مسهرني» 13,00 مسلسل مكسيكي: كاسندرا 15,00 فريق نجوم NBA مع نجوم الاندية اللبنانية 17,00 مسلسل: سفر الاحلام 18,00 نشرة الاخبار 18,30 باي ووتش مسلسل اجنبي 19,30 برنامج رولي عالهوا 21,30 فيلم اجنبي: ابيرانسز 23,30 مسلسل عربي: اسرار خاصة.

ابيض واسود

خالد القشطيني

اللغة والقومية الكردية

يقول المثل الروماني، لا مجال للنقاش حيث يتعلق الأمر بالذوق. ينطبق القول على العاطفة. ولما كانت القومية شكلا من العاطفة، فالقول ينطبق على القومية ايضا. ومن هنا قالوا ان القومية لا يتحسسها غير ابنائها. لهذا كنت اتوقع من الاكراد والقبائليين ان يثوروا على ما قلته بصدد ما سميته باللغات الهامشية، وان تأتي ثورتهم علي في نلك الاطار من العاطفية. وهو ما كان في الرسالة التي ارسلها لنا د. احمد السعدي ونشرتها هذه الصحيفة.

ولما كانت رسالة عاطفية، فانها لم تنصفني. فانا لم اناشد الاكراد ان يتركوا لغتهم او قوميتهم. مثلما اؤمن بحق الفلسطينيين بتقرير المصير اؤمن بنفس الحق للاكراد ولكل القوميات. يقع ضمن ذلك حقهم في التمسك بلغتهم. كل ما أقوله هو ان ذلك لن يكون في صالحهم على المدى البعيد. لو كنت كرديا في أربيل ولي اولاد وامامهم مدرسة عربية ومدرسة كردية، فلن اتردد كأب حريص على مصلحة أولادي في ان ابعثهم الى المدرسة التي تدرس باللغة العربية، بل وربما الى المدرسة التي تدرس باللغة الانكليزية.

اللغة ليست سوى وسيلة للتعليم والاتصال. انها ليست شيئا مقدسا. وهي كجزء من الحياة عرضة للولادة والتطور والانقراض. الاكراد لم يتكلموا لغتهم الحالية قبل ألف سنة، ولا اجد مبررا ليتمسكوا بها لألف سنة اخرى. والقومية لا تقوم اساسا على اللغة. السكوتلنديون يتكلمون الانكليزية ولكن لهم قوميتهم وتراثهم المتميز. هناك كثير من الدول الآن تتكلم الانكليزية ولكن لها قوميتها الخاصة بها.

هذه امور عملية ويجب ان ينظر اليها الانسان من الزاوية العملية وليس العاطفية. كواحد من المؤمنين بالهندسة البشرية، انظر باعجاب كبير للطريقة التي طبقت بها اسرائيل ذلك في المجيء بشتى القوميات بشتى اللغات وتعليمهم لغة جديدة وصهرهم في قومية جديدة وشعب جديد.

نشرت مجلة «الساينتفك اميركان» مؤخرا دراسة عن الارهاب والاقتتال والحروب الاهلية انتهت بهذه النتيجة، وهي ان الملايين من الابرياء الذين هلكوا عبر القرون بسببها ذهبوا ضحايا لوجود عدة مجموعات اثنية مختلفة ضمن الدولة الواحدة. اختلاف اللغة سبب مهم من اسباب الاختلاف. يستشهد الدكتور السعدي بسويسرا في تفنيد مقولتي. يستشهد كثيرون بسويسرا في تفنيد اي مقولة. فهي ظاهرة خاصة وفريدة ولا يمكن لكل الشعوب، وخاصة المتأخرة فيها، ان تقارن نفسها بها وبرقيها الحضاري والعقلاني. فضلا عن نلك ان اللغات التي يتكلم بها السويسريون ليست لغات هامشية فالالمانية والفرنسية والايطالية لغات لها حضاراتها الهائلة. السويسري المتكلم بالفرنسية يعيش ضمن التراث الواسع والمتطور لهذه اللغة. كانت هناك لغات اوروبية أخرى وانقرضت لأنه لم يكن لها نلك الامتداد الحضاري والاستعمال العالمي.

لا اتفق مع ادعاء الدكتور السعدي في ان تعلم ثلاث لغات في أن واحد لا يضيق او يجهد المتعلم. اتذكر انني حاولت ان اتعلم الالمانية ثم العبرية. ولكنني في كل مرة وجدت ان نلك اخذ يجري على حساب مواكبة التطورات العلمية والفكرية والفنية والاستزادة منها. ولما كنت اعطي العلوم والفكر والفن اهمية اكبر بكثير من تعلم لغة ثالثة فقد تخليت فورا عن محاولتي.

ما أرجوه من كل قلبي هو الا يتصور احد انني قلت ما قلته بشأن لغات الاقليات من منطلق قومي عربي عازم على فرض لغتي العربية على الآخرين.

يقام في تونس الشهر المقبل

أول أسبوع ثقافي خليجي يعقد بدول المغرب العربي

الرياض: «الشرق الأوسط»

يقام في تونس خلال الفترة من الخامس وحتى الثاني عشر من شهر أكتوبر (تشرين الأول) المقبل الأسبوع الإعلامي الثقافي الأول لدول مجلس التعاون الخليجي. وقال أحمد عبد الملك مدير الشؤون الإعلامية بالأمانة العامة لمجلس التعاون المشرف على الأسبوع بان هذه التظاهرة الإعلامية الثقافية الفنية تاتي استجابة لمتطلبات الانفتاح الإعلامي ونتاجاً لمداولات مسؤولي الإعلام الخارجي بدول المجلس مشيراً إلى أن هذا الأسبوع يختلف عن الأسابيع الأخرى كون الأمانة العامة للمجلس تقوم بتنظيمه نيابة عن الدول.

وأوضح عبد الملك بان الاسبوع يشتمل على فعاليات ثقافية تركز على نواحي الحياة المختلفة في دول المجلس وقضايا العصر، وتدور حول التنمية، والإعلام، والفن التشكيلي، والأدب والفنون الشعبية والعلاقات الاقتصادية بين دول المجلس والمغرب العربي يشارك فيها نخبة من المحاضرين المتخصصين، كما يدعم الحوارات تعقيبات من الجانب التونسي.

وذكر بأن التوجه الإعلامي عبر الأسابيع الإعلامية الثقافية خير وسيلة لتعارف الدول العربية وتاكيد حقيقة انتمائها العربي، وتاصيل الثقافات وإثراء الحوار، كما أن هذه الأسابيع بمباشرتها وحيويتها تؤكد الصورة الحقيقية لحضارة وأصالة أبناء دول مجلس التعاون، معتبراً أن الأسبوع الثقافي الذي سيقام بتونس سيكون بداية لأسابيع أخرى ستقام في بلدان عربية وأجنبية.

وسيقام معرض دائم للكتب الصادرة بدول المجلس والمقتنيات التراثية والحضارية، إضافة إلى معرض للفنون التشكيلية، وعروض للفرق الشعبية التي تعرض مختلف انواع الخليجية كما ستقام سهرة منوعات عبر الأقمار الصناعية يشارك فيها المحاضرون والفنانون وبعض المسؤولين من الجانب الخليجي، كما سيكون هناك حفل فني تحييه نخبة من الفنانين الخليجيين، بالإضافة إلى ندوة شعرية خليجية.

تطوير الإسكندرية موضوع تظاهرات محلية

الاسكندرية: من إيناس عامر

تقيم كلية الفنون الجميلة بجامعة الاسكندرية مؤتمرها العلمي الثاني في الفترة من 3 الى 5 اكتوبر (تشرين الأول) المقبل تحت شعار «الفن والتنمية الحضارية».

وصرح عطية حسين عميد الكلية لـ«الشرق الأوسط» بان المؤتمر سيناقش عدداً من المحاور اهمها: عناصر التجربة الجمالية المعاصرة، ودور الفنون في التخطيط الحضري، وعلاقة الفن بالبيئة والشخصية الثقافية، وأثر فنون الاتصال على المجتمعات المعاصرة، والابداع والتصميم الصناعي، ولغة التشكيل في الفنون التعبيرية. واكد عطية أن المؤتمر سوف يحضره وزير الثقافة فاروق حسني، ومحافظ الاسكندرية اللواء محمد عبد السلام المحجوب، وعدد من الوزراء والفنانين والمثقفين وأساتذة الجامعات المصرية.

ويهدف المؤتمر إلى خلق حالة من الوعي الفني تواكب عملية التطوير والتجميل التي تشهدها الاسكندرية التي تستعيد دورها كاحدى اهم المدن التاريخية والسياحية في العالم.

كما ستشهد في الفترة من 15 الى 16 ديسمبر (كانون الأول) المقبل مؤتمر «النظام العالمي للملاحة بالأقمار الصناعية» الذي تنظمه الجمعية العربية للملاحة، وسيناقش التطورات الحديثة في النظام العالمي للملاحة البحرية والبرية، وامكانية الاستفادة منها في ادارة عمليات الزراعة والمناجم وحركة المركبات.

عرب



ياسين جابر

الاميرة للا أسماء

● الأمير حسن نائب العاهل الأردني ولي العهد والأميرة ثروت الحسن رعيا احتفال الجمعية الوطنية للهلال الأحمر الأردني، الذي أقيم بحضور الشيخ عبد الغني الأشي امين عام منظمة جمعيات الهلال الأحمر العربية وكورنيليو سوما روغا رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر والدكتورة استبريد هايبرغ رئيسة الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، حيث وزع الأمير حسن والأميرة ثروت الأوسمة الذهبية والفضية والبرونزية على عدد من الرواد ومساندي الهلال الأحمر، اضافة الى تكريم عدد من المؤسسات والشخصيات العامة.

● الشيخ خالد بن صقر القاسمي ولي عهد ونائب حاكم رأس الخيمة اصدر قرارا بتعيين سيف علي راشد المطوع عضوا في مجلس امناء جائزة الشيخ خالد بن صقر القاسمي للتعاون والتفوق الطلابي وتعيين نهلة عيسى العلي نائبة لرئيس اللجنة التنفيذية للجائزة.

● ياسين جابر وزير الاقتصاد والتجارة اللبناني، يقوم يوم غد بزيارة منشآت معرض رشيد كرامي الدولي في طرابلس بشمال لبنان لتفقد الاعمال والتحضيرات الجارية لاقامة المعرض التجاري الاسلامي السابع للدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي الذي سيفتتحه الياس الهراوي رئيس الجمهورية يوم الاثنين الموافق 12 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

● الدكتور فينسنت اسكانديل استشاري علم النفس العصبي مدير برنامج الصرع الشامل بمستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض يلقي محاضرة عن علاج الصرع بقاعة الدراسات العليا بالمستشفى في الساعة العاشرة من صباح يوم غد (الخميس) في اطار يوم التوعية بالصرع الذي ينظمه مركز المعلومات والشؤون الاعلامية بالمستشفى.

● برتراند تافرنيه المخرج السينمائي المعروف يلقي اليوم محاضرة عن الفن السينمائي لزميله المخرج جوليان دوفيفير في قاعة ناشنال فيلم ثياتر بلندن.

● الدكتور السيد وجيه الاستاذ بقسم امراض النباتات بجامعة الاسكندرية انتخب ممثلا لشمال افريقيا وعضوا بمجلس ادارة الجمعية الافريقية لعلوم المحاصيل.

● الدكتور مروان كمال أمين عام اتحاد الجامعات العربية رعى حفل افتتاح المؤتمر العلمي الثاني لعلوم الحوسبة وتطبيقاتها الذي نظمته جامعة العلوم التطبيقية الأردنية بعمان.

● الدكتور ناصر الدين الأسد رئيس المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية (مؤسسة آل البيت) بحث مع الشيخ احمد تيجاني مبعوث الرئيس السنغالي الذي يزور الأردن حاليا تعميق التعاون بين المجمع والمؤسسات الفكرية في دولة السنغال وذلك بحضور ابراهيم سيوح امين عام المجمع وفاروق عرار مستشار رئيس المجمع.

● احمد محمود الشريدة رئيس جمعية اصدقاء الآثار والأنثروبولوجيا بلواء الكورة/اربد (بالاردن) توجه الى لبنان للمشاركة في مؤتمر مجلس انماء قضاء الكورة الذي سيعقد في مدينة طرابلس.

● الأميرة للا أسماء كريمة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني احتفلت بذكرى ميلادها الثالث والثلاثين يوم امس.

● الشيخ الدكتور محمد رشيد قباني مفتي الجمهورية اللبنانية يولم ظهر اليوم مأدبة احتفاء بوزير العدل والأوقاف والشؤون الاسلامية في دولة الكويت أحمد الكليب الذي يزور لبنان بدعوة رسمية من المفتي قباني.

● الشيخ الدكتور صباح جابر العلي الصباح مدير عام مؤسسة الموانئ الكويتية يتلقى التهاني بمناسبة تعيينه في موقعه الجديد الذي باشره رسميا بعد عودته من اجازته الصيفية.

● المستشار عبد الرحمن الهادي مدير بيت الزكاة الكويتي في القاهرة يفتتح اليوم عددا من المساجد والمشروعات الخيرية التي نفذها بيت الزكاة في محافظة الشرقية. ويصاحبه في الافتتاح محافظ الشرقية حسن رمزي كاظم.

● الدكتور أحمد يوسف رئيس معهد البحوث والدراسات العربية ومدير معهد المخطوطات العربية بالإنابة التابعين للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم افتتح امس ندوة «من فهرسة المخطوطات» عقدت بفندق «شبرد» بالقاهرة.

● محمد عبد القادر الجاسم رئيس تحرير صحيفة «الوطن» الكويتية غادر لندن في طريقه الى واشنطن بعد زيارة قصيرة للعاصمة البريطانية يعود بعدها الى الكويت حيث مقر عمله.

● محمد رفيق طرار رئيس جمهورية باكستان الاسلامية استقبل الدكتور عبد الله بن يوسف الشبل مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض، وذلك اثناء زيارة الوفود المشاركة في اجتماع مجلس امناء الجامعة الاسلامية المنعقد في اسلام اباد.

الأمير طلال بن عبد العزيز سيلقي الكلمة الرئيسية في المؤتمرين

مشروع الجامعة العربية المفتوحة أمام مؤتمر دولي في باريس

الرياض: «الشرق الأوسط»

يلقي الأمير طلال بن عبد العزيز، رئيس برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الإنمائية، الكلمة الافتتاحية في المؤتمر العالمي حول آفاق التعليم العالي في القرن الواحد والعشرين الذي تستضيفه العاصمة الفرنسية باريس خلال الفترة من 5 - 9 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل تحت رعاية منظمة اليونسكو، الذي يمثل تتويجا لجملة من المؤتمرات الاقليمية التحضيرية التي عقدت في انحاء متفرقة من العالم.

وتفيد مصادر برنامج الخليج العربي ان الأمير طلال سيتناول في كلمته المنظور التنموي للتعليم، من تجربته الطويلة في مجالات التنمية البشرية، عبر برنامج الخليج العربي والمؤسسات الاخرى التي يرعاها.

ويطلع الأمير طلال المشاركين في هذا اللقاء العالمي، على مشروع الجامعة العربية المفتوحة، الذي بادر به للمساهمة في حل مشكلات التعليم العالي العربي، كما يراس الأمير طلال اجتماع الطاولة المستديرة المدرج ضمن اعمال المؤتمر، ويعرض خلاله تفاصيل المشروع.

ويشار الى ان مبادرة الأمير طلال بن عبد العزيز، لانشاء جامعة عربية مفتوحة انطلقت في سبتمبر (ايلول) 1996، حيث خاطب وزراء التعليم العالي العرب، والامين العام لجامعة الدول العربية بشأن الاخذ بنمط التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، لتمكين التعليم العالي من مجابهة التحديات، وتوسيع قاعدته لاستيعاب الآلاف من الراغبين في الدراسة الذين تضيق امامهم فرص الحصول على مقاعد في الجامعات والمعاهد العليا القائمة. وقد لاقت الفكرة ترحيب المعنيين بقضايا التعليم وحظيت باهتمامهم، وتمت بلورتها ووضعت في اطار مشروع قابل للتنفيذ، تأكدت جدواه الاجتماعية والتعليمية والاقتصادية عبر عدد من الندوات العلمية وورش العمل، عقدت في كل من الرياض والقاهرة، كما حظي المشروع بدعم المؤتمر العربي الاقليمي حول التعليم العالي في بيروت، وقد ظلت اليونسكو على صلة وثيقة بالمشروع خلال مراحله المختلفة.

ومن جهة اخرى اختتم وكلاء وزارات التربية والتعليم والمعارف في دول مجلس التعاون الخليجي الذين يمثلون المجلس التنفيذي لمكتب التربية العربي لدول الخليج العربية اجتماعات دورتهم الـ45 اول من امس. واصدروا على اثرها عدة قرارات وتوصيات من ابرزها دعوة المدير العام للمكتب الى عرض وثيقة استشراف مستقبل العمل التربوي في الدول الاعضاء بشكلها النهائي على المجلس التنفيذي في دورته المقبلة تمهيدا لعرضها على المؤتمر العام الخامس عشر.

كما دعا الى دراسة توصيات اللقاء الثالث لممثلي الجامعات وقطاع التعليم العام ورؤساء الغرف التجارية والصناعية بدول الخليج العربية، وبخاصة ما جاء في التوصيتين الاولى والثالثة، وذلك للاستفادة منها في وضع برامج ومشروعات لتطوير العملية التعليمية وربطها بسوق العمل ومؤسسات التعليم العالي، وتعميم ما يصدر عن تنفيذ البرامج بصورة منتظمة على الدول الاعضاء بما في ذلك ما ينجز من دراسات او ما يصدر عن اجتماعات المشاركين من ممثلي الدول الاعضاء من توصيات لتعميم المعرفة والتأكيد على الاستفادة من تجارب الدول الاعضاء وجهودها في تنفيذ برامج المكتب والمركز لكل دورة مالية، وعقد لقاء يدعى اليه مختص من كل دولة لمراجعة اعداد الصيغة النهائية للوثيقة في ضوء ملاحظات وآراء الدول الأعضاء ودعوة المدير العام الى عرض مشروع وثيقة استشراف مستقبل العمل التربوي في الدول الاعضاء بشكلها النهائي على المجلس التنفيذي بدورته المقبلة تمهيدا لعرضها على المؤتمر العام الخامس عشر، ودراسة توصيات اللقاء الثالث لممثلي الجامعات وقطاع التعليم العام ورؤساء الغرف التجارية والصناعية بدول الخليج العربية.

أخبارهم في كل مكان

● نظم المجمع الثقافي في أبو ظبي محاضرة بعنوان «الإسلام والغرب» القاها عبد الرحمن العمودي المدير التنفيذي للمركز الإسلامي الاميركي بواشنطن.

● تشارك مديرية الشؤون الصحية بمحافظة جدة بالعديد من البرامج والمشاركات في فعاليات اليوم العالمي للايدز الذي يعقد في الأول من ديسمبر (كانون الأول).

● استضافت رابطة أديبات الامارات والقسم الثقافي في أندية الفتيات بمقر الأندية الرئيسي بالشارقة الدكتور عمر عبد العزيز رئيس اتحاد كتاب وأدباء اليمن السابق والكاتب في جريدة الخليج اليومية حاليا، الذي القى محاضرة بعنوان «القراءة في التجارب الأخرى كماً ونوعاً».

أفراح

● أقام الأمير محمد الممثل الشخصي للعاهل الأردني والأميرة تغريد المحمد بحضور الأمير الحسن نائب الملك وولي عهد الأردن والأميرة ثروت احتفالا عائليا في قصر المنال جرى خلاله زفاف الأمير غازي بن محمد مستشار العاهل الأردني لشؤون العشائر الى الأميرة أريج كريمة الدكتور عمر عبد المنعم الزواوي المستشار الخاص للسلطان قابوس للاتصالات الخارجية حضره الأمراء والأميرات وأفراد اسرة الدكتور الزواوي.

● جرى حفل زفاف نسيم روي مجدلاني، حفيد النائب والوزير اللبناني الراحل نسيم مجدلاني، الى الآنسة كارين سمير حريكي في كاتدرائية الارثوذكس بلندن، ثم انتقل المدعوون الى فندق دورشستر لحفل العشاء الذي حضره سفراء لبنان وفلسطين والأردن.

مواليد

● محمد طيفور الأمين مسؤول الحاسب الآلي بمركز المدينة المنورة التجاري رزق وحرمه بمولودة اسمياها «شروق» وقد انضمت لشقيقها «عبد الإله».

وفيات

● توفي صبحي عبد الرحمن إشنانه عن عمر (72) عاما تقبل التعازي في ديوان آل شنانه في أم السماق بعمان.

تقنيات تعليمية سورية لحماية الحيوان ورعايته

دمشق: من هشام عدرة

اقيمت اخيراً في دمشق ورشة عمل حول انتاج بعض تقنيات التعليم التي تساعد في مجال حماية الحيوان ورعايته، نظمتها وزارة التربية السورية بالتعاون مع كلية الطب البيطري بجامعة البعث، وجمعية «سبانا» البريطانية. وذكر الدكتور داوم طباع المسؤول عن هذه الورشة لـ«الشرق الأوسط» ان الهدف منها هو تدريب المشاركين بها من موجهين تربويين ومعلمين ريفيين على انتاج بعض تقنيات التعليم التي تساعد في تعليم مفردات التربية البيئية في مجال حماية الحيوان ورعايته. وبالتالي المساعدة في نشر الوعي بين التلاميذ في ما يتعلق بمجال البيئة ورعاية الحيوان. وتضمنت الورشة عدداً من التدريبات العملية انطلاقاً من المواد المتاحة محلياً لإكساب المشاركين مهارة التعامل مع الحياة البرية، بما فيها الحيوان بغية الحفاظ على التوازن البيئي. كما تناول القسم النظري عدداً من الموضوعات منها التعريف بجمعية «سبانا» لحماية الحيوان في بريطانيا وطرق واساليب العناية بالحيوانات خاصة الداجنة منها لما لها من فائدة اقتصادية.

وتاتي هذه الورشة في مجال ادخال التربية البيئية وحماية الحيوان ورعايته في المناهج التربوية في المدارس السورية.

منافق أفندي





«عجائب الذهب 98» يقام في نهاية أكتوبر بالمنامة

المنامة: من هناء بوحجي

يستعد مجلس البحرين للترويج والتسويق لاقامة معرض «عجائب الذهب 98» في نهاية اكتوبر (تشرين الاول) المقبل، بالتعاون مع مركز البحرين الدولي للمعارض.

والحدث الذي يشهد غالبا هيمنة نسائية بين زواره سيقام في الفترة من 28 اكتوبر حتى 2 نوفمبر (تشرين الثاني).

وسيركز المشاركون من تجار ومصنعي الذهب في البحرين هذا العام على تصاميم مناسبات الزواج، اذ من المعروف ان مهر العروس في البحرين وفي منطقة الخليج بشكل عام، لا بد ان يحتوي على طقم من الذهب يتكون من عقد واساور وحلق وخاتم بالاضافة الى خاتم الزواج (الدبلة). كما ان العريس من الممكن ان يقدم لعروسه قطعا ذهبية متنوعة بحسب امكانياته.

وبحسب التجار في السوق فان معدل ما ترتديه العروس من الذهب في ليلة زفافها هو نحو 200 جرام، وهذا يعادل ما قيمته 1200 دينار بحريني، وبالطبع ترتفع هذه القيمة والكمية بحسب امكانيات العروسين.

في الشرق الأوسط | المسرح المغربي بناء عشوائي يحتاج ترميمه (مسرح) مشروع الجامعة العربية المفتوحة أمام مؤتمر دولي في باريس (عالم «الشرق الأوسط»)

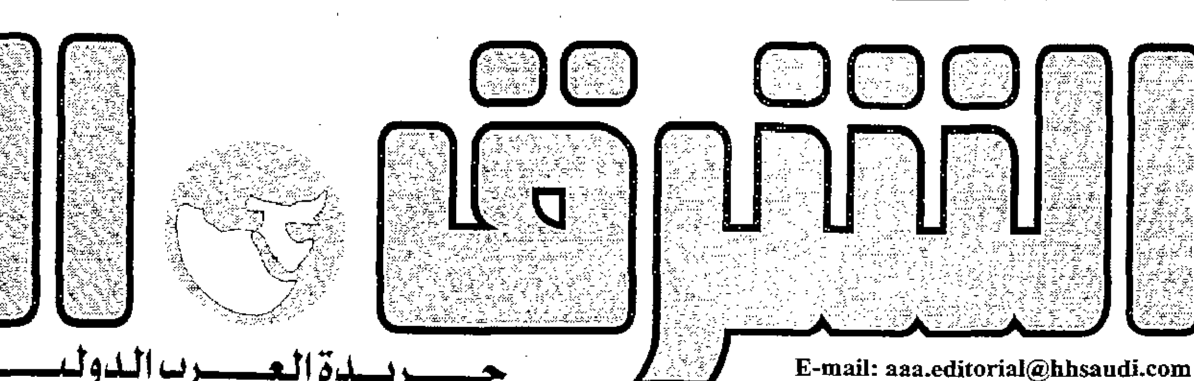
انتشار دعارة الأطفال الرومانيين في باريس

باريس: من بوعلام رمضاني

اكدت مصلحة الامن لمكافحة الجريمة التابعة لمحافظة باريس انتشار ظاهرة دعارة الاطفال الرومانيين الذين تتراوح اعمارهم ما بين التاسعة والرابعة عشرة، ولم يعد يقتصر بروزها خلال الشهور الاخيرة على غابة بولني بباريس التي عرفت بدعارة النساء، بل امتدت الى اماكن اخرى من العاصمة الفرنسية. وحسب تقرير مصلحة الامن فان سوق الدعارة الجديد يشهد اقبالا شديدا منذ شهر يونيو (حزيران) الماضي، وتتراوح اعمار الزبائن الكثر الذين يترددون على غابة بولني لممارسة شذوذهم مع الاطفال ما بين 40 و60 عاما، ومعظمهم ينتمون الى شريحة اجتماعية غنية لا تهمها الاسعار التي تطلبها مافيا تتوسط بينهم وبين الاطفال الرومانيين.

ويذكر انه بالرغم من اعتقال عدة اطفال في وقت سابق، ما زالت الغابة المذكورة تعرف اقبال الزبائن الاثرياء على الاطفال الصغار بوجه خاص، وتقول «فيرونيك» وهي احدى المومسات اللواتي يبعن اجسادهن في غابة بولني ان الطفل «ستيفان» البالغ من العمر تسع سنوات لم يعتقل مرة واحدة بالرغم من وجوده في المكان المذكور منذ عدة شهور الامر الذي يؤكد تهاون او تواطؤ رجال الشرطة «والا كيف تفسر عودة الاطفال الى نشاطهم اثر اعتقالهم بقليل» على حد قولها لاحدى الصحف الشعبية الرائجة في فرنسا.

وتاكيدا لصحة الفرضية قالت المدرسة اليزا بيساك فيناي التي فقدت منصبها بسبب فضحها المدير الذي اعتدى جنسيا على احد التلاميذ ان الناس على علم بمثل هذه النشاطات التي تروج على نطاق واسع في فرنسا منذ عدة سنوات، ولم تفاجأ شخصيا حينما عرفت ان اطفالا في سن الزهور يمارسون الدعارة على مرأى ومسمع الجميع.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com
Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfort, Marseilles, Madrid and New york.
الأربعاء 10 جمادى الآخرة 1419هـ - 30 سبتمبر (أيلول) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7246
London - Wednesday - 30 September 1998
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7246

صباح الخير

سمير عطا الله

بين التصنيع و... الاستهلاك!

كان لبنان، الى فترة قصيرة مضت، بين الدول المصنعة والزارعة والمصدرة لأبشع ظاهرة عرفها الانسان: المخدر. وعندما يعدد ما تحقق خلال سنوات الرئيس الياس الهراوي، يغفل الجميع ذكر اخراج لبنان عن اللائحة المتاجرة بالموت.

على ان رفع هذا العيب عن البلد ليس أقل أهمية من «السلم الأهلي». على ان لبنان «تميز» خلال السنوات الطويلة التي زرع فيها الحشيشة في الجرود والسهول وأقام لنقلها المطارات الخاصة (توفيرا للوقت) «تميز بانه صدر ولم يستهلك. فقد ظلت نسبة تعاطي المخدرات ضئيلة حتى في عز الحرب عندما تحكم بالرقاب «زورو» و«ابو الطحبيش» و«فتاك». وكانت تلك ظاهرة غريبة حقا. اي ان يعيش الزارعون في قلب المواسم ولا يمدون أيديهم الى القطاف.

كانت دول كثيرة، عربية وغير عربية تنظر الى لبنان في حذر وفي خوف. وكانت بعض الدول العربية بالذات ترى في زراعة الحشيش مؤامرة على الأمن القومي وعلى جيوش بعض دول المواجهة. فالمخدر، مثل اي سم آخر، لا يمكن حصره في فئة دون اخرى. وتجار السم لا يهمهم كثيرا من هو الشاري او المستهلك. الأهمية الوحيدة هي للسعر. لذلك فان وضع لبنان بين الدول قد اختلف، ليس فقط بسبب انتهاء تجارة الموت المجاني بالسلاح، بل بسبب انتهاء تجارة الموت العذب والقتل البطيء.

الظاهرة المعاكسة هي ما يحدث في بلدان مثل باكستان، حيث البعض يصنع ويستهلك هو ايضا. وتقول أرقام أخيرة ان 25 في المائة من الباكستانيين تحولوا الى مدمنين. وهي نسبة خطرة مثل النسب الأميركية وربما كانت اعلى.

وعندما تلتقي حالات الفقر بسهولة الحصول على المخدر، تتضاعف المشكلة كثيرا. والأرقام التي تذكر عن نسبة التصنيع في افغانستان المجاورة تكاد لا تصدق. وقبيل المواجهة بين ايران وافغانستان منذ اشهر قليلة ذكرت وكالة إيرانية انه تم ضبط قافلة محملة على الحدود، لا اريد ان اكرر ذكر عدد جمالها، اما لأنني لا اجيد تبين الأرقام تماما او لأن الرقم خيالي.

أين تنتهي هذه الكميات؟ في اسواق اميركا؟ في أسواق اوروبا؟ ربما. لكن الكثير يتساقط منها في الطريق ويترك خلفه الكثير من المدمنين ايضا. وفي الأساس لا يليق بأي دولة ان تتسامح حيال صناعة الموت، بصرف النظر الى اين هو ذاهب. ولا شك ان هذا التشدد الذي تظهره «طالبان» حول السلوك الاجتماعي سوف يطبق ايضا على مسألة لا تعود على الدول - وليس فقط على الشعوب - الا بالنقد. ذلك ان باكستان او افغانستان ليستا كولومبيا او اي دولة اخرى من الدول المعروفة بأنها تحل كل شيء، فلا يعود المخدر مسألة ذات اهمية. السمعة في هذه الحال اكثر ضررا من الحقيقة نفسها. وقد سارعت دولة مثل ماليزيا الى حماية نفسها من الوباء بأن انزلت العقاب الأقصى في المخالفين. ولم تقبل اي وساطة او أي ضغط في هذا الاطار بالذات، في حين عملت بضرورات العلاقات الدولية في حالات او مخالفات كثيرة اخرى.



بيبي

بيبي سبايس (إيما بنتون) عضو فرقة «سبايس جيرلز» الغنائية البريطانية وهي تحضر عرض أزياء المصممة كوبرويت بلانديل مساء أول من أمس في قاعة «بورتشستر هول» بمنطقة بادنغتون في لندن ضمن عروض أسبوع لندن للموضة الذي انتهى أمس (تصوير: حاتم عويضة)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

تخزين المشاكل!

ثبت علميا انه من الافضل ان يتخلص الانسان من مشاكله واحزانه اولا بأول.

ان تراكم المشاكل والاحزان يشبه تخزين الزبالة.. يؤدي الى التعفن، والتخمر، ويضاعف من حجم الازمات والاحزان.

وافضل طريقة للتخلص من الاحزان والازمات هي الجلوس مع انفسنا، وتصفية الحساب كما يجلس الشريك مع شريكه للتخالص، وتصفية الحساب. ومن الافضل ان تتم هذه المحاسبة يوميا فلا تؤجل احزان اليوم الى الغد.. فالغد قادم بما يحمله من مشاكل واحزان وآلام.

والصحة النفسية في جزء كبير منها تعتمد على تفريغ العقل من الازمة لاستقبال ازمة اخرى، والذين يذهبون الى اعمالهم، مثلا، يحملون مشاكل الامس.. لا يستطيعون مواجهة مشاكل اليوم.

ان عقل الانسان مثل جهاز الآلة الحاسبة.. وكما انك تقوم بالغاء العملية الحسابية السابقة قبل ان تبدأ في العملية الجديدة حتى لا تنتقل اجزاء من العملية السابقة الى العملية الجديدة.. كذلك العقل.. يجب الا تختلط به مشاكل الامس مع مشاكل اليوم. ورغم أن العقل البشري بالطبع اكثر مرونة من الآلة الحاسبة فان ازدحامه بالمشاكل يؤدي الى ارتباكه!

والمثل القديم الذي يقول ان تنظيم العمل يوفر نصف الوقت صحيح.. وصحيح ايضا ان تنظيم العقل وتنظيفه لا يقل اهمية عن تنظيم العمل ذاته.

ان كل العمليات النفسية تحتاج الى بعض الوقت للتمرن عليها.. فلا يمكن ايقاف عادة ما فجأة. الحكاية محتاجة الى وقت.. لكنه ليس وقتا ضائعا.. لأن العائد منه لضعاف اضعاف ما فقدناه في المران!

بئر تتفجر ماء ملتهبا في غرب تركيا

اسطنبول: «الشرق الأوسط»

قام الفلاحون في قرية بالاموط الواقعة في محافظة صقاريا، غرب تركيا، قبل ايام بحفر بئر لارواء مزروعاتهم من مياهها، لكن ما ان لامس الماء المتدفق هواء المنطقة حتى التهب وبقي مستمرا في الاحتراق الى فترة طويلة ثم خمدت النيران، وبدأ الفلاحون بارواء مزروعاتهم.

وتعد منطقة صقاريا التي يسقيها نهر صقاريا من مناطق تركيا الخصبة، واغناها بالحيوانات البرية كالارانب والقبرات والقطا والطاؤوس، ولذلك يكثر الصيادون فيها على مدار السنة.

وقد اقترب احد هؤلاء الصيادين وهو يدخن سيجارته من فوهة البئر التي يتدفق منها الماء من اجل غسل يديه فالتهب الماء مرة اخرى لفترة وجيزة ايضا، فما كان من الصياد الا ان استغل هذه الفرصة لشي الحجل الذي اصطاده في وجبة غداء لذيذة.

وقد فسر محمود قوجامان، مأمور البلدية في المنطقة هذه الظاهرة، بانها ناجمة عن تراكم غاز الميثان تحت طبقات الأرض واختلاطه بهذه المياه، حيث توجد المياه المعدنية في هذه المنطقة بكثرة، لا سيما ان ثمة بحيرة ماء كبريتية قريبة من تلك البئر. ولكن بعض القرويين البسطاء بدأوا بزيارة البئر «للتبرك» بهذا الماء الذي يعدونه خيرا وبركة في المنطقة، في حين اخذ الصيادون يتوافدون اليها لشي متاع صيدهم من جهة ولتأمين حاجتهم الى مياه الشرب والغسل من جهة اخرى.

سوري وإيراني يشتركان في الانتخابات الألمانية بـ«الاستعارة»

كولون: من ماجد الخطيب

عبر الصحافي السوري أ.ح عن اعتزازه بالتصويت في الانتخابات الالمانية الأخيرة ومشاركته في ازاحة حكم المستشار هيلموت كول رغم عدم مضي اكثر من عام ونصف العام على قدومه الى المانيا. وسرد المواطن لـ«الشرق الأوسط» كيفية مشاركته في التصويت يوم الأحد الماضي بعد ان «اعارته» زميلة صحافية المانية صوتها رغبة منها بفسح المجال أمام اللاجئين للمشاركة في الانتخابات التي يحرمهم القانون الالماني منها.

وقال أ.ح أن الصحافية الالمانية اتصلت به شخصيا وعرضت عليه إعارة صوتها الانتخابي بعد ان لمست منه رغبة كبيرة في المشاركة، واتفقا على اللقاء في ميدان «فريزنبلاتس» المعروف بالقرب من ثلاثة صناديق بريدية بهدف واضح هو ضمان ارسال قسيمة التصويت مباشرة عبر البريد بحضور الاثنين وبحضور من لجنة مراقبة انتخابات «الاعارة» التي تشكلت من قبل حزب «بوجو» الفوضوي والحزب الديمقراطي الحر في كولون.

ويؤكد أ.ح ان الاجواء كانت طبيعية تماما حيث وجد منضدة يجلس خلفها اعضاء «لجنة التحكيم» المهتمة بتنسيق المبادرة بالقرب من صناديق البريد الثلاثة، وطلبت منه زميلته ان يخبرها بخياره الانتخابي ثم قامت هي بملء الاستمارة كي لا تعرض نفسها الى أية عقوبة جزائية، لأن هناك نصاً في القسيمة يتعهد فيه الناخب بانه «ملأ القسيمة بخط يده».

وكانت هناك سيارة شرطة تقف بالقرب من صناديق البريد إلا ان رجال الشرطة كانوا منشغلين بتفحص سيارات اخرى ولم يأبهوا بما يحدث في «فريزنبلاتس». وما اذا كان قد لاحظ حدوث شيء غير طبيعي قال المواطن السوري ان الشيء الغريب الوحيد الذي جلب انتباهه كان عدد الألمان «المتبرعين» الذي كان يزيد عن عدد الأجانب، إذ اضطر أحد الالمان للتقدم منه والاستفسار ما اذا كان يستطيع ان يوفر له «ناخبا اجنبيا».

أما المحامي الايراني م.ر. فقد اتصل به أحد زملائه الألمان وسأله ان كان قد سمع بمبادرة «اعارة الأصوات» وما اذا كان يرغب بالمشاركة في التصويت. ووجد المحامي الايراني، الذي لم ينل الجنسية الالمانية حتى الآن ولم يشارك في أية انتخابات المانية رغم مرور 17 عاما على اقامته في المانيا، الفرصة مناسبة للاستفادة من العرض، ووصل الى ساحة «فريزنبلاتس» قبل زميله فتقدم منه أحد الألمان وعرض عليه ان يملأ استمارة الانتخابات. ولما أخبره باتفاقه مع متبرع آخر قال الالماني متعجبا ان أحد زملائه دبر له هذا الموعد مع ايراني آخر لا يعرفه وبدأ يتذمر من «التأخر عن المواعيد». ولاحظ م.ر. سيارة الشرطة ايضا لكنه ادرك انه لا علاقة لهم بالأمر.

ومعروف ان مبادرتين شعبيتين في برلين وكولون دعتا المواطنين الألمان الى اعارة اصواتهم في الانتخابات للأجانب المحرومين من حق الانتخاب، وشارك آلاف الأجانب بهذه الصورة في الانتخابات تحت شعار «محمد يقرر وأوليفر يؤشر».

نقل 64 طالبا أردنيا إلى المستشفيات بعد تطعيمهم ضد مرض الكزاز

عمان: «الشرق الأوسط»

نقل 64 طالباً من طلبة مدرسة ابن عباس في عمان وثلاث مدارس أخرى في مدينة الزرقاء ومدرسة في لواء الكورة شمال الاردن، الى المستشفيات امس وهم يعانون من حالات صداع وارتفاع في الحرارة مصحوب بدوار واغماء، وقد وزع المصابون على مستشفى الجامعة الأردنية ومستشفى الملكة علياء ومستشفى البشير الحكومي.

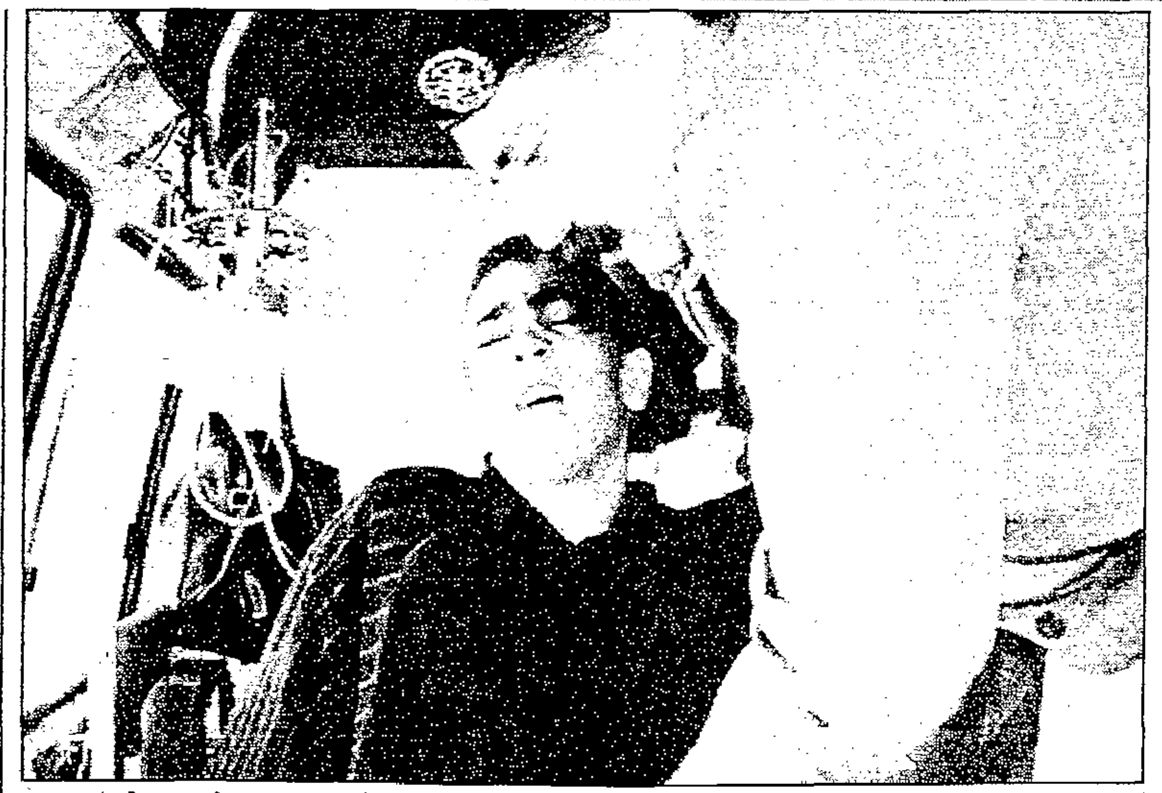
وقال وزير الصحة والرعاية الصحية الأردني الدكتور نائل العجلوني ان الطلبة أصيبوا بهذه الحالات نتيجة اعطائهم مطعوم ثنائي الكزاز ضمن الحملة الوطنية للوزارة لتحصين طلبة المدارس بين الحين والآخر ضد الأمراض السارية.

وقال ان معظم الطلبة المصابين غادروا المستشفى باستثناء ثمانية طلاب ما زالوا على سرير الشفاء، وأضاف أن الوزارة تحفظت على المطعوم للتأكد من صلاحيته ومعرفة اسباب الحالة.

واشار العجلوني الى انه نتيجة الفحوصات المخبرية تبين ان مدة الصلاحية للمطعوم غير منتهية لكن هناك زيادة في فاعلية المطعوم.

من جانبه قال مدير المدرسة علي عبد الرحمن ان 140 طالباً أخذوا المطعوم اول من امس وأن الأعراض بدأت تظهر على بعض الطلبة صباح امس وأن معظم الحالات هي نفسية أكثر مما هي اصابات حقيقية، موضحاً أن بعض الطلبة تمارضوا عندما شاهدوا زملاءهم مصابين بالصداع والدوار وارتفاع الحرارة.

وقالت طبيبة الصحة العامة في مستشفى الجامعة الأردنية نجوى خوري أن أعراض الاصابات كانت ارتفاع درجات الحرارة وهبوط في الضغط وأن حالة المصابين الباقين في المستشفى للمراقبة مستقرة.



أحد الطلاب من مدرسة ابن عباس في عمان ينقل في سيارة إسعاف الى المستشفى بعد ان أصيب بدوار يوم أمس نتيجة تطعيمه ضد مرض الكزاز (رويترز)

إهداء وثيقة نادرة عمرها 194 عاما الى دارة الملك عبد العزيز

الرياض: «الشرق الأوسط»

اهدى الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض دارة الملك عبد العزيز وثيقة أصلية نادرة تتضمن رسالة كتبها الامام سعود بن عبد العزيز بن محمد بن سعود أحد امراء الدولة السعودية الأولى الى سليمان باشا والي العراق قبل 194 عاما، وتعد الوثيقة من انفس الوثائق الموجودة في الدارة واندرها.

وتتناول الوثيقة التي تحمل ختم الأمير السعودي حقيقة الدعوة الاصلاحية وارشاد المسلمين ودعوتهم للتمسك بالعقيدة الصحيحة ونبذ الخرافات والبدع، كما تحمل الوثيقة توقيعات مجموعة من علماء مكة المكرمة والمدينة المنورة، والشريف غالب وتم نسخ الرسالة في 1225/1/14هـ.

ويأتي نص الوثيقة على 71 سطرا طول كل سطر 50 سنتمترا، اما مقاس الوثيقة فهو 45,5 في 73 سنتمترا.

واعتبرت دارة الملك عبد العزيز هذه الوثيقة دعما من الأمير سلمان لجهود الدارة واهتمامها للمحافظة على الوثائق الوطنية.

لا تقرأ هذا الخبر

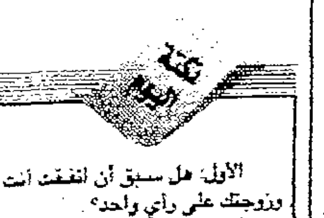
دبي: «الشرق الأوسط»

اكتشف تاجران بلغاريان كانا قدما الى دولة الإمارات في مهمة عمل قصيرة ودخلا البلاد بموجب تأشيرة ترانزيت، أن عليهما تمديد إقامتهما شهراً كاملاً، لكن هذه المرة ليس في فندق من فنادق الإمارة الفخمة إنما في السجن المركزي على أطراف المدينة، وذلك بسبب تجريمهما من قبل المحكمة بحيازة دنانير كويتية مسحوبة من التداول ودفعها بسوء نية قيمة لبضائع اشترياها.

وذكر التاجران في التحقيق أنهما قدما الى دبي بغرض البحث عن فرص تجارية ولإعادة تصدير بعض البضائع المصنعة الموجودة في أسواق المدينة.

وتفاصيل القضية كما كشفت عنها محكمة الجنح في دبي أشارت الى أن د.ب (30عاماً) و ي.ج (29عاماً) أدخلا حين قدومهما الى دولة الإمارات مبلغ مائة ألف دينار كويتي من فئة 20 ديناراً مسحوبة من التداول منذ أيام الغزو العراقي للكويت في العام 1990 وبموجب قرار السلطات الكويتية آنذاك.

وذكرت المحكمة أن الرجلين استخدما الدنانير في شراء سبيكتين ذهبيتين من أحد التاجر بسوق الذهب. لكن تاجر المجوهرات الذي قبل الدفع بالعملة الكويتية، شأنه شأن غالبية تجار الإمارات الذين يقبلون سداد قيمة بضائعهم بأية عملة خليجية أو دولية، اكتشف بعد تسليم السبائك للسائحين أن العملة التي حصل عليها قديمة ومسحوبة من التداول في الكويت وأن المهلة التي منحت لاستبدالها آنذاك انقضت.



الأول: هل سبق أن اتفقت أنت وزوجتك على رأي واحد؟

الثاني: نعم مرة واحدة فقط.. حين احترق بيتنا حاول كل منا الخروج من باب واحد وفي وقت واحد!

السعودية 6 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 30ليرة ● لبنان 2000ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 800 مليم ● المغرب 8دراهم ● الجزائر 20دينارا ● السودان 50 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية